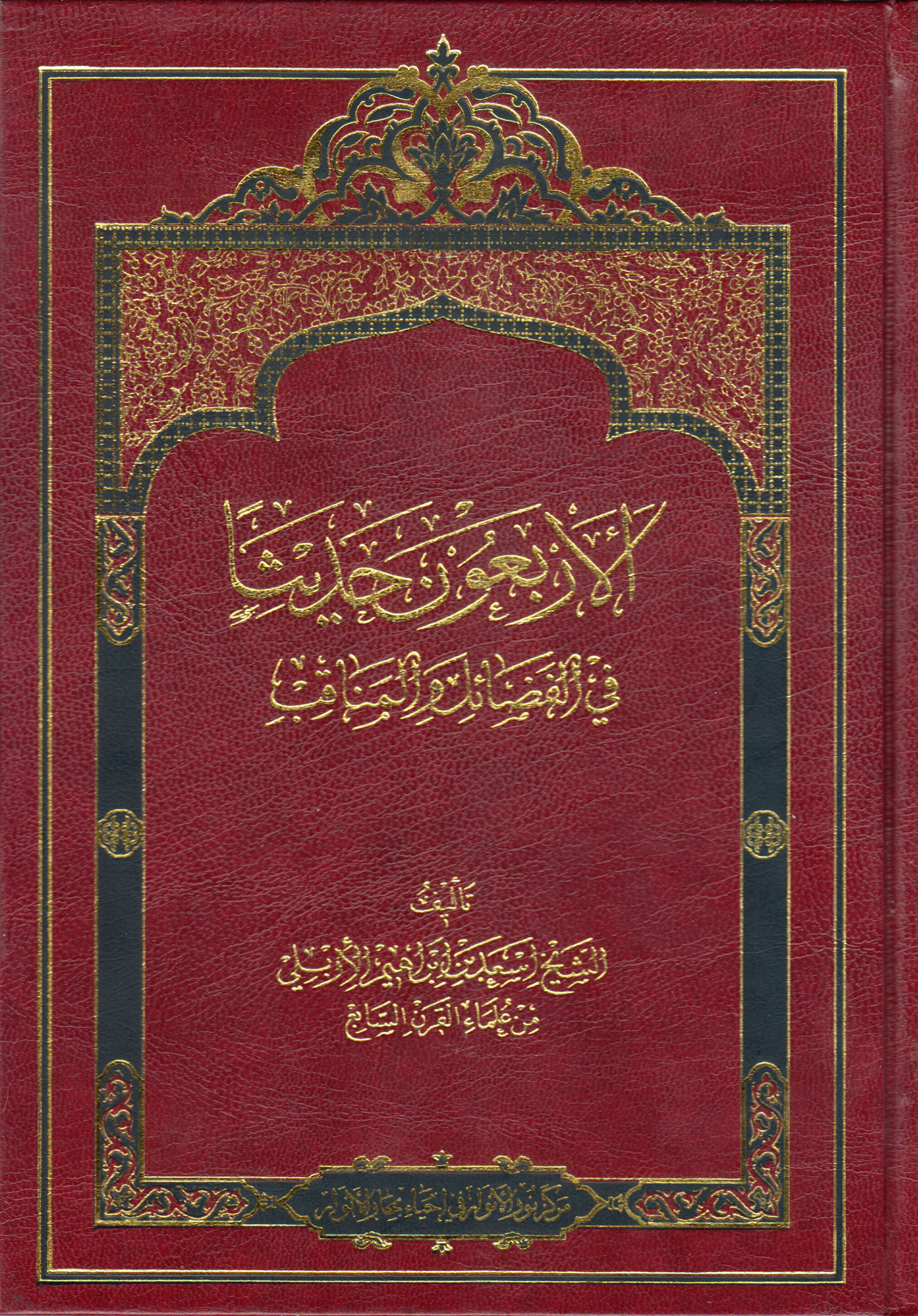

الأربعون حديثاً
في الفضائل والمناقب
تأليف
الشيخ أسعد بن إبراهيم الأربلي
من علماء القرن السابع
مركز نور الأنوار في إحياء بحار الأنوار

الأربعون حديثاً في الفضائل والمناقب

تأليف

الشيخ أسعد بن إبراهيم الإربلي

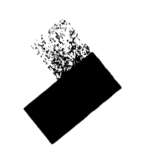




تحقيق

عقيل الربيعي




انتشارات دليل ما

الأربعون حديثاً في الفضائل و المناقب
تأليف: الشيخ أسعد بن ابراهيم الإربلي
تحقيق: عقيل الربيعي
منشورات دليل ما
الطبعة الاولى: ١٤٣٣ هـ ق ـ ١٣٩٠ هـ.ش.
طبع في ١٠٠٠ نسخة
المطبعة: نگارش
شابك (ردمك): ٦ ـ ٧٦٩ ـ ٣٩٧ ـ ٩٦٤ ـ ISBN ٩٧٨

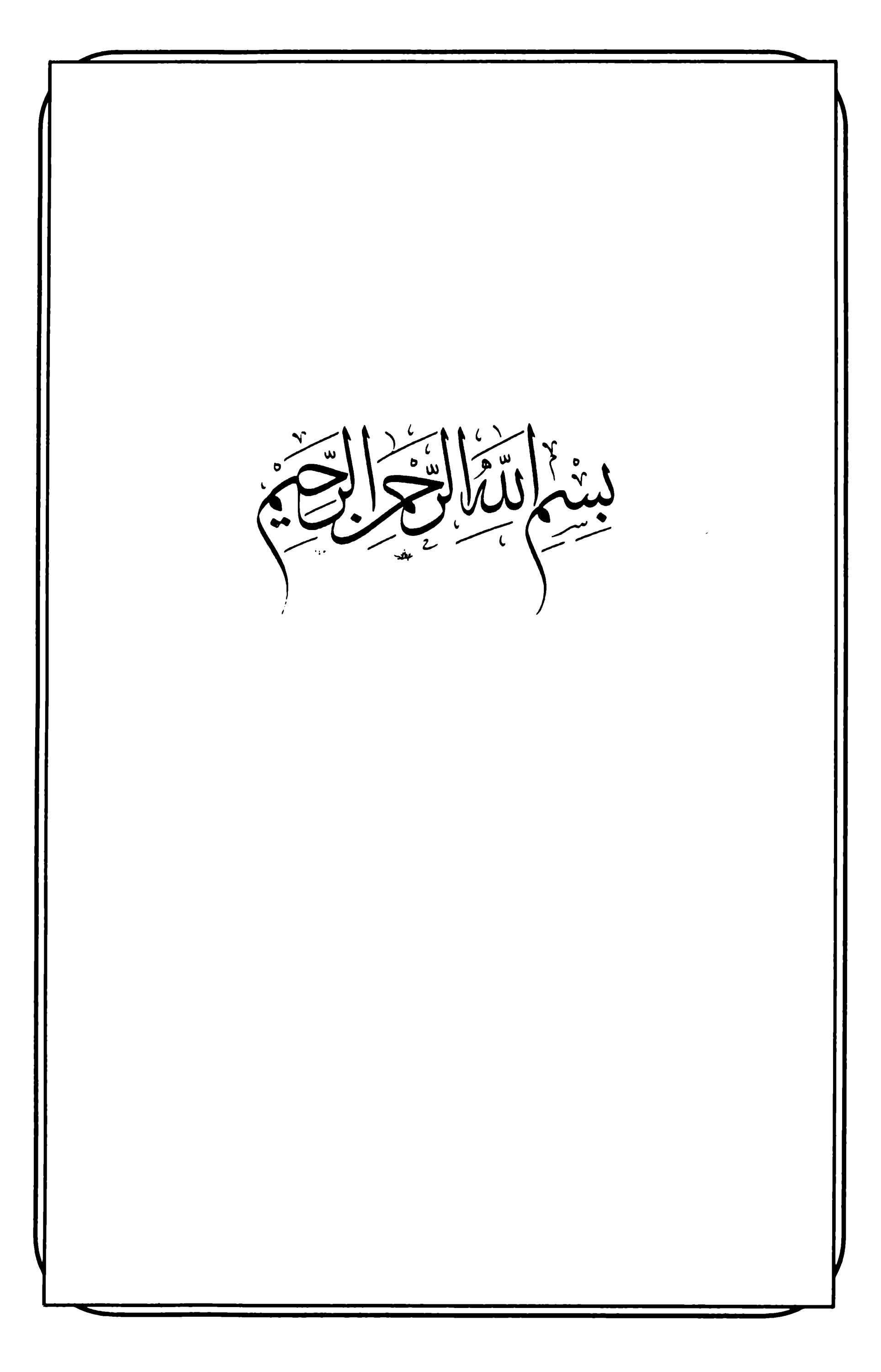
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣، ٧٧٤٤٩٨٨، ٧٧٤٤٩٨٨ (٠٢٥١ ٩٨+)
ايران، قم، صندوق البريد: ١١٥٣ ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
Dalilema@yahoo.com

مراكز التوزيع:
١) طهران، شارع إنقلاب، شارع الفخر الرازي، رقم ٦١، هاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٢) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة نادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه الكتاب، الطابق الأول، منشورات دليل ما، هاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣
٣) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الامام باقرالعلوم عليه السلام، هاتف ٠٧٨٠١٢٦٣٥٧٩
٤) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام، مكتبة ابن فهد الحلي رحمه الله، هاتف ٠٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ - ٠٧٨٠١٥٥٨٩٤٢
٥) بيروت، الرويس، بناية الرويس، تلفاكس ٠١/٥٤٥١٨٢ - ٠٣/٤٧٣٩١٩ ص. ب: ١٣/٦٠٨٠
المستودع: بئر العبد، مقابل البنک اللبناني الفرنسي، منشورات دارالعلوم، هاتف ٠١/٥٤١٦٥٠

سرشناسه : اربلی، اسعد ابراهیم، ٦٣٢ ق.
عنوان و پدیدآور : الاربعون حديثاً فی الفضائل و المناقب / تالیف اسعد بن ابراهیم الاربلی؛ تحقیق عقیل الربیعی.
مشخصات نشر : قم: دلیل ما، ١٣٩٠.
مشخصات ظاهری : ١٣٢ ص.
شابک : 6 - 769 - 397 - 964 - 978
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت : عربی
یادداشت : کتابنامه ص. [١٢٠] - ١٢٨؛ همچنین به صورت زیرنویس.
یادداشت : نمایه
موضوع : خاندان نبوت -- احادیث
موضوع : اربعینات -- قرن ٧ ق.
شناسه افزوده : ربیعی، عقیل
رده بندی کنگره : ١٣٩٠ ٤ الف ٤ الف / ١٤٣ BP
رده بندی دیویی : ٢١٨/ ٢٩٧
شماره کتابخانه ملی: ٢٥٣١٦٥٩

مركز نورالأنوار في إحياء بحارالأنوار؛ هاتف: ٩٢-٧٨٣٨٦٩٠-٠٢٥١، الفاكس: ٧٨٣٦٨٨٦-٠٢٥١

البريد الالكتروني: pajohesh@al-imamah.com


بسم الله الرحمن الرحيم

«مقدمة المركز»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلقنا ومنحنا ما نميّز به الحقّ من الباطل والهدى من الضّلال، وعرّفنا أوليائه الكرام ووفّقنا لصالح الأعمال، والصّلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريّته محمّد وآله المعصومين ولعنة الله على اعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

وبعد:

فإن كتاب «بحار الأنوار» للعلّامة الشيخ محمّد باقر المجلسي المتوفّى سنة ١١١٠ أكبر موسوعة حديثيّة عند الطائفة الاماميّة كما لا يخفى، وقد قامت عدّة من المؤسّسات التي تعنى بإحياء تراث آل البيت عليهم السلام ونشرها بتحقيق عدّةٍ كبيرةٍ من مصادره المختلفة وخرجت محقّقة بصورةٍ جيّدةٍ والحمد لله، إلّا أنّ المشروع لم يكتمل حتّى الآن.

وقد اُسس مركز (نور الأنوار في إحياء بحار الأنوار) ـ سنة ١٤٢٧ ـ برعاية المحقق الفذّ آية الله السيّد علي الحسيني الميلاني (حفظه الله) للقيام بهذه المهمّة

الدينيّة والعلميّة خدمةً لهذا الكتاب الجليل ولتراثنا العظيم.

وقد تمّ تحقيق وطبع من المصادر: رسالة ازاحة العلّة في معرفة القبلة، ورسالة ذبائح أهل الكتاب، وكتاب كفاية الأثر في النصوص على الأئـمة الاثـني عشـر، وكتاب الاقتصاد فيما يجب على العباد.

وسيكون العمل على النهج التالي:

١ ـ تحقيق ونشر ما لم ير النور من مصادر البحار.

٢ ـ تحقيق ونشر ما لم يطبع محقّقاً.

٣ ـ تحقيق ونشر ما طبع محقّقاً إلّا أن تحقيقه غير وافٍ بالمطلوب.

فالمصادر المطبوعة المحقّقة على الاسلوب الفنّي خارجة عن المنهج.

ومنه جلّ وعلا نستمدّ التوفيق.

قم ١٤٣٢ هـ

مركز نور الأنوار في إحياء بحار الأنوار

السيد جعفر الخلخالي

المؤلّف

اسمه:

هو أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن علي الإربلي، كما ذكره في مقدمة الأربعين، وكذلك ذكره السيد محسن الأمين في الأعيان، والشيخ عبدالله الماحوزي في الأربعين.

وفي رياض العلماء والذريعة عن المحتضر للشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد ـ كما يأتي ـ: سعد الإربلي.

وفي أعيان الشيعة ذكر السيد الأمين بعد ترجمة المؤلف ترجمة بعنوان: أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن علي الحلّي، وقال: له كتاب الأربعين حديثاً، هكذا وجدته في مسوّدة الكتاب، ولا أعلم الآن من أين نقلته، ويوشك أن يكون هو السابق وأُبدل الإربلي بالحلّي أو بالعكس.

نسبته:

نسبة المؤلف إلى مدينة (إرْبِل) وهي مدينة ذكرتها معاجم البلدان، منها:

مراصد الاطلاع، ومعجم البلدان[١]، وفيه: إرْبِل: بالكسر ثمّ السكون، وباء موحدة مكسورة ولام، بوزن إثْمِد، ولايجوز فتح الهمزة؛ لأنّه ليس في أوزانهم مثل (أفْعِل)، إلّا ما حكي عن سيبويه من قولهم: أصْبع، وهي لغة قليلة غير مستعملة، فإن كان إربل عربياً، فقد قال الأصمعي: الرَّبْلُ ضرب من الشجر، إذا برد الزمان عليه وأدبر الصيف تفطّر بورق أخضر من غير مطر، يقال: تَربّلَت الأرض، لايزال بها رَبْلٌ، فيجوز أن تكون إربل مشتقة من ذلك.

وقد قال الفرّاء: الربيال النبات الكثير الملتف الطويل، فيجوز أنّ هذه الأرض، اتفق فيها في بعض الأعوام من الخصب، وسعة النبت ما دعاهم إلى تسميتها بذلك. ثمّ استمر كما فعلوا بأسماء الشهور.

وإربل: قلعة حصينة، ومدينة كبيرة، في فضاء من الأرض واسع بسيط، ولقلعتها خندق عميق، وهي في طرف من المدينة، وسور المدينة ينقطع في نصفها، وهي على تلٍّ عالٍ من التراب عظيم واسع الرأس، وفي هذه القلعة أسواق ومنازل للرعية، وجامع للصلاة، وهي شبيهة بقلعة حلب، إلّا أنّها أكبر وأوسع رقعة.

وقال: ومع سعة هذه المدينة، فبنيانها وطباعها بالقُرى أشبه منها بالمدن، وأكثر أهلها أكراد قد استعربوا.

وقال: ودخلتها فلم أرَ فيها من يُنسب إلى فضل غير أبي البركات المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب[٢]، يعرف بالمستوفي، فإنّه متحقّق بالأدب، محبّ لأهله مفضل عليهم، وله دين واتصال بالسلطان، وخلّة

---

(١) مراصد الاطلاع ١: ٥١.

(٢) وهو الذي روى عنه المترجم ـ أسعد الإربلي ـ هذا الكتاب بواسطة شيخه ذي الحسبين والنسبين، كما يأتي في المقدمة.

شبيهة بالوزارة، وقد سمع الحديث الكثير ممّن قدم عليهم إربل، وألّف كتباً[١].

ومن الجدير بالذكر أنّه تُرجم في فوات الوفيات والوافي بالوفيات[٢] وغيرهما كاتب وشاعر بعنوان: أسعد بن إبراهيم بن حسن الأجل، مجد الدين النشّابي، الكاتب، الإربلي، ولد بإربل سنة اثنين وخمسين وخمسمائة، وكان في صباه نشّاباً، ثمّ تنقل في الجزيرة والشام، وولي كتابة الإنشاء لصاحب إربل، ونفذه رسولاً إلى الخليفة المستنصر، فلمّا وقعت عينه على الخليفة قال:

جلالة هيبة هذا المقامْ تُحيّر عالمَ عِلْمِ الكلامْ
كأنّ المناجي به قائماً يناجي النبي عليه السلامْ

ثمّ إنّ مخدومه غضب عليه وحبسه، ثمّ إنّه بعد موت صاحب إربل خدم ببغداد واختفى أيّام التتار، فسلم، ثمّ مات في تلك السنة وهي سنة ستٍ وخمسين وستمائة.

ثمّ ذكرا بعض أحواله وشعره.

مقارنة بين الترجمتين:

المترجم يتّحد مع من ترجمه صاحب فوات الوفيات والوافي بالوفيات، في عدّة نقاط، ويختلف عنه بنقاط، فممّا اتحد معه ما يلي:

١ ـ الاسم الثلاثي، فقد ذكر المصنّف في مقدمة كتابه اسمه الرباعي، وقال: أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن علي. وما ذكره المصدران السابقان يتّحد مع المصنّف في الأسماء الثلاثة الأُولى كما تقدم.

٢ ـ النسبة، كلا المترجمين نُسبا إلى مدينة إربل، كما في المصدرين السابقين ومقدمة كتاب الأربعين.

---

(١) معجم البلدان ١: ١٣٧.

(٢) فوات الوفيات ١: ٦٤/١٦٥، الوافي بالوفيات ٩: ٣٩٤٢/٣٥.

٣ ـ كلاهما متعاصران، فالذي ترجمه كتاب فوات الوفيات والوافي بالوفيات ولد سنة اثنين وخمسين وخمسمائة، وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة، والمترجم قال في مقدّمة الكتاب: حدّثني الشيخ الإمام الحافظ الفاضل الحسيب النسيب جمال الدين أبو الخطاب عمر ذو الحسبين والنسبين الحسين بن دحية الكلبي المغربي الأندلسي رحمه الله بقراءة المبارك بن موهوب الإربلي سنة عشر وستمائة.

فالذي يروي كتاباً مثل كتاب الأربعين هذا، بما فيه من أسرار عظيمة وفضائل جسيمة ينبغي أن يكون عمره أكثر من ثلاثين سنة أقلاً، فضلاً عن أنه يقول أيضاً في المقدمة: سمعت على كثير من مشايخ الحديث... إلى أن يقول: فحفظت ماشاء الله تعالى من الأحاديث.

وبعد هذا الحفظ الكثير من الأحاديث، ومواكبة الكثير من مشايخ أراه شيخه ذوالحسبين والنسبين جزءاً صغيراً فيه أحاديث غريبة، والظاهر أنه هذا الكتاب وهو الأربعون. ولايبعد أن يكون عمره خمسين أو ستين سنة فيتّحد مع مَنْ ذكره فوات الوفيات والوافي بالوفيات في سنة الولادة أو يقرب منها أقلاً.

٤ ـ كلاهما خرج من إربل إلى بغداد، وسكنها مدة طويلة. فقد ذكر الكتابان السابقان أنّه بعد موت صاحب إربل خدم ببغداد واختفى أيام التتار... إلى آخر ما تقدّم.

وقال المترجم في مقدمة الكتاب ـ كما يأتي ـ : فلما سكنت محمية بغداد وتديّرتها وأحمدت جنابها الرحب وتخيرتها، وشملتني من صدقات ديوانها العزيز مجّده الله تعالى، نعم بتّ مستمرئاً أخلافها ومستذرياً أكنافها.

٥ ـ لقب (الأجل) الذي ذكره الكتابان المتقدمان يُنبئ عن أنّ المترجم فيها ليس شاعراً وكاتباً فقط، فهذا اللقب كما لا يخفى ملازماً للعلماء والرواة والفقهاء الكبار، وغير متعارف وبعيد عن الشعراء والكتاب إن لم يكونوا علماء ورواة.

فبملاحظة هذه الامور الخمسة يمكن للباحث أن يقول بالاتحاد بين المترجمين، فتتسع عندنا دائرة حياة وأحوال المترجم فنحصل على ما لم نحصل عليه في الكتب التي ترجمته، والتي لم تذكر أكثر من أنّ له كتاب الأربعين، أو أنه من الشيعة، أو من أهل السنة.

إلّا أنّه يمكن أن نجد في الكتابين السابقين ما يبعّد احتمال الاتحاد، ويقرّب التعدّد، فمنه:

١ ـ لقب (مجد الدين) و(النشّاب)، فالمترجم لم يلقّب نفسه في مقدّمة الكتاب بهذين اللقبين، والذي كان متعارفاً في التراجم ذكر الكنية واللقب مهما أمكن للتعريفَ بصاحب الأثر.

٢ ـ لم يُذكر في الكتابين ـ ولو إشارة ـ أنّ المترجَم له عناية بالأخبار والأحاديث، كما أخبر هو عن نفسه في مقدمة الكتاب، فضلاً عن ذكر كتب له ككتاب الأربعين.

أقوال العلماء فيه:

قال السيد الأمين: الشيخ أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن علي الإربلي، له كتاب الأربعين برواية أبي الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمّد الجميل بن فرح بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن بندر بن أحمد بن دحية بن خليفة بن فروة الكلبي ـ المعروف بذي النسبين ـ الأندلسي، البلنسي، الحافظ.

ولقّب بذي النسبين من جهة نسبته أباً إلى دحية، وأمّاً إلى أبي عبدالله الحسين عليه السلام؛ لأن اُمّه كانت أمة الرحمن بنت أبي عبدالله بن أبي البصام موسى بن عبدالله بن الحسين بن جعفر ـ المعروف بالكذّاب ـ وترجم أبا الخطاب ابنُ خلّكان.

وجدت نسخة من الأربعين المذكور في ضمن كتاب المجموع الرائق، تأليف

السيد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي، المعاصر للعلامة الحلي، ونُقلت تلك النسخة من كتاب بخزانة مشهد أمير المؤمنين عليه السلام، واستنسخها من نسخة منقولة من تلك النسخة المولى الفاضل الشيخ حيدر قلي بن نور محمّدخان الكابلي، نزيل كرمانشاه صانها الله عن طوارق الحدثان، وذلك في العشرين من شهر المحرم الحرام سنة ١٣٥٣ بطريقنا إلى زيارة الرضا عليه السلام.

والأحاديث الّتي أوردها في ذلك الكتاب ـ الأربعين ـ دالة دلالة صريحة على تشيعه، قال في الكتاب المذكور: قال الراجي إلى رحمة ربّه، المستغفر من ذنبه، أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن علي الإربلي: كنت سمعت على كثير من مشايخ الحديث أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «من حفظ عنّي أربعين حديثاً كنت شفيعاً له يوم القيامة» فحفظت ماشاء الله من الأحاديث وأنا لا أعلم إلى أيّ الأحاديث أشار رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى أن لقيت سلطان المحدّثين ذا الحسبين والنسبين أبا الخطاب بن دحية بن خليفة الكلبي رحمه الله تعالى، وسمعت عليه موطأ مالك، وسألته عن الأحاديث الّتي أراد بها النبي صلى الله عليه وآله أنّ الإنسان إذا حفظها بعثه الله عزّوجلّ يوم القيامة فقيهاً عالماً، وإلى أيّ الأحاديث أشار صلى الله عليه وآله، قال: إنّ هذا السؤال سُئل عنه محمّد بن إدريس الشافعي الإمام المطّلبي، فقال: هي مناقب أهل البيت عليهم الصلاة والسلام.

وروي عن الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل أنّه قال: ما أعلم أنّ أحداً أعظم منّة من الشافعي، وإني لأدعو الله تعالى في أدبار صلواتي أن يغفر له منذ سمعت منه أنّ الأربعين حديثاً أراد بها النبي صلى الله عليه وآله مناقب أهل بيته عليهم الصلاة والسلام، ثمّ قال الإمام أحمد بن حنبل: وُقِر في نفسي أن قلت: من أين صحّ عند الشافعي هذا؟! فرأيت في المنام تلك الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لي: يا أحمد، لا تشك في قول ابن إدريس فيما رواه عنّي.

قال أسعد: فقرأت عليه جميع الأحاديث المشهورة المسندة المروية في مناقب أهل البيت عليهم السلام، فأراني جزءاً صغيراً فيه أحاديث غريبة سمعتها عليه ورواها عن الثقات، فلمّا سكنت محمية بغداد وتديّرتها، وحمدت جنابها الرحب، وتخيّرتها وشملتني من صدقات ديوانها العزيز مجّده الله تعالى، نعم، بتّ مستمرياً أخلافها، ومستذرياً أكنافها، سألني جماعة من المؤمنين أن أجمع لهم ما رويته من الأحاديث الّتي ذكرتها مختصرة مسندة معنعنة بحذف الأسانيد المطولة، فأجبت إلى ذلك إجابة من رغب في جزيل الثواب، ولبّى دعوة الأخلّاء والأصحاب، والله الموفق للصواب...

قال الأمين: ثمّ ذكر الأحاديث كلّها، وهي جميعاً في فضائل أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام، وفيها من الفضائل العظيمة، وبملاحظة ذلك لا يبقى شك في تشيعه[١].

وقال صاحب رياض العلماء: الشيخ سعد الإربلي، له كتاب الأربعين في الأخبار، وينقل عن كتابه المزبور، الشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد بعض الأخبار في كتاب المحتضر، ولكن فيه هكذا: كتاب الأربعين رواية سعد الإربلي يرفعه إلى أبي صالح، عن سلمان الفارسي...

وفي موضع آخر: كتاب الأربعين، رواية سعد الإربلي، عن عمّار بن خالد، عن إسحاق الأزرق، عن عبدالملك بن سليمان...

ولعلّه من علماء الخاصّة، فتأمل[٢].

وقال الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي عند ما ذكر جملة من فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام العجيبة الباهرة وأحكامه الغريبة: ما رواه الحافظ أسعد بن

---

(١) أعيان الشيعة ١١: ١٣٣.

(٢) رياض العلماء ٢: ٤١٣.

إبراهيم الإربلي من أعيان المخالفين[١]...

وقال الشيخ آقا بزرك الطهراني: الأربعون حديثاً للشيخ سعد الإربلي، نقل عنه تلميذ الشيخ الشهيد، وهو الشيخ حسن بن سليمان بن محمّد بن خالد العاملي، الحلّي، الذي كان حيّاً سنة ٨٠٢ كما يظهر من بعض إجازاته في كتابه المحتضر في تحقيق حال الاحتضار عدّة من أحاديث هذا الأربعين. ثمّ نقل آقا بزرك الطهراني عدّة أحاديث نقلها صاحب المحتضر: منها قصة موسى والخضر والطائر[٢]، وهي صريحة بفضل أمير المؤمنين عليه السلام وبخلافته لرسول الله صلى الله عليه وآله.

ومنها: الرواية المفصّلة عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنّ لله عزّوجلّ مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لايعرفون إبليس... إلى قوله: منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون أن يريهم إياه... إلى قوله: لهم خرجة مع الإمام إذا قام يسبقون فيها أصحاب السلاح[٣].

ومنها: رواية مختصرة عن الإمام أبي محمّد الحسن المجتبى عليه السلام أنّ لله عزّوجلّ مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب على كلّ واحدة سور من حديد في كلّ سور سبعون ألف[٤]... وغير ذلك من روايات مقامات الأئمة عليهم السلام.

وقال آقا بزرك: ولذا ترجم صاحب الرياض في كتابه سعد الإربلي، واستظهر تشيعه[٥].

---

(١) كتاب الأربعين: ٤٧٧.

(٢) المحتضر: ٢١٦/١٨٠، عن الأربعين.

(٣) المحتضر: ٢٣/١٨٤، ولم ينقله عن الأربعين.

(٤) لم نجده في كتاب المحتضر المطبوع، بل نقله صاحب المحتضر في مختصر البصائر: ٤٠/٧٠. والعجب من صاحب الذريعة لم ينقل ما نسبه في المحتضر إلى الأربعين وهو الحديث الرابع عشر من هذا الكتاب ونقل عنه حديثان لم ينسبهما الحلّي إلى كتاب الأربعين.

(٥) الذريعة ١: ٤١٦ ـ ٢١٥٥/٤١٧.

مذهب المؤلف وعلاقته بأهل البيت عليهم السلام

ممّا مرّ من أقوال العلماء في المترجم يتضح اختلاف في مذهبه.

فقد نصّ الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي بدون توقف وتشكيك أنّه من أعيان المخالفين. أما صاحب رياض العلماء استظهر تشيعه.

ونقل الشيخ آقابزرك الروايات الّتي نقلها الشيخ حسن تلميذ الشهيد في كتابه المحتضَر، وهي روايات غريبة في شأن أمير المؤمنين عليه السلام لايجرؤ كثير ـ حتّى ممّن يقول بالتشيع ـ على روايتها، ثمّ نقل استظهار صاحب الرياض على تشيعه، ممّا يشير إلى قبول آقا بزرك هذا الاستظهار، كما هو حال سياق كلامه، وذكره في كتابه الذريعة الذي خصّصه لمؤلّفي ومؤلفات الشيعة وسمّاه (الذريعة إلى تصانيف الشيعة).

أما السيد محسن الأمين ينفي الشك في تشيعه، مستدلاً بما يرويه من الفضائل العظيمه في أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام.

فالظاهر من كلام آقا بزرك والسيد الأمين وحتّى صاحب رياض العلماء أنّهم لم يقولوا بتشيعه بمجرد روايته لفضائل أهل البيت وأمير المؤمنين عليهم السلام فحسب، بل لخصوصية هذه الروايات الّتي رواها في كتابه هذا ـ الأربعين ـ والذي عبّر عنها هو: أحاديث غريبة سمعتها عليه ـ ذو الحسبين والنسبين ـ ورواها عن الثقات والتي ابتدأها برواية ميثم التمار في إحياء أمير المؤمنين عليه السلام الميت، والّتي فيها ما فيها من شأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، والتي لا يصح أن تقول فيمن يثق في صدورها عن الثقات أنه يقول بحب وفضل الإمام عليه السلام دون ولايته وإمامته.

هذا من جانب ومن جانب آخر فهو يختم كتابه بقول رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة ـ في طريق ـ ولفاطمة عليها السلام ـ في طريق آخر ـ لمّا سألته ما أراك تمدح علياً؟ قال لها: «يا عائشة، أرأيت من يمدح نفسه».

ويروي بين هذا وذاك من الأحاديث ما تقرّ بها عين المؤمن، ويطمئنّ بها قلبه، وإذا سمعها المخالف والمعاند استغشى ثيابه وأصرّ واستكبر استكباراً.

منها: ما رواه في الحديث الرابع قول النبي ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: «يا علي، من سرّه أن يلقى الله تعالى وهو مقبل عليه راضٍ عنه فليتولاك ولذريّتك إلى من إسمه إسمي يختم به الأرض وهداتها».

وروى في الحديث التاسع عن رسول الله ﷺ قال: «فاطمة مهجة قلبي، فاطمة بضعة مني، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أُمناء ربي وحبله الممدود، مَنْ اعتصم بهم نجى ومن تخلّف عنهم هوى».

وهكذا هي حال بقية الأحاديث التي يرويها في هذا الكتاب.

وأما ما قاله الشيخ الماحوزي من أنّه من أعيان المخالفين، فلم نعثر على مصدر شيعي أو سني يقول ذلك.

وممّا يساعد على القول بتشيعه أنّه يقرن الصلاة على رسول الله بالصلاة على آله فقط دون أن يصلّي على غيرهم، ويسلّم على أمير المؤمنين عند ذكره بقوله عليه السلام: وهما كما هو معروف مما اختص به كُتّاب الشيعة دون غيرهم، والله أعلم.

سبب تأليف الكتاب

ذكر المترجم في مقدمة الكتاب سبب تأليف وروايته لهذا الكتاب، وهي تدلّ أولاً على المنزلة الرفيعة لأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة عليهم السلام، وتبيّن أيضاً منزلتهم عند جميع المسلمين بشتّى مذاهبهم، فلهم قصب السبق، والقدح المعلّى، والحظّ الأوفر من صحبة المؤمنين والمنصفين، فكما يقول أمير المؤمنين «نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد، فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة»[1] وهم عليهم السلام

(١) عيون أخبار الرضا ١: ٧١/٢٩٧.

الأمل الوحيد لوحدة الأُمة الاسلامية وانتصارها.

قال: كنت سمعت على كثير من مشايخ الحديث أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عنّي أربعين حديثاً كنت شفيعاً له يوم القيامة» فحفظت ما شاءالله تعالى من الأحاديث، وأنا لا أعلم إلى أي الأحاديث أشار رسول الله ﷺ إلى أن لقيت سلطان المحدثين ذا الحسبين والنسبين الحسين أبا الخطاب بن دحية بن خليفة الكلبي رحمه الله تعالى، وسمعت عليه موطأ مالك، وسألته عن الأحاديث التي أراد بها النبي ﷺ أن الإنسان إذا حفظها بعثه الله عزّوجلّ يوم القيامة فقيهاً عالماً، وإلى أيّ الأحاديث أشار صلّى الله عليه وآله وسلم؟

قال: إنّ السَائل سأل عنه محمّد بن إدريس الشافعي الإمام المطلق، فقال: هي مناقب أهل البيت عليهم السلام، وروى عن الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل أنه قال: ما أعلم أن أحداً أعظم منّة عليَّ من الشافعي، وإني لأدعوا الله تعالى في أدبار صلواتي أن يغفر له منذ سمعت منه أن الأربعين حديثاً أراد بها النبي ﷺ مناقب أهل بيته عليهم الصلاة والسلام.

ثمّ قال الإمام أحمد بن حنبل: وُقر في نفسي أن قلت: من اين صحّ عند الشافعي هذا؟! فرأيت في المنام تلك الليلة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: يا أحمد، لا تشك في قول ابن إدريس فيما رواه عنّي.

قال أسعد: فقرأت عليه جميع الأحاديث المشهورة المستندة المروية في مناقب أهل البيت عليهم السلام، فأراني جزءاً صغيراً فيه أحاديث غريبة سمعتها عليه ورواها عن الثقات،

فلما سكنت محمية بغداد... إلى أن قال: سألني جماعة من المؤمنين أن أجمع لهم ما رويته من الأحاديث التي ذكرتها مختصرة مستندة معنعنة بحذف الأسانيد المطوّلة، فأجبت إلى ذلك إجابة من رغب في جزيل الثواب، ولبّى دعوة الأخلّاء... ثمّ روى الأحاديث.

نسخ الكتاب

كان الاعتماد في تحقيق هذا الكتاب على أربعة نسخ متقاربة الاعتبار تقريباً، وهي كالآتي:

١ ـ نسخة كتابخانه مركزي ومركز أسناد دانشگاه، أيضاً برقم (٢١٣٠)، وأخذت من مجموعة كتب عليها قبل البسملة: هذه أربعون حديثاً تأليف المحدّث الفاضل الشيخ أسعد بن إبراهيم الإربلي برواية الحافظ المشهور بذي النسبين نقلته من كتاب المجموع الرائق تأليف السيد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي، كان عالماً فاضلاً من المعاصرين للعلّامة الحلّي رحمه الله، نُقلت من كتاب بخزانة مشهد أمير المؤمنينعليه السلام، واستنسخته أنا من نسخة مستنسخة من تلك النسخة، وكانت مغلوطة للغاية ولكن صححتها بما أمكن لي، وأنا العبد حيدر قلي بن نور محمّدخان الكابلي عاملهما الله بلطفه الخفي والجلي، وذلك في ليلة الثلاثاء الحادية عشر من شهر الله سنة ١٣٤٥.

وقد رمزنا لها بالحرف «أ».

٢ ـ نسخة كتابخانه مركزي ومركز أسناد دانشگاه تهران، واقتبست هذه النسخة من مجموعة منهاج اليقين، وكانت تحمل الرقم (٢١٤٠)، وبدايتها بعد البسملة: قال الراجي رحمة ربّه المستغفر من ذنبه أسعد بن إبراهيم... .

وقد رمزنا لها بالحرف «ب».

٣ ـ نسخة كتابخانه مركزي ومركز أسناد دانشگاه تهران، أيضاً أخذت من «مجموعة أربعون حديثاً» وهي تحمل الرقم ٢١١٧. فيها قبل البسملة: ومن مناقبهعليه السلام ما وردت بها الأحاديث المروية واتصلت بها الأخبار عن النبي المختار صلّى الله عليه وآله والأئمة الأطهار ما ادلّهم ليل وعسعس فجر وأضاء نهار، من

ذلك استخراج الأحاديث الأربعين عن سيّد المرسلين في مناقب أهل بيته المكرّمين نقلاً من كتاب بخزانة مشهد أميرالمؤمنين عليه السلام استخرجه ونسخه السعيد المرحوم جلال الدين محمّد بن المعمر الطاهر رحمه الله تعالى ونقلته أنا من تلك النسخة من يد مملوكه وعتيقه آتش الرومي وهو رواية أسعد بن إبراهيم الإربلي عفى الله عنه ما صورته.

وقد رمزنا لها بالحرف «ج».

٤ ـ نسخة مؤسسة الشيخ كاشف الغطاء العامة، وكانت بدايتها بعد البسملة: قال الراجي إلى رحمة ربّه أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن علي الإربلي... .

وقد رمزنا لَها بالحرف «د».

منهجيّة التحقيق

النسخ الأربعة التي تقدّم التعريف بها لم تحظ إحداها بخصوصية نجعلها نسخة أُمّ، بل كانت جميع النسخ متقاربة الاعتبار، ولا تفضيل لنسخة على أُخرى بل كانت نسخة «ش» و«أ» متقاربتان جداً ولعل أصلهما واحد، أو احداهما كتبت من الأخرى، وكذلك نسخة «د» و«ب» متقاربتان جداً وكأنّ احداهما كتبت من الأُخرى.

فلذلك لم نجعل إحداها أصلاً، بل ثبّتنا الأرجح من جميع النسخ في المتن وأشرنا إلى الاختلاف المعتبر في الهامش وأهملنا الأشارة الى كثير من السقوطات والاختلافات غير المعتبرة، فكان العمل كالآتي:

١ ـ مقابلة النسخ الأربع، وضبط الاختلافات بينها.

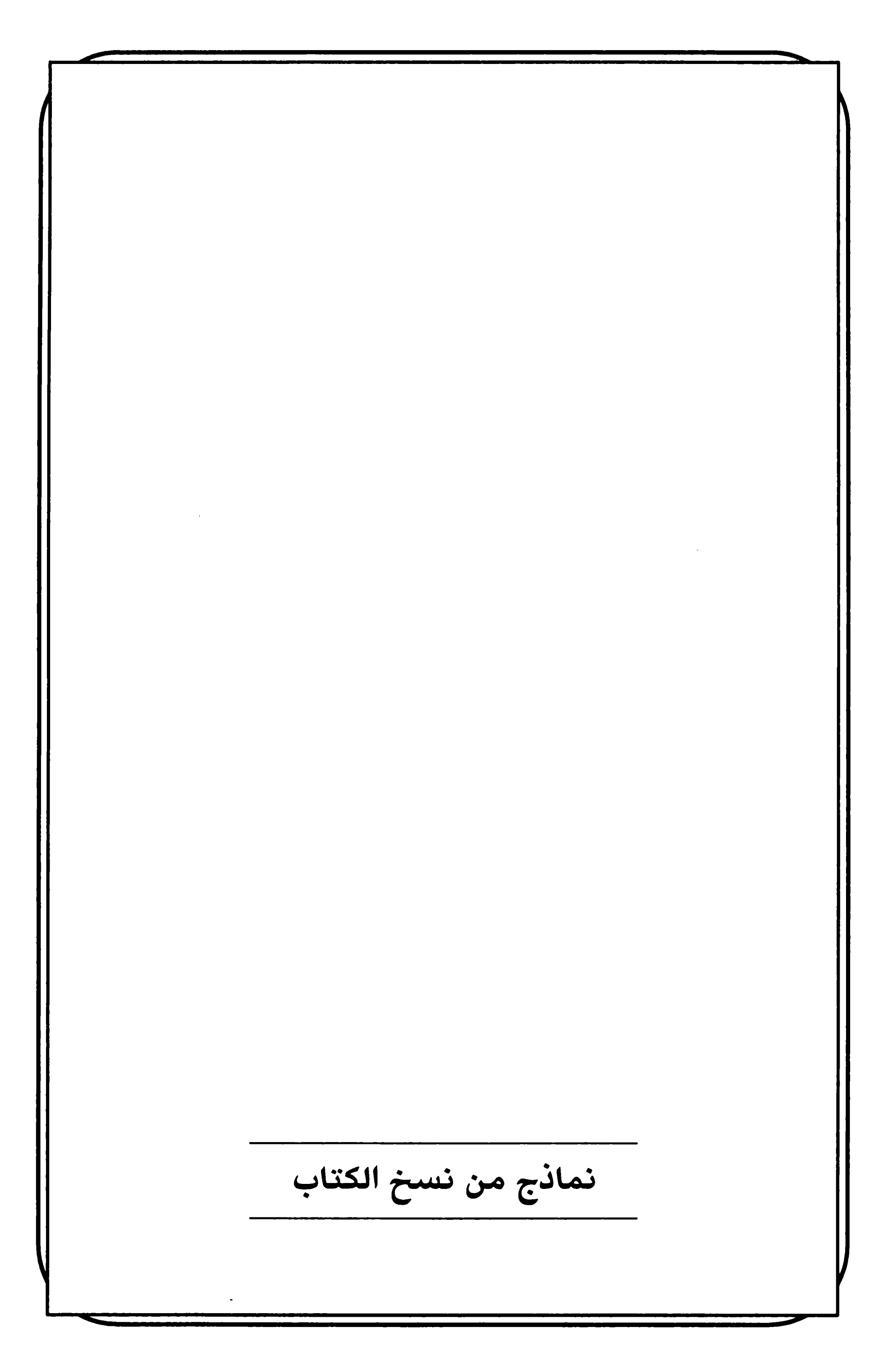
٢ ـ استخراج وتوثيق الأخبار الواردة في هذا الكتاب من كتب ومصادر سابقة له أو متأَخرة إذا كان لها طريق آخر لتقوية صدورها ودلالتها. وكذلك توثيق الآيات والأقوال المذكورة فيه.

٣ ـ تقطيع نصوص الروايات والأقوال إلى مقاطع بما يتناسب واحتياج العبارة؛ لتسهيل فهمها على القارئ، مع ملاحظة اختلافات النسخ.

وفي الختام نشكر الإخوة الاعزّاء المشتغلين في لجنة المقابلة، حجّة الإسلام الشيخ أكبر الحاجي قنبري، وحجّة الإسلام محمّد حسين زاده، والأخ السيّد محمّد رضا حسن زاده، ومحمود ضياء التوحيدي، وكلّ من ساهم في نشر هذا الكتاب ولا سيما سماحة السيد عباس بني هاشمي بيدگلي لإشرافه على جميع مراحل العمل العلمية والفنّية.

والحمدلله ربّ العالمين

عقيل الربيعي



نماذج من نسخ الكتاب

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الراجي رحمة ربه المستغفر من ذنبه اسعد بن ابرهيم بن
الحسن بن علي الاربلي كنت سمعت على كثير من مشائخ الحديث ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا كنت له
شفيعا يوم القيمة فحفظت ما شاء الله تعالى من الاحاديث وانا لا اعلم التي
اي الاحاديث اشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ان لقيت سلطان
المحدثين ذا الحسبين والنسبين ابا الخطاب بن دحية بن خليفة الكلبي
رحمه الله تعالى وسمعت عليه موطأ مالك وسألته عن الاحاديث التي ارادها
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الانسان اذا حفظها بعثه الله عز وجل يوم القيمة
فقيها عالما والى اي الاحاديث اشار صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان السؤال
سئل عنه محمد بن ادريس الشافعي الامام المطلبي رضي الله عنه فقال هي مناقب
اهل البيت عليهم الصلوة والسلام وروي عن الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل
انه قال ما اعلم ان احدا اعظم منة على الشافعي من الشافعي واني لادعو الله تعالى
في ادبار صلواتي ان يغفر له مذ سمعت منه ان الاربعين حديثا ارادها
النبي صلى الله عليه وآله وسلم مناقب اهل بيته عليهم الصلوة والسلام ثم قال الامام
احمد

صورة الصفحة الاولى من نسخة «أ»

٣٢

الثاني والثلاثون باسناده الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو متعلق باستار الكعبة ويقول اللهم اعضدني واشدد
ازري واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل عليه السلام وقال اقرأ الم نشرح
لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي
فقالها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابن مسعود فالحقها في مصحفه فاسقطها عثمان
الحديث الاربعون باسناده الى ام المؤمنين عائشة قالت كنت يوما عند رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فمدح ابا بكر واثنى عليه ثم مدح عمر واثنى عليه ثم مدح
عثمان وامسك قلت له يا رسول الله ما اراك تمدح عليا قال مه يا عائشة
ارايت من يمدح نفسه وكانت فاطمة عليها السلام حاضرة وهذا الحديث قد
نقلته من كتب الحديث المسندة المعنعنة بالروايات الصحيحة وروي من طريق آخر
ان فاطمة عليها السلام قالت له اراك تمدح ابا بكر وعمر ولم تمدح عليا قال
لها ارايت من يمدح نفسه لقد تم الاحاديث الاربعون تاليف الشيخ اسعد بن
ابرهيم الاربلي على يد العبد الفقير الى الله حيدر قلي بن نور محمد خان الكابلي عفا
الله سبحانه عن جرائمهما ليلة الثلاثاء الحادية عشر من شهر رمضان سنة خمس واربعين وثلثمائة ١٣٤٥
بعد الالف وانا ناقه ضعيف بعد النزع فاني الله سبحانه من المطبقة والحمد لله وصلى الله على محمد وآله
وقد نقلته من كتاب المجموع الرائق للسيد العالم الجليل السيد هبة الله قدس سره وكانت النسخة مغلوطة

صورة الصفحة الاخيرة من نسخة «أ»

كتاب الاربعين

كتاب الاربعين تأليف الشيخ الاجل الافقر الفقير الى ... سعد بن ابراهيم بن الحسين بن علي الاربلي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الراجي رحمة ربه المستغفر من ذنبه اسعد بن ابراهيم بن الحسن بن علي الاربلي كنت سمعت
على كثير من مشايخ الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حفظ على امتي اربعين
حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها ومن روى اربعين حديثا كنت شفيعا
له يوم القيمة فحفظت ما شاء الله من الاحاديث واني لا اعلم الى اي الاحاديث
اشار رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان لقيت سلطان المحدثين ذا الحسبين والنسبين
ابن دحية والحسين ابا الخطاب دحية بن خليفة الكلبي وسمعت عليه موطأ مالك
وسألته عن الاحاديث التي اذا حفظها الانسان بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ماهي
قال ان هذا السؤال سئل عنه محمد بن ادريس الشافعي الامام المطلبي فقال هي الاحاديث
الواردة في حق اهل البيت وروي عن الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل انه قال ما اعلم
احدا اعظم منة على الاسلام في زمن الشافعي من الشافعي واني ادعو الله في ادبار صلواتي
ان يغفر له منذ سمعت منه ان الاربعين حديثا اراد بها النبي صلى الله عليه مناقب اهل بيته ثم
قال الامام احمد بن حنبل قلت في نفسي من اين صح عند الشافعي هذا فرأيت في المنام تلك
الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لي يا احمد لا تشك في قول ابن ادريس
فيما رواه عني قال سعد فقرأت عليه الاحاديث المشهورة المسندة في مناقب اهل البيت
عليهم السلام فاراني جزءا فيه احاديث غريبة سمعتها عليه ولما سكنت بغداد سألني جماعة
من الفضلاء ان اجمع ما رويته من الاحاديث بحذف الاسانيد المطولة فاجبت الى ذلك اجابة
من رغب في جزيل الثواب وفي دعوة الاخلاء والاصحاب فقلت حدثني الشيخ الامام
الحافظ الحسيب النسيب جمال الدين ابو الخطاب ذو الحسبين والنسبين ابن دحية
والحسين المغربي الاندلسي بقراءة المبارك موهوب الاربلي سنة عشر وستمائة

في مجلس واحد

صورة الصفحة الاولى من نسخة «ب»

كتاب الأربعين

ورفع الصخرة ففاض الماء وروى الجيش وتركها على حالها ... والثلاثون

يرويه باسناده الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنت مع رسول الله (ص) وهو متعلق باستار الكعبة

وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل (ع) وقال اقرأ الم نشرح لك

صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك فقرأها النبي (ص) ابن مسعود

فالحقها بمصحفه واسقطها عثمان بن عفان الحديث الاربعون يرويه باسناده الى ام المؤمنين عايشة

قالت كنت يوماً عند رسول الله (ص) فمن علي ابا بكر واثنى عليه ثم مدح علي عمر واثنى عليه ... مدح

قالت قلت له ما ارى لك تمدح علياً فقال (ص) يا عايشة ارايت من يمدح نفسه وكانت فاطمة حاضرة

وهذا الحديث مع موضوع ... في ... الكتب كتب الحديث المسندة المعنعنة بالروايات

الصحيحة وروي من طريق ... فاطمة عليها السلام قالت له (ص) اريك تمدح ابا بكر وعمر ولم

تمدح علياً فقال لها يا فاطمة ارايت من يمدح نفسه والله اعلم بحقايق الامور وتصاريف الدهور

تمت الاربعون الحديث بتمامها ... بسم الله نقل الشيخ

عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن امير المؤمنين (ع) ... انا من رسول الله كالعضد

من المنكب وكالذراع من العضد وكالكف من الذراع رباني صغيراً واخاني كبيراً ولقد علمتم اني كان لي

منه مجلس لا يطلع عليه غيري وانه اوصى الي دون الصحابة واهل بيته ولأقولن ما لم اقل لأحد قبل هذا اليوم

سألته مرة ان يدعو لي بالمغفرة فقال افعل ثم قام فصلى فلما رفع يديه بالدعاء استمعت اليه فاذا هو

قائل اللهم بحق علي عندك اغفر لعلي فقلت يا رسول الله (ص) ما هذا فقال او احد اكرم منك

عليه فاستشفع به وفي الخبر لما توفي علي بن الحسين عليهما السلام جاءت ناقته تشق الناس حتى

بركت على قبره وعيناها تذرفان فتعجبوا فقال لهم غلام له لا تعجبوا فانه حج عليها خمس عشرة حجة

ما قرعها بسوط في عيون اخبار الرضا (ع) عن عبد الله بن مطرف بن هامان نسخ البخاري

صاحب العامة دخل على المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا (ع) فقال له المأمون ما تقول

في اهل البيت (ع) فقال ما اقول في طينة عجنت بماء الرسالة وشجرة غرست بماء الوحي هل ينفح

صورة الصفحة الاخيرة من نسخة «ب»

١٨

استخرجه ونسخه الشيخ السعيد المرحوم جلال الدين محمد بن المعمر الطاهر

رحمه الله تعالى وفضله انا من تلك النسخة عن بين مملوكه وعتيقه

انشر الرحمي وهو رواية اسعد بن ابراهيم الاربلي عفى الله عنه ما صنع

بسم الله الرحمن الرحيم قال الراجي رحمة ربه المستغفر من ذنبه

اسعد بن ابراهيم بن الحسن بن علي الاربلي كنت سمعت على كثير من

مشايخ الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حفظ عني

اربعين حديثا كنت شفيعا له يوم القيمة فحفظت ما شاء الله تعالى

من الاحاديث وانا لا اعلم الى اي الاحاديث اشار رسول الله

صلى الله عليه وآله الى ان لقيت سلطان المحدثين ذا الحسبين النسبين

الحسين ابا الخطاب بن دحية بن خليفة الكلبي رحمه الله تعالى و

سمعت عليه موطا مالك وسئلته عن الاحاديث التي اراويها

صورة الصفحة الاولى من نسخة «ج»

لابن مسعود فالحقها في مصحفه واسقطها عثمان الحديث الاربعون

باسناده الى ام المؤمنين عايشه قالت كنت يوما عند رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فمدح ابا بكر واثنى عليه ثم مدح عمر واثنى عليه

ثم مدح عثمان واثنى عليه وامسك فقلت لم يا رسول الله ما ذكرت

عليا فقال لمه يا عايشة ارايت من مدح نفسه وكانت فاطمة عليها السلام

حاضرة وهذا الحديث قد ملئت به كتب الحديث المسند والمعنعن

بالروايات الصحيحة وقد روي من طريق آخر ان فاطمة عليها السلام

قالت لم اراك تمدح ابا بكر وعمر ولم تمدح بعلي فقال لها ارايت

من مدح نفسه وتم ما نقلته في المعنى من مجموع جمال الدين [illegible]

خاتم الفقهاء الشامي رحمه الله [illegible] من كتاب الاربعين عن الاربعين في

فضائل امير المؤمنين عليه افضل الصلاة والسلام [illegible] والحمد لله اولا

علي ابن [illegible]

صورة الصفحة الاخيرة من نسخة «ج»

كتاب الاربعين للشيخ
اسعد بن ابرهيم
الاربلي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الراجي الى رحمة ربه المستغفر من ذنبه اسعد بن ابرهيم بن
الحسن بن علي الاربلي كنت سمعت على كثير من مشايخ الحديث
ان النبي صلى الله عليه وآله قال من حفظ على امتي اربعين حديثا
كنت شفيعا له يوم القيمة فحفظت ما شاء الله من الاحاديث واني
لا اعلم الى الان الاحاديث التي اشار رسول الله صلى الله عليه وآله اليها الى ان لقيت سلطان
المحدثين ذا الحسبين والنسبين ابن دحية والحسين ابا الخطا
ب دحية بن خليفة الكلبي وسمعت عليه موطأ مالك وسألته
عن الاحاديث التي اذا حفظها الانسان بعثه الله يوم القيمة
فقيها عالما ما هي قال ان هذا السوال سئل عنه محمد بن ادريس
الشافعي الامام المطلبي فقال هي الاحاديث الواردة في حق
اهل البيت وروي عن الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل انه
قال ما اعلم احدا اعظم منة على الاسلام في زمن الشافعي

(في الهامش: بعثه الله يوم القيمة فقيها ومن روى اربعين حديثا صح)

صورة الصفحة الاولى من نسخة «د»

عثمان بن عفان التاسع والثلثون مرويا باسناده الى ام المؤمنين
عائشة قالت كنت يوما عند رسول الله (ص) فمدح على ابي بكر
واثنى عليه ثم مدح على عمر واثنى عليه وامسك قلت لم
ما اراك لم تمدح عليا فقال (ص) يا عائشة ارايت من يمدح نفسه
وكانت فاطمة حاضرة وهذا الحديث مما نقلت به الكتب
الحديث المسند المعنعن بالروايات [illegible] من طريق آخر
ان فاطمة قالت [illegible] اراك تمدح ابا بكر وعمر ولم تمدح عليا
فقال [illegible] يا فاطمة ارايت من يمدح نفسه والله اعلم بحقائق
الامور وتصاريف الدهور تمت الاربعون حديثا [illegible]
بخط [illegible] الشيخ عبد العال [illegible] بسم الله فصل الشيخ
[illegible] الدين عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
عن امير المؤمنين (ع) ما [illegible] انا من رسول الله كالعضد
من المنكب وكالذراع من العضد وكالكف من الذراع
رباني صغيرا واخاني كبيرا ولقد علمتم اني كان لي منه
مجلس لا يطلع عليه غيري وانه اوصى الي دون الصحابة واهل
ولا اقول لكم ما لم اقل لاحد قبل هذا اليوم سألته مرة ان
يدعو لي بالمغفرة فقال افعل ثم قام فصلى فلما رفع يديه للدعاء

صورة الصفحة الاخيرة من نسخة «د»

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الراجي رحمة ربّه، المستغفر من ذنبه، أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن علي الإربلي: كنت سمعت على كثير من مشايخ الحديث، أنّ النبي صلّى الله عليه وآله قال: **من حفظ على[1] أُمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً. ومن روى أربعين حديثاً كنت شفيعاً له يوم القيامة**[2]. فحفظت ما شاء الله تعالى من الأحاديث،

---

(١) قال الشيخ البهائي في الأربعين حديثاً ٦٦: الظاهر أنّ (على) بمعنى اللام أي حفظ لأجلهم كما قالوه في قوله تعالى: ﴿ولتكبروا الله على ما هداكم﴾ أي لأجل هدايته إياكم. ويحتمل أن يكون بمعنى (من) كما قيل في قوله تعالى: ﴿إذا اكتالوا على الناس يستوفون﴾. ويؤيده ما رواه الشيخ الصدوق في كتاب عيون أخبار الرضا ١: ٩٩/٤١ عن الرضا عليه السلام: «من حفظ من أُمتي...».

(٢) ما أثبتناه من «ب» و«د»، وفي «أ» و«ج»: من حفظ عني أربعين حديثاً كنت شفيعاً له يوم القيامة.
واختلفت المصادر كذلك في نص هذا الحديث، ففي بعضها: من حفظ على أُمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً.
وفي الكافي: «من حفظ من أحاديثنا... عالماً فقيهاً). وفي الامالي للصدوق: «من حفظ من شيعتنا... ولم يعذبه».
وفي الخصال: «من حفظ من أُمتي... ممّا يحتاجون إليه من أمر دينهم...». وفي إحدى روايات الحسن بن سفيان النسوي: ... كنت له شفيعاً يوم القيامة.

←

وإنّــي لا أعـلم إلى أيّ الأحـاديث أشـار رسـول الله ﷺ، إلى أن لقـيت سـلطان

← وغيرها من الصور كثيرة.

وكذلك اختلف العلماء في اعتباره والعمل به مع اتفاقهم على كثرة طرقه واشتهاره، واعتبره بعض العلماء حسناً لغيره ـكما يأتي ـ.

وصرّح علماء الامامية بشهرته بين المتقدمين والمتأخرين وبصحته والاستدلال به.

فقال الشهيد الأول: إنّه لما كثرت عناية العلماء السالفين والفضلاء المتقدّمين بـجمع أربـعين حـديثاً مـن الأحاديث النبوية والألفاظ الإمامية بما اشتهر في النقل الصحيح عنه بألفاظ مختلفة بهذا العدد المخصوص.

فمنها ما أخبرني به شيخي الإمام السعيد المرتضى، العلامة المحقق، فقيه أهل البيت عليهم السلام ... ثـمّ ذكر رحمه الله إسناده إلى الائمة المعصومين عليهم السلام، ثمّ إلى النبي ﷺ أنّه قال: «من حفظ على اُمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً».

وقال الشيخ النراقي في الاستدلال على العمل بالأخبار: الحديث المدّعى تواتره بـين الفـريقين وهو قوله ﷺ: «من حفظ على اُمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً».

واختلفت كلمة علماء المسلمين في اعتبار هذا الحديث الشريف، فـنسبَ التـضعيف إلى أكـثر علمائهم، يقول عبدالستار أبو غدّة محقق كتاب الأربعين في إرشاد السائرين لأبي الفتوح مجد الدين محمّد بن محمّد الطائي الهمداني: أخرجه ابن عدي عن ابن عباس، وأبو نعيم في الحليه ١١: ١٨٩، وهو حديث ضعيف باتفاق أكثر الحفاظ، لكنّ الطرق كثيرة يصبح بها (حسناً لغيره) وفي ذلك رسالة للشيخ أحمد الصديق الغماري.

وقد بالغ ابن الجوزي حيث ذكره في (العلل المتناهية)، وكذلك ابن طاهر المقدسي حيث أورده في (تذكرة الموضوعات).

وقد أشار النووي في مقدمة أربعينه إلى الأصل العام الّذي يعوّل عليه وهو أحاديث تبليغ السنة، كما توسع البكري في بيان طرق هذا الحديث عن (١٢) من الصحابة، وذكر ذلك بأسانيده إليهم، ثمّ قال: ولا شك أنّ لهذا العدد المـذكور بـلفظ الأربـعين فـضلاً ومـزية. ثـمّ أشـار إلى مـيقات موسى عليه السلام، وتحريم الأرض المقدسة أربعين سنة على قومه، وفضل قيام أربعين على الجنازة، ثمّ أتبع ذلك بما رتّب على عدد الأربعين من أحكام.

(الكافي ١: ٧/٤٩، أمالي الصدوق: ١٣/٣٨٢، الخصال: ١٥/٥٤١، الأربعون حديثاً للشهيد الأول: ١٧، عوائد الأيام: ٤٦٣، كتاب الأربعين لأبي الفـتوح الطـائي الهـمداني: ٢٩، كـتاب الأربـعين للنسوي: ٤٥/٨٦).

المحدّثين ذا الحسبين والنسبين ـ ابن دحية والحسين ـ[١] أبا الخطاب بن دحية ابن خليفة الكلبي رحمه الله تعالى[٢][٣]، وسمعت عليه موطّأ مالك، وسألته عن الأحاديث التي (أراد بها النبي صلّى الله عليه وآله وسلم أنّ الإنسان إذا حفظها)[٤] بعثه الله عزّوجلّ يوم القيامة فقيهاً عالماً (وإلى أيّ الأحاديث أشار صلّى الله عليه وآله وسلم ؟)[٥].

---

(١) ابن دحية والحسين، لم يرد في «أ»، وفي «ج» ورد بدله: الحسين.

(٢) رحمه الله تعالى، لم ترد في «ب» و«د».

(٣) هو الحافظ ابنَ دحية أبو الخطّاب، عمر بن الحسن بن علي بن محمّد الجميل بن فرح بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملّال بن بدر بن أحمد بن دحية بن خليفة بن فروة الكلبي، المعروف بذي النسبين، الأندلسي، البلنسي، الحافظ.

ودحية ـ بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة من تحتها ـ وهو دحية الكلبي صاحب رسول الله ﷺ.

كان يذكر أنّه أُمه أمة الرحمن بنت أبي عبدالله بن أبي البسام موسى بن عبدالله بن الحسين بن جعفر بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، فلهذا كان يكتب بخطّه ذو النسبين دحية والحسين ﷺ، وكان يكتب أيضاً سبط أبي البسام إشارة إلى ذلك.

وكان أبو الخطاب المذكور من أعيان العلماء ومشاهير الفضلاء، متقناً لعلم الحديث النبوي وما يتعلق به، عارفاً بالنحو واللغة وأيام العرب وأشعارها، واشتغل بطلب الحديث في أكثر بلاد الأندلس الإسلامية، ولقي بها علماء، ومشايخها، ثمّ رحل منها إلى بر العدوة ودخل مراكش واجتمع بفضلائها، ثمّ ارتحل إلى إفريقية ومنها إلى الديار المصرية، ثمّ إلى الشام والشرق والعراق، وقدم مدينة إربل في سنة أربع وستمائة، وهو متوجّه إلى خراسان.

وكانت ولادته في مستهلّ ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وتوفّي في يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم.(وفيات الأعيان ٣: ٤٩٧/٤٤٨، تاريخ الإسلام للذهبي ٤٦: ١٥٩، أعيان الشيعة ٣: ٢٩٤).

(٤) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: إذا حفظها الإنسان.

(٥) في «ب» و«د»: بدل ما بين القوسين: ما هي.

قال: إنّ هذا السؤال سُئل عنه محمّد بن إدريس الشافعي، الإمام المطّلبي[١]، فقال: هي الأحاديث الواردة في حقّ أهل البيت ﷺ، وروي عن الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل أنّه قال: ما أعلم أحداً أعظم منّة على الإسلام في زمن[٢] الشافعي من الشافعي، وإنّي أدعو الله تعالى في أدبار صلواتي أن يغفر له منذ سمعت منه أنّ الأربعين حديثاً أراد بها النبي ﷺ مناقب أهل بيته عليهم الصلاة والسلام.

ثمّ قال الإمام أحمد بن حنبل: قلت في نفسي[٣]: من أين صحّ عند الشافعي هذا؟! فرأيت في المنام تلك الليلة رسول الله ﷺ، وهو يقول لي: يا أحمد، لاتشكّ في قول ابن إدريس فيما رواه عنّي[٤].

قال أسعد: فقرأت عليه جميع[٥] الأحاديث المشهورة المسندة[٦] في مناقب أهل البيت ﷺ، فأراني جزءاً[٧] فيه أحاديث غريبة سمعتها عليه ورواها عن الثقات[٨]،

---

(١) في «ج»: المطلق. وفي «أ» و«ج» زيادة: رضي الله عنه.

(٢) الإسلام في زمن، لم ترد في «أ». وفي «ج»: أعظم منّة عليّ من الشافعي.

(٣) في «أ» و«ج» بدل قلت في نفسي: وقرّ في نفسي أن قلت.

(٤) ونقل هذا المعنى الشيخ لطف الله الصافي في مقدمة كتاب مقتضب الأثر: ١٢، نقلاً عن أربعين أبي الفوارس، حيث قال: ونقتصر في المقام بما رواه الحافظ أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس المتوفى سنة ٤١٢ هـ في أربعينه الّذي ذكر في أوله قول النبي صلّى الله عليه وآله وسلم: «من حفظ عنّي عن أُمتي أربعين حديثاً كنت له شفيعاً» ونقل عن الشافعي أنّ المراد من هذه الأربعين مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ونقل بإسناده عن أحمد بن حنبل أنّه قال: خطر ببالي، من أين صحّ عند الشافعي؟! فرأيت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم في النوم، وهو يقول: بما شككت في قول محمّد بن إدريس الشافعي عن قولي: «من حفظ من أُمتي أربعين حديثاً في فضائل أهل بيتي كنت له شفيعاً يوم القيامة؟ أما علمت أن فضائل أهل بيتي لا تحصى؟!»

(٥) جميع، لم ترد في «ب».

(٦) في «أ» و«ج» زيادة: المروية.

(٧) في «أ» و«ج» زيادة: صغيراً.

(٨) ورواها عن الثقات، لم ترد في «ب» و«د».

ولمّا سكنت بغداد[١] سألني جماعة من الفضلاء أن أجمع ما رويته من الأحاديث[٢]، بحذف الأسانيد المطوّلة، فأجبت إلى ذلك إجابة من رغب في جزيل الثواب ولبّى دعوة الأخلّاء والأصحاب، والله الموفّق للصواب.

فقلت: حدَّثني الشيخ الأمام الحافظ الفاضل[٣] الحسيب النسيب جمال الدين أبوالخطّاب[٤] ذوالحسبين والنسبين ابن دحية ـ والحسين ـ الكلبي المغربي الأندلسي[٥] بقراءة المبارك بن موهوب الإربلي[٦]

---

(١) في «أ» و«ج» بدل ولما سكنت بغداد: فلمّا سلمت [كذا] محمية بغداد وتديّرتها وأحمدت جنابها الرحبَ وتخيّرتها وشملتني من صدقات ديوانها العزيز مجّده الله تعالى نِعَم، بتّ مستمرئاً أخلافها ومستذرياً أكنافها.

(٢) في «أ» و«ج»: الّتي ذكرتها مختصرة مسندة معنعنة.

(٣) الفاضل، لم يرد في «ب» و«د».

(٤) في «أ» زيادة: عمر بن، وفي «ج» زيادة: عمر.

(٥) في «أ» و«ج» زيادة: رحمه الله.

(٦) في «ب» و«د»: الأردبيلي.

وهو شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد بن أبي البركات المبارك بن موهوب بن غنيمة بن علي اللخمي الإربلي الكاتب، عرّف بابن المستوفى، ولد بإربل في سنة أربع وستين وخمسمائة، وقرأ القران والأدب على أبي عبدالله محمّد بن يوسف البحراني، ومكّي بن ريّان الماكسيني، وسمع من عبد الوهاب بن أبي حبه، ومبارك بن طاهر، وحنبل بن عبدالله، وعمر بن طبرزد، ونصرالله بن سلامة الهيتي، وخلق كثير من القادمين إلى إربل. وجمع لإربل في خمس مجلدات، وكانت داره مجمعاً للفضلاء، وكان كثير المحفوظ، مليح الخط، حسن الإيراد، جيّد النظم والنثر، وله إجازة من أبي جعفر الصيدلاني، وغيره.

وَلِيَ نظر الديوان بإربل، ونزح عنها بعد استيلاء التتار عليها، فأقام بالموصل.

قال ابن خلّكان: كان شرف الدين جليل القدر، واسع الكرم، مبادراً إلى زيارة من يقدم، متقرّباً إلى قلبه، وكان جمّ الفضائل، عارفاً بعدّة فنون، منها الحديث وفنونه وأسماؤه، وكان ماهراً في الآداب والنحو واللغة والشعر وأيام العرب، بارعاً في حساب الديوان.

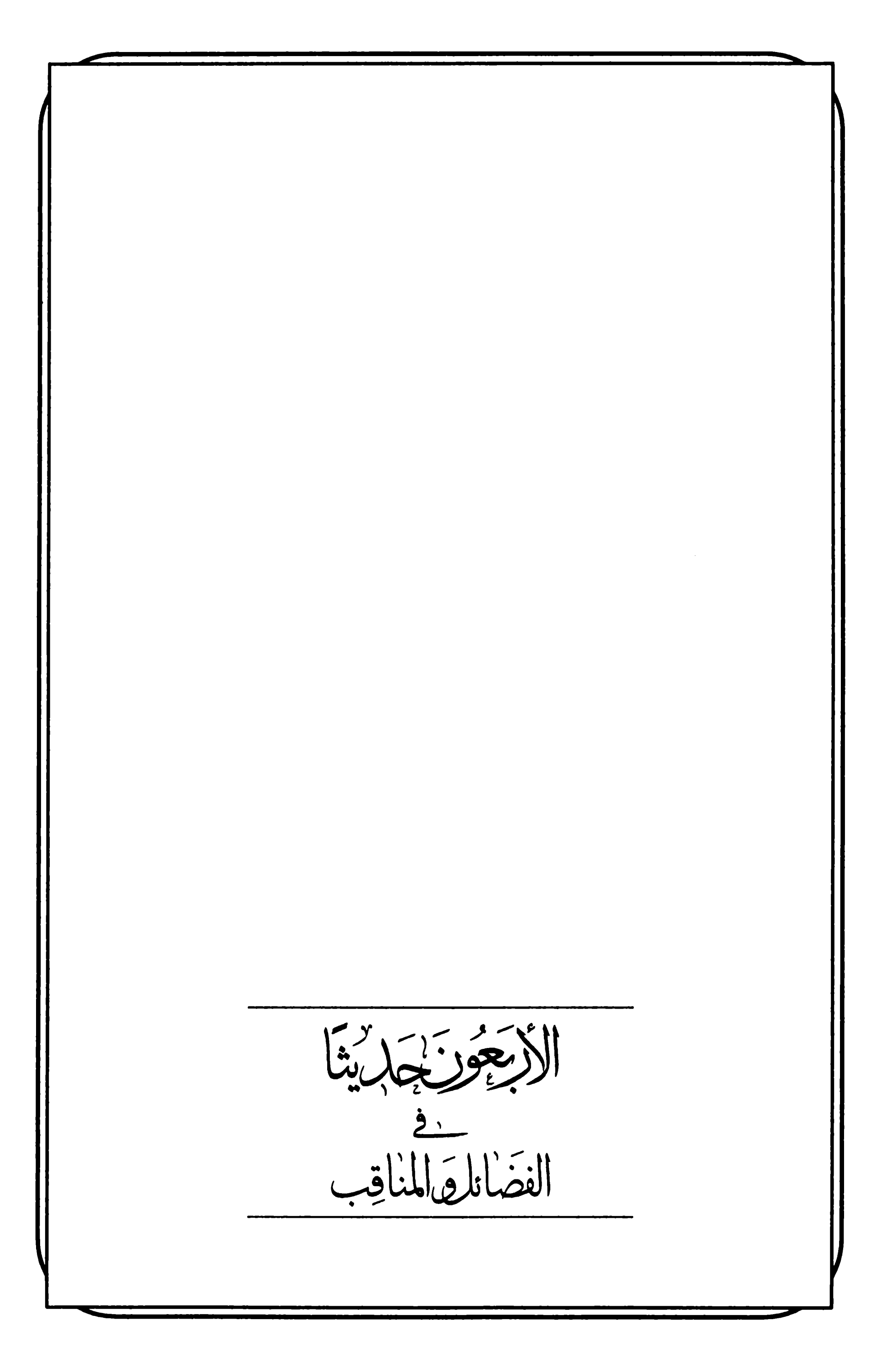
سنة عشر وستمائة في مجلس واحد.

← صنّف من الكتب أبو قماش في الأدب، جمع فيه من النوادر ما لا يحصى في مجلدين، إثبات المحصّل في نسبة أبيات المفصّل في مجلدين، ديوان شعره، سرّ الصنيعة، كتاب في أحكام النجوم، نباهة البلد الحافل بما ورد من الأماثل في تاريخ إربل في أربع مجلدات، النظام في شرح ديوان المتنبّي وأبي تمام في عشر مجلدات، وغير ذلك.

قال ابن الشعار: كان الصاحب مع فضائله محافظاً على عمل الخير والصلاح، مواظباً على العبادة، كثير الصوم، دائم الذكر متتابع الصدقات.

وتوفّي في خامس المحرم، سنة سبع وثلاثين وستمائة.

وقال الشيخ عباس القمي: كان رئيساً جليل القدر، جمّ الفضائل، عارفاً بالحديث... (تاريخ الإسلام ٤٦: ٣٥٢، كشف الظنون ١: ٥، هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ٢: ٣، الكنى والألقاب للمحدّث الحاج الشيخ عباس القمي ١: ٤٠٧).



الأربعون حديثاً
في
الفضائل والمناقب

الحديث الأوّل

[إحياء علي عليه السلام شابّاً مقتولاً]

بسنده إلى أبي جعفر ميثم التمّار، قال: كنت جالساً[1] بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة، وحوله جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ قدم عليه رجل طويل عليه قباء خزّ أدكن[2] وقد اعتمّ بعمامة صفراء، وتقلّد بسيفين، فنزل عن فرسه وحيّى تحية الملوك، ثمّ قال: أيّكم الإمام الأروع[3] الأورع، البطين الأنزع، المولود في الحرم، العالي الهمم، الكريم الشيم، أيّكم[4] حيدر أبوتراب، قالع الباب، وهازم الأحزاب (الّذي فتح له حين سُدت الأبواب باب، والذي نصب للعباس الميزاب)[5].

---

(١) جالساً، لم ترد في «ب» و«د».

(٢) لون الأدكن كلون الخزّ الذي يضرب إلى الغبرة بين الحمرة والسواد، والشيء أدكن.
انظر: لسان العرب ١٣: ١٥٧.

(٣) الأروع، لم ترد في «أ» و«ج».

(٤) أيّكم، لم ترد في «أ».

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «أ» و«ج».

فأشار بعض الحاضرين إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وقال: هذا مرادك[١]، فتقدّم إلى عليّ عليه السلام، وقال: إنّي رسول إليك من قوم لهم[٢] قبائل كريمة، وفضائل جسيمة، وأعراق صميمة[٣]، يقال لهم: العقيمة، وكان لأميرهم المكنّى بطاعن الأسنّة ولد ترى الشمس من غرّته، ولايحب الدنيا إلّا بمحبته، فوجد الولد الجليل وهو قتيل لايعرف من قتله، ولايفهم من جدله[٤]، وقد وقعت بين القبائل بسببه الوقائع الدامغة بشياطين الفتن البازغة[٥]، (وتعدّت الفتن إلى رجم الغيب، وران على القلوب اختلاف الشك والريب)[٦]، وقد ارتضوا بإنفاذ المقتول إليك، والحكم بما يعتمدون في اتباعه عليك، ولهم حسن الظنّ فيك و في معجزك[٧] ان تعرّفهم من قتله، وإلّا يقع السيف بين القبائل، وأنت جدير بحلّ المشكلات، وحقن دماء المسلمين والمسلمات.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: **واين المقتول؟** فأحضر تابوتاً وأخرج منه شاباً مسجّى بالديباج[٨] والخزّ، يضوع منه أرج العنبر والندّ[٩]، فقام (عليه السلام وصلّى وأطال في صلاته)[١٠]، ثمّ التفت وقال: **هذا قتله عمّه حريث**[١١]، **وسببه أنّه زوّجه**

---

(١) في «أ» و«ج» زيادة: وإرشادك.

(٢) في «أ» و«ج» زيادة: أعراق عميمة. وفي الصحاح ٥: ١٩٩٢: هو من عميمهم أي من صميمهم.

(٣) في «أ» و«ج» بدل (جسيمة وأعراق صميمة): رحيمة. وصميم الشيء: خالصه. يقال: هو في صميم قومه.

(٤) في «ب» و«د»: خذله. وفي العين ٦: ٧٩: جدلته تجديلاً أي صرعته.

(٥) في «ب» و«د»: النازغة.

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٧) في «ب» و«د»: ودلّهم حسن النظر فيك وفي معجزاتك.

(٨) في «أ» و«ج» زيادة: الأطلس.

(٩) الندّ: ضرب من الطيب يدخّن به، قال ابن دريد: لا أحسب الند عربياً صحيحاً. قال الليث: الند ضرب من الدخنة. وقال أبو عمرو بن العلاء يقال للعنبر: الند. انظر: لسان العرب ٣: ٤٢١.

(١٠) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: وصلّى عليه.

(١١) حريث، لم ترد في «ب» و«د».

بنته فتزوّج عليها بحضرته، فحنقه وقتله.

قال الأعرابي: هو ذاك، إنّما نريد أوضح من هذا، أن تستنطقه لتبين معجزتك، والسرّ المودع فيك. فقام أمير المؤمنين صلّى الله عليه وجعل يصلّي ويتضرّع، وسمعناه يقول: **إلهي أنت أحييت ميت بني إسرائيل ببعض لحم بقرة، وقلت: ﴿ اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ ﴾[١] وإنّي لأضربه ببعضي، (وأعلم أنّ بعضي عندك أكرم)[٢]** ووكزه برجله اليمنى[٣]، ثمّ ناداه وقال: قم[٤]، **قل بإذن الله من قتلك (وأنا علي بن أبي طالب الوصي.** ثمّ قالها ثانية وثالثة، فوالّذي بعث محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم بالحق لقد نطق الميت بكلام خفيّ سمعه من كانَ حاضراً)[٥] وقال: قتلني عمّي حريث[٦]، فوقع جماعة على وجوههم سجّداً لعلّي عليه السلام.

فقال عليه السلام: **السجود لله، وإنّما تكلّم بإذن الله.** فادّعوا فيه ما ادّعوا.

وهذا حديث رواه عامة محدّثي الكوفة[٧].

---

(١) سورة البقرة: ٧٣.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٣) اليمنى، لم ترد في «ب» و«د».

(٤) وقال قم، لم ترد في «أ» و«ج».

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د»، وورد فيها: فنطق المقتول.

(٦) في «أ» و«ج» زيادة: ثمّ أمسك.

(٧) روي هذا الحديث في مصادر عديده وبطرق متعددة إلى ميثم التمار رحمه الله وبصورة أكثر تفصيلاً وأدق وصفاً للأحداث والوقائع إلّا أنّها تتحد بالمعنى والحدث، فمنها أنّ أمير المؤمنين نادى الشاب الميت باسمه ونسبه، وقال: قم بإذن الله يا مدركة بن غسان بن بحير بن سلامة بن الطيب بن الأشعث... إلى أن قال ميثم: فنهض غلام أضوء من الشمس أضعافاً وأحسن من القمر أوصافاً، وقال: لبيك لبيك يا حجّة الله على الأنام، المتفرد بالفضائل والأنعام... .

←

....

⟵ فالموجود في المصادر أكثر مما نقله المصنّف، وكأنّه أراد الاختصار ونقل المعنى.

فممّن روى هذه الحادثة الطبري في نوادر المعجزات: ٢/٣١ المتوفّى في أوائل القرن الرابع بإسناده عن أبي التحف علي بن محمّد بن إبراهيم المصري، قال: حدّثني الأشعث بن مرّة، عن المثنى بن سعيد، عن هلال بن كيسان الكوفي الجزّار، عن الطيب الفواخري، عن عبدالله بن سلمة الفتحي، عن شقادة بن الأصيد العطّار البغدادي، قال: حدّثني عبدالمنعم بن الطيب، عن العلاء بن وهب بن قيس، عن الوزير أبي محمّد بن سايلويه (رضى الله عنه) فإنّه كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [العارفين وروى جماعتهم] عن ابن حريز، عن أبي الفتح المغازلي، عن أبي جعفر ميثم التمار... .

وبهذا السند نقله السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز عن السيد المرتضى في عيون المعجزات.

وفي مدينة المعاجز أيضاً ١: ٢٤٦ طريق آخر مرفوع إلى ميثم أيضاً حيث قال: وروى هذا الحديث البرسي، قال: حدثني الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي، قال: حدّثني الشيخ محمّد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الداري، قد رواه كثير من الأصحاب حتى انتهى إلى أبي جعفر ميثم التمار رضي الله عنه.

ورواه أيضاً المحدّث الشيخ حسين بن عبدالوهاب، من علماء القرن الخامس في عيون المعجزات: ١٨ بالسند المذكور في نوادر المعجزات.

وورد أيضاً في الروضة في المعجزات: ١٤٣، وأخرجه في إحقاق الحقّ ٨: ٧٢٦ عن درّ بحر المناقب للموصلي: ١٠١.

وفي المصادر قال الإمام علي عليه السلام للغلام الّذي أحياه: أتمضي إلى أهلك؟ فقال: لا حاجة لي في القوم، فقال عليه السلام: ولِمَ؟ قال: أخاف أن يقتلني ثانياً ولا تكون أنت، فمن يحيني، فالتفت الأعرابي صاحبه، فقال: إمضي أنت إلى أهلك، فقال: معك ومعه إلى أن يأتي اليقين، لعن من اتجه له الحقّ ووضح وجعل بينه وبينه ستراً، وكانا مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قتلا بصفين، فصار أهل الكوفة إلى أماكنهم، واختلفوا في أمير المؤمنين عليه السلام واختلفت أقاويلهم.

الحديث الثاني

[أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام في العلم على موسى عليه السلام وصاحبه]

بإسناده عن عمّار بن خالد[1]، عن إسحاق الأزرق[2]، عن عبدالملك بن [أبي] سليمان[3]، قال: وُجد[4] ـ في ذخيرة المرماري[5]، أحد حواري المسيح عليه السلام

---

(١) هو عمّار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي التمار أبو الفضل، ويقال: أبو إسماعيل، روى عن أبي بكر بن عياش وعلي بن غراب وإسحاق بن يوسف الأزرق، وغيرهم. وروى عنه النسائي وابن ماجة، وروى عنه النسائي أيضاً عن أبي بكر المروزي عنه، وغيرهم، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي بواسط، وكان ثقة صدوقاً، سُئل أبي عنه فقال: صدوق. وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: مات سنة ستين ومأتين.

(تهذيب التهذيب ٧: ٣٤٩، من له رواية في كتب السنة للذهبي ٢: ٥٠).

(٢) هو إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي، أبو محمّد الواسطي، المعروف بالأزرق، وثّقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والعجلي وغيرهم.

ولد سنة سبع عشرة ومئة، ومات سنة خمس وتسعين ومئة ـ وقال السيد الخوئي: إسحاق الأزرق الصائغ روى عن أبي الحسن عليه السلام وروى عنه الحسين بن سعيد.

(تهذيب الكمال ٢: ٣٩٥/٤٩٩، معجم رجال الحديث ٣: ١١٠٦/١٩١)

(٣) هو عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي الكوفي، الحافظ الكبير، حدّث عن أنس بن مالك و سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح، وعنه جرير الضبي وإسحاق الأزرق وحفص بن غياث، وغيرهم، وكان من الحفاظ الأثبات، وكان شعبة يتعجّب من حفظ عبدالملك، وثّقه أحمد بن حنبل والنسائي، توفّي سنة خمس وأربعين ومئة، وقد شاخ.

(تذكرة الحفاظ ١: ١٥١/١٥٥، العلل لأحمد بن حنبل ١: ٨٥٧/٤١٠ ، رجال الطوسي: ١٦١/٢٣٨)

(٤) في «ب» و«د»: وجدنا.

(٥) المرماري، لم ترد في «أ» و«د».

قال الحموي: دير قنى: بضمّ أوله، وتشديد ثانيه، مقصور، ويعرف بدير مرماري السليخ، قال الشابشتي: هو على ستة عشر فرسخاً من بغداد منحدراً بين النعمانية، وهو في الجانب الشرقي معدود في أعمال النهروان، وبينه وبين دجلة ميل. انظر: معجم البلدان ٢: ٥٢٨.

ـ رقّ[١] فيه مكتوب بالقلم ـ منقول من التوراة ـ السرياني أنّه لمّا تشاجر موسى عليه السلام والخضر عليه السلام في قصة السفينة والغلام والجدار، ورجع موسى إلى قومه سأله أخوه هارون عمّا (استعلمه من الخضر وشاهده)[٢] من عجائب البحر، فقال: بينما أنا والخضر عليه السلام على شاطئ البحر إذ سقط بين أيدينا طائر فأخذ في منقاره جرعة ورمى بها نحو المشرق، وأخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب، وثالثة ورمى بها نحو السماء، ورابعة ورمى بها نحو الأرض، ثمّ أخذ خامسة وعاد وألقاها في البحر. فبهتنا لذلك، فسألت الخضر عن ذلك، فلم يجب، وإذا نحن بصيّاد (يصطاد فنظر إلينا)[٣] وقال: مالي أراكما في فكر وتعجّب من الطائر؟

قلنا: هو ذاك. قال: أنا رجل صيّاد وقد علمت ذلك، وأنتما نبيّان ما تعلمان ذلك؟!

قلنا: ما نعلم إلّا ما علّمنا الله.

قال: هذا طائر في البحر يسمى مسلم؛ لأنّه إذا صاح يقول في صياحه: مسلم، وإشارته برمي الماء من منقاره إلى المشرق والمغرب أنّه يبعث نبيّ بعد، كما تملك أُمته المشرق والمغرب، ويصعد إلى السماء، ويدفن في الأرض، وأمّا رميه الماء في البحر، يقول: إنّ علم العالِم عند علمه مثل قطرة من بحر وارث علمه ووصيّه ابن عمه، فسكن ما كنا فيه من المشاجرة، واستقلّ كلّ واحد منّا علمه (بعد أن كنّا معجبين بأنفسنا)[٤]، ثمّ غاب الصيّاد عنا فعلمنا أنّه ملك بعثه الله تعالى

---

(١) في «د»: رقّاً. وهو يناسب ما ذكرناه سابقاً في بعض النسخ: وجدنا.

(٢) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: شاهد.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

إلينا ليعرّفنا نقصنا[1]، حيث ادّعينا الكمال[2].

---

(١) في «أ» و«ج» بدل نقصنا: بقصّتنا.

(٢) روى الشيخ حسن بن سليمان الحلي عن المصنّف هذا الحديث في المحتضر: ٢١٦/١٨٠، ورُوي في ينابيع المعاجز: ٢٠، عن السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري في كتابه المعمول في تفضيل علي عليه السلام على أُولي العزم سوى النبي صلّى الله عليه وآله وسلم، ونقله في بحار الأنوار ١٣: ٥٢/٣١٢ عن رياض الجنان من أربعين السيد الحسين بن دحية الكلبي، إلى آخر السند المذكور.

الحديث الثالث

[عقاب كتمان فضائله عليه السلام]

يرويه (أبو الفوارس أحمد بن حمزة النيلي[١] بالإسناد إلى سفيان)[٢] الثوري، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: حضرت مجلس أنس بن مالك، وهو مكفوف البصر، وفيه وضح[٣]، فقام (إليه رجل من القوم) وكأنّه كان بينه وبين أنس إحنة[٤]، وقال: يا صاحب رسول الله، ما هذه السمة التي أراها بك، (وقد قال

---

(١) الظاهر أن الصحيح محمّد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس، والّذي روى عن كتابه الأربعين السيد ابن طاووس كثيراً في كتاب اليقين. وفي صفحة: ٣٨٠ هامش رقم (١٧) خرّج محقق الكتاب نفس الحديث وبنفس السند المذكور في المتن، حيث قال: كما أورد في الأربعين لمحمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس، المخطوطه، الحديث ٣ بهذا السند: عن الشيخ محمود بن محمّد البغدادي، حدّثنا بالرحبة عن جبة الشامي في منتصف شعبان سنة... في جامعها، قال: أخبرنا عبدالله بن يوسف الشيرازي، قال إسحاق بن محمّد بن إبراهيم الرزاز: قال أبوتميم بن خالد: قال الحسن بن عرفه: قال المبارك بن سعيد أبو سفيان الثوري، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: حضرت مجلس أنس.... إلى آخر الحديث باختلاف.

فعلى هذا يتّضح أن الاسم لايخلو من تصحيف، مضافاً إلى أننا لم نعثر على صاحب كتاب أو راوي بعنوان (أبوالفوارس أحمد بن حمزة النيلي).

وابن أبي الفوارس هو محمّد بن أحمد بن محمّد بن فارس بن سهل أبو الفتح، الحافظ، ولد في سحر الأحد لثمان بقين من شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وسمع من أبي بكر محمّد بن الحسن، وأبي بكر الشافعي، وأبي علي بن الصوّاف ومن في طبقتهم، وتوفّي في يوم الأربعاء السادس عشر من ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة. (تاريخ بغداد ١: ٣٩٦).

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «أ» و«ج».

(٣) الوضح ـ بالتحريك ـ : البرص. (مجمع البحرين ٤: ٥١٤)

(٤) الإحنة: الحقد في الصدر. (لسان العرب ١٣: ٨)

النبي صلّى الله عليه وآله)[١]: **إنّ البرص والجذام ما يبتلى بهما مؤمن**[٢].

فأطرق أنس إلى الأرض وعيناه تذرفان بالدمع، وقال: أمّا الوضح فإنّه دعوة دعاها عليّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. فسأله جماعة أن يحدّثهم بالحديث.

فقال: لمّا أُنزلت سورة الكهف، سأل الصحابة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يريهم أهل الكهف، فوعدهم ذلك، فبينما هو جالس في بعض الأيام، وقد أُهدي له بساط من قرية يقال: هندف ـ من قرى الشام ـ وقد حضر الصحابة وذكّروه بوعده، فقال: **أحضروا علياً** عليه السلام فلمّا حضر، قال لي: **يا أنس، ابسط البساط**، فبسطته، وأمرِ الصحابة أن يجلسوا عليه، فلمّا جلسوا رفع (يديه إلى السماء ساعة، وسأل الله تعالى، وأمر علياً عليه السلام أن يكتّف القوم، ويسأل الله معه كما يسأل أن يبعث له ملائكة أربعة يحملون البساط وعليه الصحابة، إلى أن ينظروا أهل الكهف، فما كان إلّا ساعة وارتفع البساط.

قال أنس: وأنا معهم، وسرنا في الهواء إلى الظهر، فوقف البساط، ثمّ وقعنا على الأرض فشاهدنا أهل الكهف، وكان علي صلوات الله عليه يأمر البساط أن يمضي كما يريد، فكأنّه كان يعرف الكهف، وقال: **انزلوا نصلّي**، فنزلنا وأمّ بنا وصلّينا، وتقدّمنا إليهم، فرأينا)[٣] قوماً نياماً تضيء وجوههم كالقناديل، وعليهم ثياب بيض، وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد، فملئنا منهم رعباً، فتقدّم أمير المؤمنين[٤]،

---

(١) في «أ» و«ج» بدل ما بين القوسين: فو الذي (في «ج»: فوالله الّذي) بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلم نبياً لقد حدّثني أبي عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم إنّ الله تعالى قد بين.

(٢) انظر: الكافي ٨: ٨٣/١٠٧ عن الإمام أبي عبدالله عليه السلام، وقريب منه في كنز العمال ١٥: ٤٣٠٠٤/٧٦٣ عن النبى صلّى الله عليه وآله وسلم: إذا بلغ المؤمن أربعين سنة آمنه الله من الأدواء الثلاثة: البرص، والجذام الجنون... و في «أ» و«ج» زيادة بعد الحديث: ونرى بك وضحاً.

(٣) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: البساط ثمّ قمنا نمشي على الأرض حتى شاهدنا الكهف ورأينا.

(٤) في «أ» و«ج» زيادة: علي بن أبي طالب صلوات الله عليه.

وقال: السلام عليكم. فردّوا عليه السلام، وتقدّم القوم وسلّموا، فلم يردّوا عليهم السلام، فقال لهم علي عليه السلام: **لِمَ لاتردّوا على صحابة رسول الله صلّى الله عـليه وآله السلام.** فقال أحدهم: سل ابن عمّك ونبيك.

ثمّ قال علي عليه السلام للجماعة: **خذوا مجالسكم.** فلمّا أخذوا قال علي عليه السلام: **يا ملائكة الله ارفعوا البساط**، فرفع وسرنا في الهواء ماشاء الله، ثمّ قال: **ضعونا لنصلي الظهر.** وإذا نحن بأرض ليس فيها ماء نشرب ولانتوضّأ، فركز[1] الأرض برجله فنبع ماء عذب وتوضّأنا وصلّينا وشربنا، فقال علي عليه السلام: **ستدركون صلاة العصر مع رسول الله صلّى الله عليه وآله**، وسار بنا البساط[2] إلى العصر، فإذا نحن على باب (مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فلمّا رآنا هنّأنا بالسلامة)[3] وقال: **تحدّثوني أم أُحدّثكم.** وجعل يحدّثنا كأنّه كان معنا (وقـال له: **يا علي، لمّا سـلمتَ عـليهم ردّوا السلام، وسلم أصحابي فلم يردّوا، فسألتهم عن ذلك، قالوا: سل ابن عمّك ونبيك**، ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:)[4] **لايردّون السلام إلّا على نبي أو وصيّ نبيّ.** ثمّ قال: **اشهد لعلي يا أنس.**

فلمّا كان بعد[5] يوم السقيفة (استشهدني علي عليه السلام بيوم البساط، فقلت:)[6] إنّي نسيت. قال: **إن كنت كتمتها بعد وصية رسول الله صلّى الله عليه وآله، فرماك الله ببياض**

---

(١) في «ج»: فركض، وفي «ب» و«د»: فوكز، ولعلّ المناسب: فركل، والركل: الضرب برِجل واحدة.

(٢) البساط، لم يرد في «أ» و«ج».

(٣) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: المسجد فلما رآنا.

(٤) في «ب» و«ت» بدل ما بين القوسين: فقال علي: لِمَ ردّوا عليّ السلام، ولم يردّوا على أصحابي؟ فقال صلى الله عليه وآله: إنّهم.

(٥) بعد، لم ترد في «أ» و«ج».

(٦) في «أ»: استشهد علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال: يا أنس، اشهد لي بيوم البساط، فقلت له. وفي «ج»: استشهد بي علي بن أبي طالب، وقال: يا أنس، اشهد لي يوم البساط، فقلت له:

في وجهك، ولظى في جوفك، وعمى في بصرك. فبرصت، وتلظّى جوفي، وعميت.

وكان أنس لا يطيق الصيام في شهر رمضان، ولا في غيره من حرارة بطنه، ومات بالبصرة، وكان يطعم كلّ يوم مسكيناً عن يوم يفطر من رمضان[1].

---

(١) روي هذا الحديث عن طريق جابر في الأُصول الستة عشر (١٥٠) عن إبراهيم بن علي المحمدي، عن أبيه عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن محمّد بن علي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري.

ورواه أيضاً شاذان بن جبرئيل القمي (٦٦٠) عن أنس في الفضائل: ٤٧٩، باختلاف وتفصيل أكثر، وذكر فيه أسماء الذين ذهبوا مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى الكهف، حيث قال: قال أنس: فأرسلني رسول الله إلى أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري، فأتيته بهم.

وروي في الروضة في المعجزات والفضائل: ١٥٤، وفي اليقين: ٣٧٦، لابن طاووس (٦٦٤)، قال: فيما نذكره من حديث البساط وأهل الكهف رويناه من عدّة طرق ورأينا من عدّة طريقهم وتصانيفهم في مواضع من جماعة ويزيد بعض الرواة على بعض... ثمّ يذكر الحديث عن نسخة بهذا السند: حدّثنا محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا الحسن بن دينار، عن عبدالله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري رحمة الله عليه.

وفي الهداية الكبرى (٣٣٤) وإرشاد القلوب ٢: ٢٣٨: وروي عن سلمان رحمه الله قال: دخل أبوبكر وعمر وعثمان على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله، ما بالك تفضّل علياً في كلّ حال، فقال: ما أنا فضلته بل الله تعالى فضّله، فقالوا: وما الدليل؟ فقال صلى الله عليه وآله: إذا لم تقبلوا مني فليس من الموت عندكم أصدق من أهل الكهف، وأنا أبعثكم وعلياً وأجعل سلماناً شاهداً عليكم إلى أصحاب الكهف حتّى تسلموا عليهم، فمن أحياهم الله وأجابوه كان الأفضل، قالوا: رضينا... إلى آخر الحديث.

ورواه أيضاً ابن طاووس في سعد السعود: ٢١١ ـ ٢١٢ عن كتاب التفسير لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد القزويني بإسناده عن محمّد بن أبي يعقوب الجوّال الدينوري، قال: حدّثني جعفر بن نصر بحمص، قال عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك... وساق الحديث وذكر أسماء من كانوا على البساط.

ورواه أيضاً في الطرائف: ٨٣، عن ابن المغازلي في كتاب المناقب والثعلبي في تفسيره عن أنس بن مالك.

الحديث الرابع

[بشارة لمن تولّاهم عليهم السلام]

بـإسناده إلى مـحمّد النـوفلي[١]، قـال: حـدّثني أبـي، وكـان خـادماً للإمـام علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدَّثني أبي (الكاظم عليه السلام، قال: حدّثني أبي الصادق عليه السلام قال: حدّثني أبي، الباقر عليه السلام)[٢] قال: حدّثني أبي زين العابدين، قال: حدّثني أبي سـيّد الشهداء، قال: حدّثني أبي سيّد الأوصياء، قال: حدّثني أخي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله سيّد الأنبياء، قال: يا علي، من سرّه أن يلقى الله تعالى وهو مقبل عليه راضٍ عـنه فـليتولّاك وذرّيتك، إلى من اسمه اسمي، (وكنيته كنيتي، تُختم به الأئمة عليهم السلام)[٣][٤].

---

(١) قال الوحيد البهبهاني في ترجمة محمّد بن الحارث: الظاهر أنـه ابـن الحـارث النـوفلي، راوي أدعية الوسائل إلى المسائل ـ خادم الرضـا عليه السلام ـ كـما فـي مـهج الدعـوات. مـنهج المـقال: ٢٧٦ (مخطوط)، مهج الدعوات: ٣٠٩، وفيه: إبراهيم بن محمّد بن الحارث النوفلي، قال: حدّثنا أبي وكان خادماً لمحمد بن علي الجواد.

(٢) في «أ» و«ج» بدل ما بين القوسين: عن جدّه باقر علوم الأنبياء.

(٣) في «أ» و«ج» بدل ما بين القوسين: يختم به الأرض وهداتها.

(٤) روي هذا الحديث بطرق أُخرى وبألفاظ مختلفة أيضاً عمّا رواه المصنّف، راجع لذلك: الأُصول الستة عشر: ٦٠، المحاسن ١: ١٠١/٦٠، بصائر الدرجات: ١/٨ ـ ١٨، قرب الإسناد: ٣٥١، الإمامة والتبصرة: ٢٣/٤٢ ـ ٢٧، الكـافي ١: ٦/٢٠٩، كـامل الزيـارات: ٣/١٤٦، ٧/١٤٨، عـيون أخـبار الرضا عليه السلام ١: ٢١١/٦٢، أمالي الصدوق: ١١/٨٨، ٤/٣٦٣، ٧/٥٦٠، ٢٧/٦٧٩، وغيرها كثير.

الحديث الخامس

[دعاء النبي ﷺ لمن أطاعهم وعلى من عصاهم]

بإسناده عن جابر[١]، قال: كان النبي ﷺ في مسجده، و معه جماعة من[٢] أصحابه إذ أقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن عن يمينه[٣] والحسين عن شماله[٤] فقام النبي ﷺ وقبّل علياً وعانقه، ثمّ قبّل الحسن والحسين، وأجلسهما على فخذيه، وجعل يقول: **بأبي أنتما، وبأبي أبوكما، وبأبي أُمّكما.** ثمّ قال: **أيّها الناس، إنّ الله عزّ وجلّ يباهي بهما وبأبيهما وبالأبرار من ولدهما ملائَكته في كلّ يوم، اللّهمّ من أطاعني فيهم وحفظ وصيتي، اجعله معي في درجتي، اللّهمّ ومن عصاني فيهم فأحرمه رحمتك، وبعّد بيني وبينه.** وذرفت عيناه[٥].

---

(١) في «أ» و«ج»: إلى جابر بن عبدالله الأنصاري.

(٢) جماعة من، لم ترد في «أ» و«ج».

(٣) و (٤) (عن يمينه) و(عن شماله)، لم يرد في «أ» و«ج».

(٥) ورد هذا الحديث برواية جابر أيضاً في الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٤، بزيادة في آخره. بحارالأنوار ٢٧: ٧٤/١٠٤.

أما القسم الأوّل من الحديث وتفدي النبي صلّى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين عليهما السلام بأبيه فقد ورد في مصادر عديدة، منها: كمال الدين وإتمام النعمة: ١٢/٢٦٩، الصراط المستقيم ٢: ١٢٩، كشف الغمة ٣: ٣١٦، بحار الأنوار ٢٥: ٤/٣٥٦، وغيرها.

الحديث السادس

[صيحة النخل بفضلهما عليهما السلام]

يرفعه إلى جابر (بن عبدالله الأنصاري، قال: حدّثني علي بن أبي طالب بمحضر من جماعة، ونحن نأكل تمراً يسمى الصيحاني، قال)[١]: **أتدرون لِمَ سمّي الصيحاني صيحانياً؟ قلنا: اللّهمّ لا، قال: خرجت أنا ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إلى صحراء المدينة[٢] فلمّا وصلنا إلى الحدائق من النخل[٣]، صاحت نخلة بنخلة: هذا النبي المصطفى، وذاك علي المرتضى، ثمّ صاحت ثالثة برابعة: هذا كموسى وهذا كهارون، ثمّ صاحت خامسة بسادسة: هذا خاتم الأنبياء، وهذا خاتم الأوصياء. فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليّ متبسّماً، وقال: يا أبا الحسن، أما تسمع؟ قلت: بلى، قال: فما تسمّي هذه النخلة؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: نسمّيها الصيحاني؛ لأنّها صاحت بفضلي وفضلك[٤].**

---

(١) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: سمعت علياً عليه السلام يقول لجماعة من الصحابة.

(٢) إلى صحراء المدينة، لم ترد في «ب» و«د».

(٣) من النخل، لم ترد في «ب» و«د».

(٤) روى هذا الحديث ابن شهر آشوب في المناقب (٥٨٨) باختلاف قليل عن ابن شيرويه الديلمي باسناده إلى موسى بن جعفر عن آبائه، عن أمير المؤمنين، وفي آخره، قال: وروي أنه كان البستان لعامر بن سعد بعقيق السفلى، قال ابن حماد:

فتكلم النخل الّذي في وسطه	بفصاحة تتعجب الثقلان
من نخلة قالت هناك لأختها	هذان أكرم من مشي هذان
هذا ابن عبدالله هذا صنوه	هذا علي العالم الرباني
قد صاح هذا النخل بنشر فضلهم	فلأجل ذلك سمّي الصيحاني

وروي هذا الحديث أيضاً في نهج الإيمان لابن جبر: ٦٤٢، بنفس السند السابق في المناقب، ←

....

← ورواه في مجمع البحرين ٢: ٦٤٧، ٦٤٨ عن مصباح الأنوار.

وفي الهداية الكبرى للخصيبي (٣٣٤): ٢٩/٨٦ بتفصيل أكثر، بالإسناد إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام

وفي ميزان الاعتدال ١: ٤٦٦/١٦١، في ترجمة أحمد بن نصر الزارع. عن صدقة بن موسى، حدّثنا أبي، حدّثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه،... الحديث. ولسان الميزان ١: ٣١٧، المناقب للخوارزمي (٥٦٨): ٣١٣/٣١٢.

الحديث السابع
[قضائه عليه السلام بقضاء النبيين]

يرفعه إلى مهدي بن سابق[١] (قال: حدّثني الإمام علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهما السلام)[٢] قال: **من قضايا أمير المؤمنين عليه السلام أنّ ثوراً قتل حماراً في عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فطالب صاحب الحمار[٣] صاحب الثور بقيمته، وتحاكما إلى كثير من[٤] الصحابة، فلم يفصل بينهما أحد، وجاءا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم والصحابة حوله، فجعل يقول لواحد واحد: ما تقول؟ فمنهم من يقول: يأخذ الثور. ومنهم من يقول غير ذلك، فقال (لعلي عليه السلام: ما تقول؟)[٥] فقال: إن كان الثور هجم على الحمار وهو غافل لزم صاحب الثور قيمة الحمار، وإن كان الحمار دخل على الثور فلاضمان عليه. فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه إلى السماء، وقال: الحمد لله الّذي منّ عليّ بمن يقضي بقضاء النبيين[٦].**

---

(١) هو مهدي بن سابق البهدلي، وقع في طريق الصدوق في إكمال الدين، وروي عنه أيضاً في المصادر السنّية، إلّا أنّه لم يُترجم في الكتب الرجالية.

(٢) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: عن الرضا عليه السلام.

(٣) صاحب الحمار، لم يرد في «أ» و«ج».

(٤) في «أ» و«ج» بدل كثير من: جميع.

(٥) في «أ» و«ج»: ائتوني بعلي، فلمّا حضر شرحوا القضية.

(٦) روى هذه الرواية الكليني في الكافي ٧: ٦/٣٥٢ بطريق آخر فقال: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن أبي الخزرج، عن مصعب بن سلام التميمي، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام ... الحديث.
وفي تهذيب الأحكام ١٠: ٣٤/٢٢٩. وفيهما: وأجاب أبوبكر لما سأله الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله، بهيمة قتلت بهيمة ما عليها شيء، وكذلك قال عمر.
ورويت أيضاً في دعائم الإسلام ٢: ١٤٧٧/٤٢٤، خصائص الائمة للشريف الرضي: ٨١، الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ٤٨٧، الروضة في المعجزات والفضائل: ١٥٥، ينابيع المودة ١: ٦٣/٢٢٨.

الحديث الثامن

[فضل علي عليه السلام على الامّة]

(يرفعه إلى عبدالله بن حماد الأنصاري عن)[١] عبدالله بن سنان، عن جعفربن محمّد الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن الحسين، عن عمربن الخطاب، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: **فضل علي على هذه الأُمّة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور ألا وإنّ له أجراً عليّ، اللّهمّ أجزه عنّي جزاء مثلك لمثله، طوبى لمن أحبّه، طوبى لمن نصره، طوبى لمن أطاعه -قالها ثلاثاً[٢] -.**

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٢) الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ٦١٦، الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٤.

الحديث التاسع

[من هي فاطمة عليها السلام ومن هم الأئمة عليهم السلام]

عن جميل بن صالح[١]، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **فاطمة مهجة قلبي، فاطمة بضعة منّي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها[٢] أُمناء ربّي وحبله الممدود، من اعتصم بهم نجى، ومن تخلّف عنهم هوى[٣].**

---

(١) عن جميل بن صالح، لم ترد في «ب» و«د».

(٢) في «ب»: ولده، وفي «د»: ولدي.

(٣) روى هذه الرواية محمّد بن أحمد القمي (٤١٢) في مئة منقبة قال:

المنقبة الرابعة والأربعون، قال: حدّثنا الحسين بن حمزة رحمه الله، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: حدّثني محمّد بن زياد، قال: حدّثني جميل بن صالح، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم...

وفي الصراط المستقيم ٢: ٣٢ بإسناد الزمخشري إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلم، وفي بحارالأنوار ٢٩: ٦٨/٦٤٩ عن العلّامة في كشف الحقّ: ٢٢٧، عن الزمخشري، وذكر في نهج الإيمان: ٢٠٥، لابن جبر (القرن السابع) عن الزمخشري أيضاً.

الحديث العاشر

[قضائه عليه السلام في وزن قيد]

يرفعه إلى (شريح بن عبيد الحضرمي، عن)[١] كعب الأحبار، قال: بينا رجلان جالسان في زمن عمر بن الخطّاب، إذ مرّ بهما رجل مقيّد، وهو عبد لبني نوفل فتحازرا[٢] في ثقل قيده[٣]، فقال أحدهما: امرأته طالق ثلاثاً إن لم يكن وزنه كما قلت. وحلف الآخر مثل ذلك، فأشكل الأمر بينهما، وهمّ كلّ واحد منهما أن يطلّق امرأته، فمضيا إلى مولى العبد، (فقال: لا أعلم، فقالا: فكّه، فحلف بالطلاق أنّه لايفكَ القيد، فأخذاه)[٤] ومضيا إلى عمر بن الخطّاب وقصّا عليه القصّة، فقال: اذهبوا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام (فلمّا حضروا عنده دعى بجفنة، ثمّ صب فيها ماء، وقال: ارفعوا القيد بخيط وأدخلوا)[٥] القيد ورجليه في الجفنة، ثمّ صبّ الماء فيها حتّى امتلأت، وقال: ارفعوا القيد، فرفع القيد حتّى خرج من الماء، فدعا بزبر[٦] من حديد فوضعها في الماء حتّى تراجع الماء إلى موضعه حين كان القيد فيه، ثمّ قال: زنوا هذا الحديد[٧] فإنّه بوزن هذا القيد. وبلغ عمر ما

---

(١) ما بين القوسين، لم يرد في «ب» و«د».

(٢) حزرتُ الشيء حزراً: قدّرته، ومنه حزرت النخل إذا خرصته. انظر: المصباح المنير: ١٨٣ (حزر). وفي «ب» و«د»: فتحاوروا.

(٣) في «أ» و«ج» زيادة: وقدّر كلّ واحد وزنه حزراً.

(٤) في «أ» و«ج» بدل ما بين القوسين: وعرفاه الحديث وسألاه عن ثقل الحديد (في «ج»: القيد) ووزنه، فأخفاه.

(٥) في «أ» و«ج» بدل ما بين القوسين: وقصّوا عليه القصة، فأحضر العبد ودعى بجفنة وصبّ فيها ماء، وأمر بقيد الغلام فشدّ به خيط وأدخل.

(٦) الزبرة: القطعة من الحديد، والجمع زبر، مثل غرفة وغرف. المصباح المنير: ٣٤٠ (زبر)

(٧) في «ب» زيادة: ووضعوا عنه قدر ما يوزن رجل مستوي الخلقة.

جرى من علي عليه السلام، فقال: الحقّ لايغطّى (الحقّ لا يغطّى، قالها ثلاثاً)[١][٢].

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د». وفي «ب» زيادة: والله أعلم.

(٢) ورد هذا الخبر في جواهر الفقه لابن البراج (٤٨١): ٢٤٢، واستدل به في جواب مسألة. وفيه: لمّا ذهبا إلى عمر بن الخطّاب قضى بأن يعتزلا نساءهما. وكذلك في من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٢٤٦/١٧، وقال: وفي رواية عمرو بن شمر، عن جعفر بن غالب الأسدي، ورفع الحديث...، وخصائص الائمة: ٨٥.

الحديث الحادي عشر

[اسلام أُسقف نجران على يد أمير المؤمنين عليه السلام]

يرفعه إلى غيلان بن طارق المكي[١]، عن أنس بن مالك، قال: قدم أسقف نجران إلى عمر بن الخطّاب لأداء الجزية، فدعاه عمر بن الخطّاب إلى الإسلام، فقال: يا عمر، أنتم تقولون: إنّ لله جنّة عرضها كعرض السماوات والأرض، فأين تكون النار؟ قال: فسكت عمر بن الخطّاب، وكان علي عليه السلام حاضراً، فقال له: جاوبه يا بن عمِ رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال للأسقف: **أرأيت إذا جاء الليل أين يكون النهار؟** قال الأسقف: أخبرني يا عمر، عن بقعة في الأرض، طلعت عليها الشمس ساعة وما طلعت قبل ذلك، ولا تطلع بعد ذلك، قال عمر: سل علياً.

فقال علي: **هو البحر الذي انفلق لموسى، وقعت الشمس فيه ولم تقع قبله ولابعده.**

قال: قد صدقت. فأخبرني عن شيء يؤخذ[٢] منه، ومهما أخذت لا ينقص، بل يزيد.

قال: **العلم**[٣].

قال: فأخبرني عن أوّل دم وقع على وجه الأرض.

فقال: **نحن ما نقول أنّه دم هابيل الذي قتله أخوه قابيل، لكن أول دم وقع على وجه**

---

(١) كذا في النسخ، والظاهر وجود تصحيف في العبارة، ولعل الصحيح: غيلان، عن طارق المكي؛ لأنّه لم نعثر على راوٍ بعنوان غيلان بن طارق، فضلاً عن المكي، لا في المصادر الفقهية ولا الحديثية أو الرجالية وغيرها.

راجع: تهذيب التهذيب ٥: ٩/٦، ٨: ٤٦٩/٢٢٧، تقريب التهذيب ١: ٤٤٨، ٢: ٦.

(٢) في «أ» و«ج» بدل يؤخذ: في أهل الدنيا تأخذ.

(٣) في «أ» بدل العلم: القران والمعلوم، وفي «ج»: القران والعلوم.

الأرض دم حوّاء و نفاسها.

قال الأسقف[١]: أخبرني أين الله. (فغضب عمر، قال: لا تغضب، أنا أُجيبه، فمتى غضبت ظنّ أنّ عندنا عجزاً، وقال: كنّا عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ذات يوم إذ أتاه ملك، قال له: من أين أُرسلت؟ قال: من فوق سبع سماوات من عند ربّي. ثمّ أتاه ملك آخر، فقال: من أين أتيت؟ قال: من تحت سبع أرضين من عند ربّي، ثمّ أتاه ملك آخر، فقال: من أين أُرسلت؟ قال من مشرق الشمس من عند ربّي، ثمّ أتاه ملك آخر، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: من مغرب الشمس من عند ربّي، إنّ الله سبحانه وتعالى في كلّ مكان وفي كلّ زمان وأوان، لا تحصره جهة، وسع كرسيّه السماوات والأرض، ليس كمثله شيء وهو السميع العليم، لايعزب عنه مثقال ذرّة من الأرض ولا في السماء)[٢] فأسلم الأسقف على يده[٣].

---

(١) في «أ» و«ج» زيادة: بقيت مسألة واحدة.

(٢) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: فقال الله كان ولامكان.

(٣) خصائص الائمة: ٩١ مع اختلاف وزيادة أسئلة أُخرىٰ، الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ٤٢٧، الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٥، وأخرجه الحافظ العاصمي في زين الفتى في شرح سورة هل أتى ١: ٢٢٠/٣٠٩.

الحديث الثاني عشر
[فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته]

(بإسناده عن محمّد بن خالد[1]، عن أبيه، عن وهب[2]، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه عليهم السلام)[3] عن رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنّ الله اختار لي ولأهل بيتي سبعين ألف ملك من الملائكة يقال لهم: الكروبيين، يطوفون بقبري وقبور أهل بيتي، ويعرجون إلى السماء بأعمال زوّارنا (ويصلّون علينا وعلى زوّارنا)[4] ومن زار علياً فقد زارني[5].**

---

(١) محمّد بن خالد البرقي، والد أحمد بن أبي عبدالله أبو جعفر البرقي، وأحمد هذا صاحب كتاب المحاسن. ولكن لم نجد في كتب الرجال ولا الأحاديث أنّ محمّد بن خالد يروي عن أبيه، عن وهب (أبي البختري)، بل وجدنا أنّ أحمد ـ صاحب المحاسن ـ إمّا أن يروي عن وهب مباشرة، أو عن أبيه، عن وهب.
فعلى هذا يمكن أن يكون محمّد بن خالد المذكور في السند هو أحمد بن محمّد بن خالد يروي عن أبيه، عن وهب، والله العالم.

(٢) الظاهر أنّه وهب بن وهب، أبو البختري، ووقع هذا العنوان (وهب) في إسناد عدّة من الروايات تبلغ خمسة وأربعين مورداً، وروى في جميعها عن أبي عبدالله عليه السلام، وفي مورد واحد عن الحسين بن عبدالله بن ضمرة. وروى عنه: أبو جعفر، عن أبيه، عنه، وابن أُذينة، وأحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، وجعفر بن محمّد عن أبيه، عنه، ومحمّد بن خالد.
(رجال النجاشي: ١١٥٥/٤٣٠، معجم رجال الحديث ٢٠: ١٣٢٠٨/٢٢١، ١٣٢٢٧/٢٣٠)

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ب».

(٥) المقطع الأخير (من زار علياً فقد زارني) ورد ضمن حديث آخر عن الإمام الصادق عليه السلام أُنظر: المزار الكبير للمشهدي: ٣٨.

الحديث الثالث عشر

[عقوبة بغض علي وأهل بيته عليهم السلام]

(يرفعه عن عكرمة)[١] عن عبدالله بن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله، **قال: ما رفع الله الغيث عن بني إسرائيل، وبلاهم بالخوف والجوع والنقص في الأموال والأنفس والثمرات إلّا بسوء رأيهم في أنبيائهم وأوصيائهم، والله يرفع النظر[٢] ببغض علي بن أبي طالب عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام[٣].**

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٢) في «أ» و«ج»: الغيث.

(٣) ذكره أبو الفتح الكراجكي (٤٤٩) في كنز الفوائد: ٦٢ باختلاف في ألفاظه. وفي مناقب آل أبي طالب ٣: ١٦، قال بعد ذكر الرواية: وفي رواية: فقام رجل فقال: يا رسول الله، وهل يبغض علياً أحد؟ قال: نعم، القعود على نصرته بغض.

وفي الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٤، الحديث السادس، والفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ٤١٨.

وذكره أيضاً ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٨٢، وفي صفحة: ٢٨٣، ذكره بسند آخر إلى عبدالرزاق، ثمّ يشترك مع السند السابق، حيث قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة، أخبرنا بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، أخبرنا الحسن بن عثمان بن زياد بن أبي حكيم أبو سعيد البسري، أخبرنا محمّد بن حماد أبو عبدالله الطهراني الرازي، عن عبد الرزاق... إلى آخر السند السابق وفي نهج الإيمان لابن جبر: ٦٤٧، عن شيرويه في الفردوس ١: ١٣٧٤/٣٤٤، عن ابن عباس أيضاً. وفي كشف اليقين: ٤٢٨، عن الخوارزمي.

الحديث الرابع عشر

[السرّ في حبّ علي عليه السلام]

عن أبي صالح[١]، عن سلمان الفارسي، قال: كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاء أعرابي فوقف عليه وسلّم سلاماً حسناً[٢]، ثمّ قال: أيّكم رسول الله؟ قال: أنا، قال: جاءنا منك رسول يدعونا إلى الإسلام فأسلمنا، ثمّ إلى الصلاة والصيام والجهاد (فرأيناه حسناً فأجبنا، ثمّ نهيتنا عن الزنا والسرقة والكذب والغيبة والمنكر فانتهينا)[٣]، ثمّ قال لنا رسولك: أن نحبّ صهرك علي بن أبي طالب عليه السلام، فما السرّ في ذلك[٤]؟ قال: **خمس خصال:**

إحداها: أنّي كنت جالساً يوم بدر بعد أن غزونا[٥]، إذ هبط جبرئيل عليه السلام وقال: إنّ الله

---

(١) أبي صالح، لم ترد في «ب» و«د».

وهو مشترك، ويحتمل أبو صالح السمّان، ذكوان المدني، مولى جويرية الغطفانية، من الثالثة، وكان يجلب الزيت والسمن إلى الكوفة، وشهد الدار وحصار عثمان، وسأل سعد بن أبي وقاص، وسمع أبا هريرة وعائشة وابن عباس وعدّة من الصحابة، وروى عنه: ابنه سهيل والأعمش وزيدبن أسلم، وغيرهم.

ويحتمل أن يكون حمزة بن عمرو بن عويمر بن الحارث بن الأعرج، أبو صالح، ويقال: أبو محمّد، له صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث، وحدّث عن أبي بكر وعمر. وروى عنه: ابنه محمّد وعائشة وسليمان بن يسار، وغيرهم.

مات سنة إحدى وستين، وهو ابن إحدى وسبعين وفي لسان الميزان عدد ممّن يكنى بأبي صالح، فراجع.

(تاريخ مدينة دمشق ١٥: ١٧٦٩/٢١٣، تهذيب الكمال ٧: ١٥١٠/٣٣٣، تذكرة الحفاظ ١: ٧٨/٨٩، تقريب التهذيب ١: ١٨٤٦/٢٨٦، لسان الميزان ٧: ٤٦٩)

(٢) سلاماً حسناً، لم ترد في «ب» و«د».

(٣) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: فأجبنا.

(٤) في «أ» و«ج» زيادة: وما نراه عبادة.

(٥) بعد أن غزونا، لم ترد في «ب» و«د».

تعالى يقرؤك السلام، ويقول: باهيت اليوم بعلي عليه السلام ملائكتي (وهو يجول بين الصفوف، ويقول: الله أكبر الله أكبر، والملائكة تكبّر معه)[١] فوعزّتي وجلالي لا أُلهم حبّه إلّا لمن أُحبّه، ولا أُلهم بغضه إلّا لمن أبغضه.

والثانية: أنّي كنت يوم أُحد جالساً (وقد فرغنا من جهاز عمّي حمزة، إذ أتاني)[٢] جبرئيل عليه السلام، وقال: يا محمّد، يقول لك الله ربّك: قد فرضت الصلاة ووضعتها عن المريض العاجز، وفرضت الصوم ووضعته عن المريض العاجز، وفرضت الحجّ ووضعته عن المقلّ المعسر، وفرضت الزكاة ووضعتها عمّن لا يملك نصاباً[٣]، وجعلت حبّ عليّ ليس فيه رخصة.

والثالثة: أنّ جبرئيل عليه السلام أوحى إليّ أنّ حبّ علي حسنة لاتضرّ معها سيّئة، وبغضه سيّئة لاينفع معها حسنة[٤].

والرابعة: أنّ الله ألقى في روعي أنّ حبّه شجرة طوبى.

والخامسة: أنّ جبرئيل عليه السلام قال لي: إذا كان يوم القيامة نصب لك منبر عن يمين العرش، والنبيّون كلّهم عن (يساره، و ينصب)[٥] لعلي عليه السلام كرسي إلى جانبك إكراماً له، فمن هذه (خصائصه إذا أحببت قوماً أُوثر أنّهم أن يحبوه.

قال: وأين علي؟ فدعا به النبي صلى الله عليه وآله، فلمّا حضر قام)[٦] الأعرابي وقبّل بين عيني علي عليه السلام[٧][٨].

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٢) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: فأتى.

(٣) في «ج»: شيئاً.

(٤) في «أ» و«ج»: والثالثة: أنّه من أحبّه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني دخل النار.

(٥) في «أ» و«ج» بدل ما بين القوسين: يسار العرش وبين يديه، ونصب.

(٦) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: حاله كيف لا أُحبه فقام.

(٧) في «أ» و«ج» زيادة: وقال: أشهد أنّ الذي مدحك به ابن عمّك لصدق.

(٨) أُنظر: المحتضر: ٢١٧/١٨١.

الحديث الخامس عشر

[إخبار النبي ﷺ علياً عليه السلام بحقيقة إمرأة وهو على منبر البصرة]

عن شعبة، قال سمعت زيد بن علي، قال: جاء رجل من أهل البصرة[١] إلى علي بن الحسين عليهما السلام، فقال له: يا علي، إنّ جدّك علياً قتل المسلمين. فهملت عينا علي (دموعاً حتّى بلت ثوبه، ورفع راسه، وقال: يا أهل البصرة،)[٢] والله، ما قتل علي مسلماً قط، وإنّما قتل قوماً[٣] كتموا الكفر خوفاً من القتل، وأظهروا الإسلام طمعاً في الدنيا[٤]، فلمّا وجدوا على الكفر أعوانا أظهروه، ولقد علمت صاحبة البدو والحضر والمستحفظون من آل محمّد أنّ أصحاب الجمل وأصحاب صفين لعنوا على لسان النبي (الأمي، وإنّي)[٥] سمعت أبي سيّد الشهداء، يقول: جاءت امرأة منقّبة إلى أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو على المنبر، وقد قتل أباها وأخاها، فقالت: هذا قاتل الأحبّة، فقال أمير المؤمنين: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: ستأتي إليك امرأة وأنت تخطب، وتقول: هذا قاتل الأحبّة، فإنها بذيّة[٦] مذكّرة لاتحيض كما تحيض النساء[٧]، على هَنِها شيء مدلّى، وأظنّها هذه، ففتشوها فالنبيّ لايكذب[٨]، فأخذها عمرو بن حريث وأدخلها داره، وأمر زوجته ونساء معها ففتشتها، فإذا شيء

---

(١) من أهل البصرة، لم ترد في «ب» و«د».

(٢) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: وقال.

(٣) قتل قوماً، أثبتناه من «أ»، وفي بقية النسخ: قوم.

(٤) في «أ» و«ج» بدل الدنيا: النجاة والغنيمة.

(٥) في «أ» و«ج»: وقد خاب من افترى و.

(٦) في «أ» و«ج»: ثديّة.

(٧) كما تحيض النساء، لم ترد في «ب» و«د».

(٨) فالنبي لا يكذب، لم ترد في «ب» و«د».

على مركبها مدلّى، قالت: فوالله، لقد اطّلع علي على شيء لم يطّلع عليه أبي ولا أُمّي.
فجاء ابن حريث وأعلم علياً بذلك، فقال: إنّها من أهل النار[١].

(١) الإحتجاج ٢: ٤٠، الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٦.

الحديث السادس عشر

[تصدّق علي عليه السلام في الصلاة]

عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال كنّا حول النبي صلى الله عليه وآله، إذ ورد أعرابي شعث الحال، رثّ الثياب، كأنّما خرج من تحت التراب، فحيا (تحية سغب مدقع)[١]، وأنشد مشيراً إلى النبي صلى الله عليه وآله:

أتيتك والعذراء تبكي برنّة	وقد ذهلت أُمّ الصبي عن الطفل
وأُخت وبنتان وأمّ كبيرة	وقد كدت من فقري أُخالط في[٢] عقلي
وقد مسّني عري وفقر وفاقة	وليس لنا مال يُمِرّ ولا يُحلي[٣]
وما المنتهى إلّا إليك مفرّنا	وليس[٤] فرار الناس إلّا إلى الرسل

فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله شعره بكى وقال: **معاشر الناس، إنّ الله ساق إليكم ثواباً، وقاد إليكم أجراً جزيلاً، والجزاء من الله**[٥]، وكان علي بن أبي طالب في ناحية المسجد يصلي (ركعات ينتفل بها تطوعاً)[٦] فأومأ إلى الأعرابي أن يدنو منه، فدنا منه فدفع إليه خاتمه وهو في الصلاة، (ولم يصبر إلى أن يتمّ صلاته اغتناماً لسرعة الثواب)[٧]، فنزل الوحي في الحال[٨] ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ**

---

(١) في «أ» و«ج»: بتحية بائس فقير.

(٢) في «أ» و«ج»: عن.

(٣) في «ج» بدل يمرّ ولا يحلي: وثمر ولا نخل.

(٤) في «أ» و«ج» بدل وليس: وأين. وفي «ج» بدل مفرّنا: مقرّنا.

(٥) في «أ» و«ج» بدل: (الله): عند الله تعالى عرف من يضاهي عرف (أبي) إبراهيم الخليل.

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٧) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٨) في «أ» و«ج» زيادة: على النبي صلى الله عليه وآله أن اقرأ.

يُقيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ ﴾[١] (فقال النبي ﷺ: معاشر الناس، مَنْ فيكم اليوم عمل خيراً، ذكره الله من فوق سبع سنوات؟ قالوا: ما منّا مَنْ عمل اليوم خيراً، إلّا ابن عمّك علي، تصدّق بخاتمه على الأعرابي وهو قائم يصلي لم يقطع صلاته، فقال النبي ﷺ: وجبت لابن عمّي الغرف وأنزل الله فيه مدحاً، وقرأ عليهم الآية)[٢].

وتصدّق الناس في ذلك اليوم بعد علي على الأعرابي بأربعمائة خاتم، فقال الأعرابي: وهذه أيضاً من بركات علي بن أبي طالب[٣].

---

(١) سورة المائدة: ٥٥.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٣) الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ٤٢٣، الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٥. وهناك روايات كثيرة في سبب نزول هذه الآية المباركة في تصدّق أمير المؤمنين ﵇ بخاتمه، فراجع بذلك شواهد التنزيل ١: ٢٠٩، وغيره من كتب التفسير.

الحديث السابع عشر

[حبّه عليه السلام سبب لدخول الجنّة]

(هذا الحديث يرويه محمود بن عبد اللطيف الخجندي[١]، بإسناده إلى محمّد بن شعيب[٢])[٣] عن أبي هريرة، قال: مرّ علي بن أبي طالب عليه السلام على نفر من

---

(١) محمود بن عبد اللطيف بن محمّد بن ثابت الخجندي، رئيس الشافعية بأصبهان، قتل سنة ثنين وتسعين وخمسمائة، قتله ملك الدين سنقر الطويل.

إلّا أنّ المذكور في كتب الأخبار والرجال ومعاجم المؤلفين: محمّد بن عبداللطيف الخجندي، وعنونه الذهبي بـ : الخجندي، وقال: العلّامة الأكمل، صدر الدين، أبو بكر، محمّد بن عبداللطيف بن محمّد بن ثابت، الخجندي، ثمّ الأصبهاني الشافعي. سمع أبا علي الحداد وغيره، كان صدر العراق على الإطلاق، إماماً فحلاً، مناظراً، مليح الوعظ، كان السلطان محمود يصدر عن رأيه، وكان بالوزراء أشبه منه بالعلماء، وكان يروي على المنبر من حفظه، وعن السمعاني: ذهب إلى أصبهان، فنزل قرية بقرب همذان، فنام في عافية، وأصبح ميتاً في شوّال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة. وعن ابن الأثير: جرت لموته فتنة قتل فيها خلق بأصبهان.

وممّا يرجّح أنّ الصحيح (محمّد) ما ذكره آقا بزرك في وقوع (محمّد) في سند مقالة في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، للحافظ أبي مسعود أحمد بن الفرات بن خالد بن مسعود الرازي، الشهيد، نزيل إصفهان، والمتوفّى بها سنة (٢٨٥).

والخُجَنْدي: نسبة إلى خجند، وهي بلدة كبيرة كثيرة الخير على طرف سيحون من بلاد المشرق، ويقال لها: خجندة أيضاً، فتحت سنة ثلاث ومئة.

(البداية والنهاية ١٣: ١٦، سير أعلام النبلاء ٢٠: ٣٨٦، الأنساب ٢: ٣٢٧، اليقين لابن طاووس: ٢٥٤، ٣٩٤، الذريعة ٢١: ٤٠٥/٥٧٠٥)

(٢) لم يُذكر أنّ محمّد بن شعيب يروي عن أبي هريرة مباشرة، فقد ذكر في كتب رجال الشيعة أنّه من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

وفي كتب رجال السنّة: محمّد بن شعيب بن شابور القرشي الأُموي، أبو عبدالله الشامي الدمشقي، مولى الوليد بن عبدالملك بن مروان، كان يسكن بيروت.

←

قريش فتغامزوا عليه، فدخل علـى رسـول الله ﷺ، وشكـى ذلك إليـه، فـخرج النبي ﷺ غضباناً ممتعضاً[١]، وقال: يا معاشر قريش، (لِمَ إذا ذكر النـبيّ وآله قست قلوبكم، وأربدت[٢] وجوهكم حسداً وكفراً)[٣]، والّذي نفسي بيده لو عمل أحدكم عمل سبعين نبياً ما دخل الجنّة، حتّى يأتي بحبّ علي أخي وابن عمّي وولده، ثمّ قال: إنّ لله حقاً لايعلمه إلّا أنا وهذا، وإنّ لي حقاً لايعلمه إلّا الله وهذا، وإنّ لهذا عليّ[٤] حقاً لايعلمه إلّا الله وأنا[٥].

← ولد سنة (١١٦)، ومات سنة (٢٠٠) تقريباً.

وعلى كلا التقديرين لايروي عن أبي هريرة، لأنّ أبا هريرة مات سنة (٥٧).

(معجم رجال الحديث ١٧: ١٠٩٧٦/١٨٨، تهذيب الكمال ٢٥: ٥٢٩٠/٣٧٠)

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و «د».

(١) معض من ذلك الأمر، يمعض، وامتعض منه: غضب وشق عليه وأوجعه. (لسان العرب: ٧: ٢٣٤،مادة (معض).

(٢) في «ج»: ارتدّت.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٤) علي، لم ترد في «أ» و«ج».

(٥) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٧، باختلاف يسير، بحار الأنوار ٢٧: ٥٦/١٩٦.

الحديث الثامن عشر

[رجوع الشمس له بعد غروبها لصلاة العصر]

(يرفعه محمّد بن أحمد التبريزي إلى العلاء بن رزين إلى الفضل بن يسار، عن محمّد بن علي)[١] الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهما السلام قال: **لمّا رجع أمير المؤمنين من قتال أهل النهروان، وسار إلى أن قطع أرض بابل، ولم يصلِّ العصر بها؛ لأنّه ما صلّى في هذه الأرض نبي ولا وصي نبي، وتدلّت الشمس للغروب ومعه غلامه جويرية، فقال له: هات الماء لأتوضّأ للصلاة، قال جويرية: فقدمت إليه الإدواة فتوضأ، ثمّ قال: أذّن لصلاة العصر، فقلت: يا أمير المؤمنين، قد غربت الشمس[٢]، وقربت صلاة المغرب، فقال عليه السلام: أذّن، وما عليك، فأذنّت وهو يحرك شفتيه، فرجعت الشمس، ووقفت، فكبّر الناس (وصلّى بهم العصر)[٣] فلمّا فرغ من صلاته سارعت الشمس إلى (مغيبها كأنها سراج في طست، وغابت واشتبكت النجوم)[٤] فالتفت إليّ[٥] وقال: أذّن ألآن لصلاة المغرب[٦].**

وفي حديث آخر: أنّ الشمس ردّت له بمكة، وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان موعوكاً[٧]، فوضع رأسه في حجر علي عليه السلام وحضر وقت صلاة العصر فلم (يبرح،

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٢) في «أ» و«ج» زيادة: إلّا بعضها.

(٣) في «أ» و«ج»: وقام وصلّى والناس يصلّون وراءه.

(٤) في «ب» و«ت» بدل ما بين القوسين: مغربها وغابت.

(٥) في «ب» بدل إليّ: إلى جويرية.

(٦) في «أ» و«ج» بدل لصلاة المغرب: للمغرب يا ضعيف الإيمان.

(٧) الوعك، هو الحمّى، وقيل: ألمها، وقد وعكه المرض وعكا. ووعك فهو موعوك. أُنظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٥: ٢٠٧،(وعك).

وما طاب قلبه)[١] يزعج النبي ﷺ، واستيقظ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم وقد غابت الشمس، فقال النبيّ ﷺ: **اللّهمّ، إنّ عليّاً كان في طاعتك، فردّ علينا الشمس حتّى نصلّي أنا وهو صلاة العصر**، فردّها الله تعالى بيضاء نقيّة حتّى صلّيا[٢]، ثمّ غربت.

وقد ذكر هذا الحديث محمّد بن إدريس الشافعي[٣].

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٢) في «ج»: صلّينا.

(٣) راجع رسالة (كشف الرمس عن حديث ردّ الشمس) للعلامة الشيخ محمّد باقر المحمودي، حيث قال في مقدمة الرسالة: فقد بلغني أنّ بعض أهل الكسالة ممّن لم يتعلّم، ويستحي عند السؤال منه أن يقول لا أعلم، ولا يخاف من الله تعالى من التقول بما لا يعلم، حيث قال: إن حديث ردّ الشمس لا سند له، بل لا أصل له. فاستعظمت جرأته على القول بغير علم، وفتياه على خلاف الأخبار المتواتره بين المسلمين.

ثمّ ذكر العلامة المحمودي رحمه الله من روى حديث رد الشمس الصحابة، ومن خرّج الحديث على مرّ القرون، وذكر طرقه عند المسلمين وبيان حال رجاله مع فوائد نافعة، وذكر أيضاً حديث رد الشمس في الشعر الإسلامي من القرن الأوّل إلى عصرنا، منه شعر حسان بن ثابت:

لا تُقبل التوبة من تائب   إلّا بحب ابن أبي طالب
أخي رسول الله بل صهره   والصهر لا يعدل بالصاحب
يا قوم من مثل علي وقد   ردّت له الشمس من المغرب
ردّت عليه الشمس من مشرقها   حتّى كأن الشمس لم تغرب

ثمّ ذكر ما حقّقه كلّ من السيوطي وتلميذه في رسالتيهما حول ردّ الشمس، ثمّ ذكر بعض ما أفاده علماء الشيعة وأتباع أهل البيت عليهم السلام.

فكفانا رحمه الله مؤنة البحث والتوفيق، فراجع.

الحديث التاسع عشر

[سقوط النجم على دار علي عليه السلام]

يرفعه محمّد بن الحسن الطوسي إلى الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، قال: لمّا فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة، واستقام له الأمر، ودخل الناس تحت طاعته اجتمع عليه جماعة من قريش، وقالوا: يا رسول الله، إنّ من شأن الأنبياء إذا اجتمع لهم الأمر أن ينصّوا على وصيّ يقوم بأمرهم بعدهم، فقال: سأُناجي الليلة ربّي وأسأله أن يأتي بآية واضحة لا مرية فيها[١]، فلمّا أصبح، قال: قد وعدني ربّي أن يبيّن في هذه الليلة من يكون الوصي بعدي بآية[٢] ينزلها من السماء، فلمّا فرغ الناس من صلاة العتمة، ومضى كلّ واحد منهم إلى منزلة (وكانت ليلة مظلمة)[٣] فإذا بنجم قد سقط على دار علي بن أبي طالب عليه السلام، فأضاء الأُفق، وكبّر الناس، وبقي النجم ساعة، فجاء الناس (من مضاجعهم يهرعون)[٤] إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ويقولون أهذه الاية الّتي وعدت أن تنزل الليلة؟ فقال: نعم فقالوا: فبم تأمرنا؟ قال: إنّ الله تعالى خصّ علياً بهذا الأمر، وأبان أنّه الوصي، فمن أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني. فخرجوا وواحد منهم يقول: هذا يحبّ ابن عمه علياً عليه السلام، وله فيه هوى، وقد ركبت الغواية فيه، حتّى لو تمكّن لجعله نبياً من بعده. فأنزل الله تعالى ﴿ وَالنَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ * مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَمٰا غَوىٰ * وَمٰا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ * إِنْ هُوَ إِلاّٰ وَحْيٌ يُوحىٰ ﴾[٥][٦].

---

(١) لا مرية فيها، لم ترد في «ب» و«د».

(٢) في «أ» و«ج» بدل بعدي بآية: بآية بينة.

(٣) و (٤) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٥) سورة النجم: ١ ـ ٤.

(٦) الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ٤٣٧، ورواه عن بعض الثقات.

وروي الحديث أيضاً في الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٧، يرفعه إلى علي بن محمّد الهادي، إلى أبيه، إلى النسب الطاهر، إلى زين العابدين عليهم السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري.

الحديث العشرون

[توسّل آدم عليه السلام به وبأهل بيته عليهم السلام]

(يرفعه القاضي محمّد[1] بن الحسين الاسترآبادي إلى الأعمش إلى أبي وائل إلى عبدالله)[2] بن مسعود[3]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لمّا خلق الله آدم سأل ربّه أن يريه من يكون من ذريته من الأنبياء والأوصياء والمقربين إلى الله تعالى، فأنزل الله عليه صحيفة قرأها كما علمه الله تعالى، إلى أن انتهى إلى محمّد صلى الله عليه وآله فوجد عند اسمه اسم عليّ عليه السلام، فقال: أهذا نبي ولا نبي بعد محمّد؟! قيل له: لا، بل هذا وارث علمه ووصيه، فلمّا وقع آدم في الخطيئة وتوسّل إلى ربّه، جعل علياً ممّن توسّل به وبأهل بيته عليهم السلام**[4].

---

(١) في «ج»: أحمد.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٣) في «ب» و«د»: ابن عباس (خ ل).

(٤) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٦، الحديث الحادي عشر، وذكرها المجلسي في بحارالأنوار ٢٦: ١٣/٣٣١، والنوري في المستدرك ٥: ٥٧٦٣٧/٢٣١.

الحديث الحادي والعشرون
[تكلّمه عليه السلام مع ثعبان]

(يرفعه القاضي ابن شاذان إلى أبان بن تغلب الكندي)[١] عن جعفر بن محمّدالصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: **كان أمير المؤمنين عليه السلام يخطب بجامع الكوفة[٢] إذ سمع أصواتاً هائلة، ورأى الناس يهرعون ويخرجون من الجامع، فسأل ما الخبر؟ فقالوا: جاء ثعبان كالتنّين العظيم ينفخ في الناس، ولا يتمكّنون من قتله، وجاء الثعبان إلى الجامع، فقال علي عليه السلام: لاتقتلوه، وأوسعوا له، فلن يضرّ أحداً منكم، فلم يزل الثعبان يخترق الصفوف إلَى أن وصل إلى المنبر، ثمّ صعد درجة درجة إلى أن وصل إلى أقدام أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام فجعل يتمرّغ عليهما، ونفخ ثلاث نفخات (سمعها من كان قريباً من المنبر)[٣] ثمّ انساب ونزل ولم يدر أحد أين مضى، ولم يقطع علي عليه السلام خطبته، فلمّا فرغ من صلاة الجمعة (سأله أصحابه، ما خبر الثعبان؟ فقال)[٤]: إنّه من الجنّ، وذكر أنّ ولده قتله رجل من الأنصار، اسمه جابر بن سميع، عند خفّان[٥] من غير أن يتعرّض له بسوء، وقد استوهبت دم ولده، فقام إليه رجل طويل، وقال: أنا الرجل الذي قتل الحيّة في الموضع المشار إليه، ومنذ قتلتها لا أقدر أن أستقر في مكاني؛ لأنّي إن نمت أسمع ضجّة وهدّة، فهربت إلى مسجد الكوفة (وأنا نائم به)[٦] منذ سبع**

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٢) في «أ» و«ج» بدل بجامع الكوفة: على منبر الكوفة يوم الجمعة.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٤) في «أ» و«ج» بدل ما بين القوسين: استند في المحراب يدعو، فقال له جماعة: ما ضرّ أمير المؤمنين لو أخبرنا خبر الثعبان، قال.

(٥) خفّان: موضع قرب الكوفة يسلكه الحاجّ أحياناً، وهو مأسدة، قيل: هو فوق القادسية. معجم البلدان ٢: ٣٧٩.

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

ليالٍ، فقال له: أمير المؤمنين ألآن لابأس عليك، خذ جملك فأعـقره فـي مكـان قـتل الثعبان، وامض عنه[١].

---

(١) رواه في بحار الأنوار ٣٩: ١٤/١٧٢ عن مشارق الأنوار للبرسي، بإسناده عن أبان بن تغلب عن الإمام جعفر بن محمّد عليهما السلام، وفي مدينة المعاجز ٢: ٣٥٤/٤٠ أيضاً عن البرسي، عن القاضي بن شاذان، عن أبان بن تغلب.

الحديث الثاني والعشرون
[علامة للنّبوة والوصاية]

يرفعه[١] عبدالله التنوخي[٢] إلى صعصعة بن صوحان، قال: أمطرت المدينة[٣]، فخرج رسول الله ﷺ ومعه أبوبكر، (والتحق به علي ؑ)[٤]، وساروا مسير فرحة بالمطر بعد جدب، فرفع النبي ﷺ طرفه إلى السماء وقال: **اللّهمّ أطعمنا شيئاً من فاكهة الجنّة.** فإذا هو برمانة تهوي من السماء، فأخذها النبي ﷺ ومصّها حتّى ارتوى، وناولها علياً فمصّها حتّى روى منها، والتفت إلى أبي بكر وقال: **لولا أنّه لا يأكل من ثمار الجنّة في الدنيا أحد[٥] إلّا نبيّ أو وصيّ لأطعمتك منها.** فقال أبوبكر: هنيئاً لك يا علي[٦].

---

(١) في «أ» و«ج» زيادة: إلى.

(٢) لم نعثر على راوٍ بهذا العنوان، ولعله أبو عبدالله التنوخي، وهو مشترك، مثل: أبو عبدالله التنوخي الحسين بن محمّد بن غويث، وأبو عبدالله التنوخي محمّد بن عبدالسلام سحنون بن سعيد شيخ المالكية.

(انظر: تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٦١٧/٣١٩، سير أعلام النبلاء ١٣: ٤٥/٦٠)

(٣) في «ب» و«د» زيادة: مطراً.

(٤) في «ج» بدل ما بين القوسين: فسمع علي ؑ أنّ رسول الله ﷺ قد خرج فالتحق به.

(٥) في الدنيا أحد، لم ترد في «ب» و«د».

(٦) رواه الحسين بن حمدان الخصيبي في الهداية الكبرى: ١٣/٥٩ عن أبيه، عن عبد الرحمن بن سنان، عن جعفر بن محمّد الأنباطي، عن الحسين بن العلاء، عن أبي بصير الأسدي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ؑ، باختلاف قليل وفيها: ومعه أبو بكر وعمر.

وروي في الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي: ٥٣، والفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٤٨٩، والروضة في المعجزات والفضائل: ١٥٥، وبحار الأنوار ٣٩: ١٥/١٢٧.

الحديث الثالث والعشرون

[وصف النبي ﷺ لقصر علي عليه السلام ومنزلته]

(يرفعه إلى إبراهيم بن أدهم بن علقمة[١])[٢] عن عبدالرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: **لمّا أُسري بي، وكشفت لي الجنّة، رأيت قصر علي بن أبي طالب عليه السلام بين القصور كالكوكب الدرّي، وما مررت بمكان إلّا وأسمع فيه: هذا المؤيد يا بن عمّه وليّ الله، أيّده الله به.**

---

(١) لم نعثر على راوٍ بهذا العنوان.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

الحديث الرابع والعشرون

[الحقّ مع علي عليه السلام وانصاره انصارالله]

يرفعه إلى سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله يحبّ من عباده أهل الحقّ، و جعل الحقّ مرّاً عند أهل الجهل، ويبغض أهل[1] الباطل، وزيّنه للمنافقين، ألا وإنّ الحقّ مع علي، وإنّه ليحمل على الصعبة وهي على المؤمنين سهلة، فأنصاره أنصار الله؛ لأنّه نصر حزب الله ونبيّه صلى الله عليه وآله.

---

(١) في «أ» و«ج»: لأهل.

الحديث الخامس والعشرون(١)

[وصف ميزان يوم القيامة]

عن الزبير بن العوّام وعن أبي أُمامة، قالا: قال رسول الله ﷺ: **إذا كان يوم القيامة جيء بميزان العالم، وحبّ علي كفّتاه، وحبّ الحسن والحسين خيوطه، وحبّ فاطمة عليها السلام علاقته، يُوزن به محبّة المحبّ والمبغض لي ولأهل بيتي، ثمّ قرأ ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوٰازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رٰاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوٰازِينُهُ * فَأُمُّهُ هٰاوِيَةٌ ﴾(٢)(٣).**

---

(١) أثبتنا هذا الحديث من «أ» و«ج»، ولم يرد في «ب» و«د».

(٢) سورة القارعة: ٦ ـ ٩.

(٣) الفضائل لشاذان بن جبريل القمي: ٤٤٩، بالإسناد عن أنس بن مالك والزبير بن العوّام، الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٩، الحديث الثامن والعشرون، كذلك عن أنس والزبير.

وفي كتاب الأربعين لمحمد طاهر القمي الشيرازي: ٤٣٩ وفي الأربعين لأبي المكارم عن ابن عباس، وفي بحارالأنوار ٢٣: ٨٧/١٣٩، عن كتاب الفردوس عن ابن عباس أيضاً.

وفي تأويل الآيات ١: ١٠/١٠٥، عن الشيخ الطوسي في كتابه مصباح الأنوار بإسناده إلى رجاله قال: وروي عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ...

وروي في كشف الخفاء للعجلوني: ١: ٢٠٤ عن ابن عباس، وفي ينابيع المودّة ٢: ٢٤٢ عن صاحب الفردوس، وفي صفحة: ٢٦٨، عن ابن عباس.

وفي جميع المصادر بدل (إذا كان يوم القيامة جيء بميزان العالم): أنا ميزان العلم. وفيها زيادة أيضاً بعد (وفاطمة علاقته): والأئمة من ولدهم عموده. باختلاف في العبارة.

الحديث السادس والعشرون[١]
[اصلاح أمير المؤمنين عليه السلام بين الجنّ]

رواه بالإسناد عن أبي سعيد الخدري، قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ هبّت زوبعة[٢] عظيمة هائلة (نزلكم[٣] غبارها، واظلمّ نهارها، والناس يهرعون من هولها ودوّيها، ورأسها في عنان السماء)[٤] فوقفت بأزاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج منها شيطان هائل[٥]، وقال: السلام عليك يا رسول الله، أنا عرفطة، أسلمت على يدك (واحفظ كلام الله، ونحن الذين ذكرنا الله في كتابه في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾[٦])[٧] وقد وقع بيني وبين قوم ارتدّوا عن عهد الله وعهدك، وثارت[٨] الفتنة، (وجلّت المحنة، ونحن قوم مؤمنون)[٩] ثمّ أمسك ووقف لايتحرك.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: وأين القوم. قال بوادي الأطواد وأرض الضرم.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: ادعوا علياً. فلمّا حضر ورأى الشيطان ظنّ أنّ النبي صلى الله عليه وآله دعاه لقتله

---

(١) في «ب» و«د»: الخامس والعشرون.

(٢) الزوبعة: رئيس من رؤساء الجن، ومنه سميّ الإعصار زوبعة، ويقال: أُم زوبعة، وهي ريح تثير الغبار وترتفع إلى السماء، كانّه عمود. الصحاح ٢: ١٢٢٤ (زبع).

(٣) كذا في «أ» و«ج»، والظاهر أنّ الصحيح: تراكم.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٥) في «أ» و«ج» بدل هائل: وصورته لا توصف من الرعب لمن رآها.

(٦) سورة الجنّ: ١.

(٧) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٨) في «أ» و«ج» بدل ثارت: مأرت. ومأرت بين القوم وماءرت بينهم مماءرة، أي عاديت بينهم وأفسدت. انظر: الصحاح ٢: ٨١١(مأر).

(٩) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

فاخترط ذا الفقار، وهمّ أن يضرب العفريت، فمنعه النبي ﷺ وقال: **امضِ معه، وأصلح بين القوم، وذكّرهم بكتاب الله وسنّته.** فركب أمير المؤمنين عليه السلام جواده (وتقلّد سيفه، وتأبط رمحه)[١] وسار والعفريت أمامه إلى أن غاب عن العيون.

فقال قوم: إنّ علياً سيهلك، (وغاب ستّة أيّام وكثر)[٢] القول فيه، وتحزّب الناس أحزاباً، وفرح قوم (من قريش، وشرق[٣] بدمع الحزن قوم)[٤].

ففي اليوم السابع (حضر الناس إلى النبي ﷺ، فنظر إلى وجوههم فعلم ما هجس في خواطرهم بسبب علي عليه السلام، فقال:)[٥] **هذه الساعة يصل علي.** فما استتم كلامه إلّا وعلي عليه السلام قد أقبل، فتهلّل وجه النبي ﷺ وقال: **تعبت يا علي، أتحدّثني أم أُحدّثك؟** فقال: **بل حدّثني.** فجعل النبي ﷺ يحدّثه بكل ما جرى له، وهو يقول: **صدقت صدقت**، فقام رسول الله ﷺ وقبّل بين عينيه، وقال: **قد شكرك الله تعالى فوق سبع سماواته، وباهى بك ملائكته**[٦].

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٢) في «أ» و«ج» بدل ما بين القوسين: هذه المرة ولا يعود، وغاب ذلك اليوم والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس، فكثر.

(٣) الشرق: الشجا والغصة، وقد شرق بريقه، أي غصّ به. انظر: الصحاح ٤: ١٥٠١ (شرق).

(٤) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: وحزن آخرون.

(٥) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: قال ﷺ.

(٦) روي هذا الحديث في اليقين: ٢٦٠، الحديث السادس والعشرون، ونوادر المعجزات لمحمد بن جرير الطبري: ٢١/٥٢ بالإسناد إلى سلمان، وعيون المعجزات لحسين بن عبد الوهاب: ٣٦، والفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ١٤١، وتاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٣٣٧، والإصابة ٤: ٤٠٢، في ترجمة عرفطة بن سمراح الجني ـ المذكور في الحديث ـ، وروي بهذه المصادر بعدة طرق.

ورواه في اليقين، وقال: عن محمّد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس المذكور من كتابه الّذي أصله بالنظامية العتيقه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم جمال الدين علي بن الحسين الطوسي، قال:

←

....

← أخبرنا الشيخ الإمام تاج الدين مسعود بن محمّد الغزنوي ببخارا، قال: حدّثنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدّثنا الطبراني، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، قال: حدّثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عليه قال: ...

والحديث فيه مفصل جداً أكثر ممّا في المتن ولكن المضمون واحد، وبزيادات كثيرة، منها: إلتفت ـ أي النبيَ ﷺ ـ إلى أبي بكر، وقال: سر مع أخينا عرفطة، وتشرف على قومه، وتنظر إلى ما هم عليه فاحكم بينهم بالحق. فقال: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: تحت الأرض. فقال أبو بكر: وكيف أُطيق النزول في الأرض، وكيف أحكم بينهم ولا أُحسن كلامهم؟! فالتفت إلى عمر بن الخطّاب، وقال له مثل قول أبي بكر، فأجاب بمثل جواب أبي بكر.

ومن الزيادة أيضاً في آخر الحديث: إذ انشق الصفا وطلع علي ﷺ منه وسيفه يقطر دماً ومعه عرفطة... فقال: صرت إلى خلق كثير قد بغوا على عرفطة وقومه الموافقين، ودعوتهم إلى ثلاث خصال، فأبوا عليّ ذلك: دعوتهم إلى الايمان بالله تعالى، والإقرار بنبوتك ورسالتك فأبوا، فدعوتهم إلى الجزية فأبوا، وسألتهم أن يصالحوا عرفطة وقومه فيكون بعض المرعىٰ لعرفطة وقومه وكذلك الماء فأبوا...

وروي في تاريخ مدينة دمشق بطريق آخر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو الفرج غيث بن علي الخطيب وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة الوكيل، قالوا: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن محمّد، أخبرنا جدّي محمّد بن أحمد بن عثمان السلمي، أخبرنا أبو بكر محمّدبن جعفر بن سهل، أخبرنا عبدالله بن محمّد البلوي، أخبرنا عمارة بن زيد، حدّثني أبو البختري وهب بن وهب، حدّثني محمّد بن إسحاق، عن يحيى بن عبيد الله بن الحارث، عن أبيه، حدّثني سلمان الفارسي، قال... ثمّ ذكر الحديث بتفصيل أكثر وألفاظ أُخرى. وذكر فيه خطبة أميرالمؤمنين ﷺ مع الجن. وذكر القصة ابن حجر في الإصابة مختصرة.

وانظر: بحار الأنوار ٣٩: ٩/١٦٨، وفي ٦٠: ٤٥/٩٠، عن عيون المعجزات للسيد المرتضى من كتاب الأنوار، عن أحمد بن محمّد بن عبدويه، عن سليمان بن علي الدمشقي، عن أبي هاشم الزبالي، عن زاذان، عن سلمان، قال:... .

الحديث السابع والعشرون[١]

[بغض ابليس وحزبه لعلي عليه السلام]

يرفعه إلى سعد بن أبي وقّاص، قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بفناء الكعبة، إذ خرج علينا ممّا يلي الركن اليماني شيء عظيم هائل أكبر من الفيل، وهو على صورته ففزعنا[٢]، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **لُعنت ودُحرت**[٣]، فقلنا ما هذا؟ فقال: **هذا إبليس**، فسارع إليه علي عليه السلام ولزم ناصيته، واخترط سيفه، وهمّ أن يقتله[٤]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أما علمت أنّه من المنظرين**. فتركه، ثمّ قال: **يا إبليس لمن تحبّ، ولمن تبغض؟** (فقال: **أُحبّ باغضك، وأُبغض محبَّك؛ لأنّه ما يبغضك أحد**)[٥] إلّا وقد شاركت فيه أُمّه، وإنّي سأستعين عليك بأحزابي فيسبّونك ويقاتلونك؛ (لأنني جئت أسأل محمداً حاجة، صدفتني وأخذت ناصيتي)[٦] وسأُنّكد عيشك بأحزابي وأُقاتلك بهم ولولدك[٧][٨].

---

(١) في «د»: السادس والعشرون، وأما متن السادس والعشرون في «ب» كان بياضاً لم يذكر فيها شيء ويبقى الإختلاف في «د» إلى آخر الكتاب.

(٢) ففزعنا، لم ترد في «ب» و«د».

(٣) في «أ» و«ج»: خزيت.

(٤) في «أ» و«ج» بدل يقتله: يضربه.

(٥) في «أ» و«ج»: قال: والذي، جعلني من المنظرين إنني لا أُحب محبّك ولا أبغض باغضك؛ لأنّه ما باغضك أحد.

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«ت».

(٧) كذا، وفي «ب» و«د» بدل ولولدك: ولبنينك ثمّ مضى حتّى غاب عن العيون.

(٨) روي هذا الحديث باختلاف في مناقب آل أبي طالب ٢: ٨٦، عن تاريخ الخطيب، وكتاب النطنزي بإسنادهما عن ابن جريح، عن مجاهد، عن ابن عباس، وباسناد الخطيب، عن

←

. . . .

← الأعمش... عن علي بن أبي طالب. وعن إبانة الخركوشي بإسناده عن الضحاك عن ابن عباس. ورواه القاضي أبو الحسن الأشناني عن إسحاق الأحمر. ثمّ ذكر الحديث بلفظ الخركوشي عن ابن عباس. وقال في ذيل الحديث: قال الوراق القمي:

علي أخو الكرات صارع فاعتلى أبـا مـرّة الغـاوي بكـف مـصدم

وروي في الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ٤٥٠، والروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٩، الحديث التاسع والعشرون، وفيهما عن سعد بن أبـي وقّـاص. وفـي اليـقين: ٢٦٤، وقـال ابـن طاووس: فيما نذكره عن الشيخ العالم محمّد بن أبي الفوارس من حديثه، وتسمية سعد بن أبي وقّاص لعلي عليه السلام بأميرالمؤمنين، ثمّ ذكر السند ...

وانظر: بحار الأنوار ٣٩: ١٠/١٧١، و: ٢٢/١٧٩.

الحديث الثامن والعشرون

[علاجه عليه السلام لبنت بِكر تحدّث الناس فيها]

عن عمّار بن ياسر وزيد بن أرقم، قالا: كنّا عند علي بن أبي طالب عليه السلام فسمعنا ضجّة عظيمة ومازالت تزيد إلى أن وصلت إلى باب المسجد، فخرج علي عليه السلام ومعه ذوالفقار، فقال: ما هذه الضجة؟ فرأينا هودجاً ومعه كتيبة من الفرسان حوله، يقدمهم فارس عليه زيّ ملوك العرب[١]، وهو يقول: أين كشّاف (الكرب، أين علي بن أبي طالب بن عبد المطّلب؟ قلنا: هذا، فترجّل عن جواده، وترجّل أصحابه، وسلّموا على أمير المؤمنين، ثمّ تقدّم الفارس، وقال: يا بن أبي طالب،)[٢] قد أتيناك لأمر دَهَمَ وخطبٍ نزل، أنا سيّد قبائل عرب الشام[٣]، وفي هذا الهودج بنت قد خطبها سادات (العشائر، وهي عندي كريمة، وما غابت عنيّ ليلاً ولا نهاراً، وهي بكر بتول)[٤] وقد حملت من غير بعل، ولا فلّ[٥][٦] خَتْمٍ، وقد تحدّث الناس فيها، (وقد أجمع الناس على أنّك حلاّل المشكلات، فدخل علي)[٧] عليه السلام إلى دار عطّاف بن أسد، وهي قريبة من المسجد، وأحضر الصبيّة وسألها عن حالها، فبكت وقالت: والله، إنني ـ يا أمير المؤمنين ـ كما

(١) في «أ» و«ج» زيادة: وأولى المفاخر والرتب.

(٢) في «ب» و«ت» بدل ما بين القوسين: الكربات، فقلنا له: هذا فنزل وسلم وقال.

(٣) في «ب» و«د» بدل عرب الشام: العرب.

(٤) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: العرب وهي بكر.

(٥) فل، الفاء واللام أصل صحيح يدلّ على انكسار وانثلام. معجم مقاييس اللغة ٤: ٤٣٤.

(٦) في «أ» و«ج» بدل ولا فلّ: لا طمث ولا فك.

(٧) في «أ» و«ج» بدل ما بين القوسين: وقد أجمعت العربان على أنك عالم بهذه السريرة حلّال هذه المشكلة، فدخل أمير المؤمنين.

خلقني ربّي، وأرى في أحشائي[1] ثقلاً كأنّه حمل، وفي بطني (نتو[2] كالحبلى)[3] فقال عليه السلام لأبيها: (إنّ قريتك (أسعار) لها نهر فيه علق كبار، بلعت بنتك علقة، وهي صغيرة وقد كبرت، فهل تقدر على قطعة ثلج؟ فقال: لا، فقام علي عليه السلام وصلّى ركعات، ورفع طرفه إلى السماء، ومدّ يده إلى الهواء)[4] وردّها وفيها قطعة ثلج، ثمّ أمر بإحضار داية[5] الكوفة، وقال لها: ضعي هذا الثلج ممّا يلي (فرج هـذه البنت، فإنّها ترمي علقة كبيرة، وأقبلت الداية على الصبية وفعلت كما أمرها أمير المؤمنين عليه السلام)[6] فرمت علقة كبيرة، (وأقبلت الداية بالجارية إلى أمير المؤمنين، والعلقة ملفوفة كالمولود، فلمّا وضعت العلقة[7] بين يديه، ورآها أب الجارية كبّر وهلّل وألقى عَمامته)[8] وقال: أشهد أنّك تعلم ما في الأرحام، فقال عليه السلام: ذلك هو الله تعالى، فقال له: أنت والله وارث[9] معجز ابن عمّك ووصيّه[10].

---

(١) أحشائي، لم ترد في «أ».

(٢) نتأ، كمنع: انتبر، وانتفخ، وارتفع. القاموس المحيط ١: ٢٩.

(٣) في «ب» و«د»: نتواً كالحبل.

(٤) في «أ» و«ج» بدل ما بين القوسين: هل قريتك من أعمال دمشق، قرية وهي الّتي تعرف باسعار؟ قال: إي والله، قال: إنّ لها نهراً، وفيه علق كثير كبار، قال: نعم، قال: أظن بنتك بلعت علقة وهي صغيرة وكبرت في بطنها معها، فهل يقدر أحدكم على قطعة ثلج؟ قال الجماعة: ومن أين لنا ذلك، وبيننا وبين الثلج عدّة أيام فقام عليه السلام وصلّى ركعات ورفع طرفه إلى السماء وتكلّم بكلمات ومدّ يده إلى السماء.

(٥) الداية: هي الموكولة بالصبي تحفظه وتربيه. تاج العروس ٩: ١٨١.

(٦) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: فرجها، ففعلت ذلك.

(٧) في «أ» بدل العلقة: الجارية.

(٨) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: فكبّر أبو الجارية.

(٩) وارث، لم ترد في «أ» و«ج».

(١٠) روي هذا الحديث بتفصيل أكثر في نوادر المعجزات للطبري الشيعي: ١٠/٢٦، وفي عيون

←

....

← المعجزات لحسين بن عبد الوهاب: ١٥، وذكر الإسناد إلى عمّار بن ياسر، حيث قال: وحدّثني هذا الشيخ ـ أبو الحسن علي بن محمّد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيب المصري المعروف بأبي التحف ـ قال: حدّثني العلاء بن طيب بن سعيد المغازلي البغدادي ببغداد، قال: حدّثني نصر بن مسلم بن صفوان الجمّال المكي، قال: حدّثني أبوهاشم المعروف بابن أخي طاهر بن زمعة، عن أصهب بن جنادة، عن بصير بن مدرك، قال حدّثني عمّار بن ياسر... وكان يوم الإثنين لسبع عشر ليلة خلت من صفر... .

وفي الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ٤٥٢، كذلك بالإسناد يرفعه إلى عمّار بن ياسر و زيد بن أرقم، وفي الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٩، الحديث الثلاثون.

وانظر: مدينة المعاجز ٢: ٣٩٩/٥٦، وبحار الأنوار ٤٠: ٤٢/٢٧٧.

الحديث التاسع والعشرون

[لعلي عليه السلام جنّتان]

يرفعه إلى عبدالله بن رافع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ لكلّ من أصحابي جنّة، ولعلي جنّتان: جنّة له، وجنّة لأوليائه وأبنائه[1] وشيعته، واسمها الحسنى، وقرأ[2]: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ * وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ ﴾[3] وبها عين السلسبيل، وأنا بها خير كفيل[4].

---

(١) في «أ» و«ج» بدل لأوليائه وأبنائه: لبنيه.

(٢) الحسنى وقرأ، لم ترد في «ج».

(٣) سورة الليل: ٥، ٦.

(٤) الآية وما بعدها أثبتناها من «أ» و«ج» ولم يرد في «ب» و«د».

الحديث الثلاثون

[نعت النبيّ ﷺ ووصيّه في التوراة]

يرفعه إلى النعمان بن ثابت الكوفي، عن ابن أبي أوفى، عن رسول الله ﷺ، قال: لمّا فتح النبي ﷺ خيبر، قيل له: إنّ بها حبراً قد مضى له من عمره مئة سنة، وعنده علم التوراة، فأحضره النبي ﷺ وقال له: **أصدقني بصورة ذكري في التوراة، وإلّا ضربت عنقك**[١].

قال: إن صدقتك قتلني قومي، وإن كذبتك قتلتني أنت.

قال: **قل، وأنت في أمان الله وأماني**. قال: أُريد الخلوة بك. قال: **لست أُريد أنا إلّا أن تقول جهراً**.

قال: إنّ في سفر من أسفار التوراة اسمك ونعتك وأتباعك، وأنّك تخرج من جبال فاران[٢]، ويذكر اسمك على كلّ رابية ومشرق، علامتك بين كتفيك، يأتي من بعدك[٣] اثنا عشر سبطاً، تؤيّد بابن عمّك واسمه علي عليه السلام، ويبلغ ملك أُمتك المشرق والمغرب، ويفتح خيبر (آية من آيات الله)[٤]، ويقلع الباب ويعبر على ساعده الجيش، فإن كان (فيك و فيه)[٥] هذه الصفات فأنا أسلم.

(فقال له النبي ﷺ: **أما العلامة والشامة فهي هذه**، وكشفها وهي بين كتفيه، وقال له: **هذا علي**، فقال له: أنت جدّلت مرحب الأعظم ؟! قال: **بل الأحقر، أنا جدّلته بقوة**

---

(١) في «أ» و«ج» زيادة: فتغرغت عيناه بالدموع و.

(٢) في «ب» و«د» بدل جبال فاران: جبل وهي عرفات.

(٣) في «أ» و«ج» بدل بعدك: ولدك.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٥) في «ب»: فيك، وفي «د» فيه.

ربّي وحوله، قال: مدّ يدك أنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ ابن عمّك محمداً هـذا رسول الله، وأنّك معجزه وآيته، ويخرج منك اثنا عشر نقيباً، كنقباء بنى إسرائيل، فاكتب لي عهداً ولقومي فإني من أبناء داود ﷺ، فكتب له)[1][2].

---

(١) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: فأراه العلامة والشامة، وقال: هذا علي.

(٢) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٦، الحديث الثاني عشر، وانظر: بحار الأنوار ٣٦: ١٤/٢١٢.

الحديث الحادي والثلاثون

[منزلة فاطمة عليها السلام وبعلها وولداها من رسول الله صلى الله عليه وآله]

يرفعه إلى عبدالله بن عبّاس رضي الله عنه، قال: لمّا رجعنا من حجّة الوداع جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده، فقال: أتدرون ما أُريد أن أقول لكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: إنّ الله مَنَّ على الذين هداهم بي، وأنا أمنّ على الذين هديتهم بابن عمّي وأهل بيتي ألا ومن اهتدى بهم نجى، ومن ضلّ عنهم هلك وغوى، الله الله في عترتي وأهل بيتي، فاطمة بضعة[1] منّي، ولداها عضداي، وأنا وبعلها كالضوء من الضوء، اللّهمّ ارحم من رحمهم، ولا تغفر لمن ظلمهم، ثمّ دمعت عيناه، وقال: كأنّي أُشاهد الحال[2][3].

---

(١) بضعة، لم ترد في «د».

(٢) في «أ» و«ج» زيادة: والله أعلم.

(٣) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٦، الحديث الثالث عشر، وانظر: بحار الأنوار ٢٣: ٩٧/١٤٣.

الحديث الثاني والثلاثون

[فضل ذكر محمّد وآل محمّد عليهم السلام]

يرفعه (وائل[1] إلى نافع، عن)[2] أُمّ سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضل محمّد وآل محمّد، إلّا وهبطت عليهم الملائكة تستغفر لهم، فإذا تفرّق القوم عرجت الملائكة بما قالوه فتأرج[3] أقطار السماوات بأرج (الحديث، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾[4])[5][6].**

---

(١) في «ج» بدل وائل: أبي وائل، وفي ينابيع المودة ٢: ٢٧١: عن وائل عن نافع. وعلى كلّ حال هو مشترك.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٣) أرِجَ المكان أرجاً، فهو أرِجٌ، إذا فاحت منه رائحة طيبة ذكية. انظر: المصباح المنير: ١٥ (أرج).

(٤) سورة فاطر: ١٠.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٦) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٥١، الحديث الثالث والثلاثون وفيها: يذكرون فضل علي بن أبي طالب، وورد هذا الحديث في ينابيع المودة بهذا الإسناد والمتن: عن عائشة بنت عبدالله بن عاص السهمي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت مجاورة بها، قالت: حدّثني أبي، عن وائل، عن نافع، عن أم سلمة رضى الله عنها، أنّها قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضائل محمّد وآل محمّد إلّا هبطت ملائكة من السماء حتّى لحقت بهم تحدّثهم، فإذا تفرقوا عرجت الملائكة إلى السماء، وقالت الملائكة الأُخر لهم: إنا نشم رائحة منكم ما شممنا رائحة أطيب منها. فتقول لهم: كنا مع قوم كانوا يذكرون فضائل آل محمّد صلى الله عليه وآله، فتقول: اهبطوا بنا إليهم، فيقولون: إنهم تفرقوا، فيقولون: اهبطوا بنا إلى المكان الّذي كانوا فيه. وهو قريب من متن الروضة في المعجزات.

ورروي عن الإمام الصادق عليه السلام في الكافي ٢: ٤/١٨٧، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المستورد النخعي، عمن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام... وكذلك في ٨: ٥٢١/٣٣٤.

وانظر: بحار الأنوار ٣٨: ٧/١٩٩.

الحديث الثالث والثلاثون

[اعتراف اليهود بذكر علي عليه السلام في التوراة]

يرويه بإسناده عن عبدالله بن خالد بن سعيد بن العاص[١]، قال: كنت مع أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد خرج من الكوفة وعبر على القرية الّتي يقال لها: النخيلة، فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود، وقالوا: إن كنت الوصي، وفيك معجزة محمّد صلى الله عليه وآله، فإنا قد قرأنا في كتبنا القديمة أنّ في هذه الأرض بعينها صخرة، مكتوب عليها أسماء عزيزة، وأنه يظهرها عزيز، ولايخرجها من التراب إلّا أبوتراب، فإن كنت كذلك فعرّفنا موضعها.

فقال: اتبعوني. فاتّبعه الناس واليهود حتّى دخل في البرية، فرأى تلال رمل، فقال: انزلوا. فنزلوا، وهناك حَفَرٌ[٢] فيه ماء، فتوضّأ وصلّى، وبات يدعو الله ولم ينم، فلمّا كان عند الصبح هبت ريح على الرمل ونسفت[٣] أحد تلال الرمل، فقال لليهود: (احفروا، فحفروا وبانت)[٤] صخرة عظيمة، وليس عليها كتابة، فقال: الكتابة في الصوب الذي على الأرض. فجاء خمسون[٥] رجلاً ليقلبوها فلم يقدروا، فتقدّم أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ورفعها وقلبها، وبانت الكتابة بالعبرانية، فحضر حبرهم وقرأها، وعليها مكتوب أسماء أصحاب الشرائع:

---

(١) لم نعثر لعبدالله على ترجمة، ولكن ترجمة والده مبثوثة في كتب التاريخ والرجال والصحابة، وله مواقف تاريخية يشهد له بها.

(٢) الحَفَر ـ بالتحريك ـ : المكان الذي حفر. الصحاح ٢: ٦٣٥ (حفر).

(٣) في «أ» و«ج» بدل ونسفت: كما تهب في طريق مكة نسفت.

(٤) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: احضروا فحضروا فبانت.

(٥) في «أ» و«ج»: أربعون.

آدم عليه السلام، ونوح[1] عليه السلام، وإبراهيم عليه السلام، وموسى عليه السلام، وعيسى عليه السلام، ومحمّد صلوات الله عليهم، فأسلم اليهود (على يده، وقالوا: إنّك مذكور عندنا، و)[2] إنّك تُقتل غيلة وتُدفن في هذه الأرض، (فقال عليه السلام: كان ذلك في الكتاب مسطوراً)[3][4].

---

(١) ونوح، لم ترد في «أ» و«ج».

(٢) في «أ» و«ج» بدل ما بين القوسين: وقالوا عند إسلامهم: مذكور أيضاً في التوراة.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٤) ورد هذا الخبر عن عمّار بن ياسر في المصادر التالية باختلاف وزيادة: نوادر المعجزات: ١٥/٤٠، وفيه: عن خالص بن ثعلبة، عن عمّار بن ياسر.

وعيون المعجزات لحسين بن عبد الوهاب: ٢٤، بإسناده عن الحسن بن أبي الحسن الحسيني السوداني يرفعه إلى عمّار بن ياسر.

والفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ١٨٦، والروضة في المعجزات والفضائل: ١٥٣، الحديث السادس والثلاثون.

ورواها السيد ابن طاووس في اليقين: ٢٥٢، عن عبدالله بن خالد بن سعيد بن العاص.

ورواه أيضاً السيد في الكتاب السابق: ٤٠٢، وقال: رأينا هذا الحديث عن الملقّب منتجب الدين أبي عبدالله محمّد بن أبي مسلم الرازي، رواه بماردين في جامعها، فقال بإسناده إلى عبدالله بن خالد بن سعيد بن العاص.

الحديث الرابع والثلاثون

[درّاج يصيح بإسم علي عليه السلام]

يرفعه إلى (علي بن محمّد بن[١] جمهور، عن أبيه، عن جعفر بن بشير، عن)[٢] موسى بن جعفر عليه السلام، قال: **إنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان يسعى في أرض صلبة من صفا[٣] صلد، فإذا هو بدرّاج بها، فتعجّب؛ لأنّه لايكون إلّا في العشب، فصاح به، فجاء حتّى سقط بين يديه، فمدّ يده فأخذه، فصار الدرّاج يحرّك منقاره ويصيح غير صياحه، فألقاه فجعل يتمرغ بين يديه، ثمّ انتصب وأومى إليه وحرّك منقاره، وأمير المؤمنين يقول له: نعم، نعم، وطار الدراج وهو يقول بلسان فصيح: علي، علي، علي.**

(وزاد في هذا الحديث ابن أُخت أُم سلمة، وقال: منهم من قال:)[٤] إنّ الدرّاج كان ملكاً ومنهم من قال: كان جنيّاً[٥].

---

(١) كذا في النسخ، والظاهر أنّ الصحيح: علي بن محمّد، عن ابن جمهور ـ وهو الحسن بن محمّد بن جمهور ـ عن أبيه. وهذا السند موافق لما في كثير من الموارد في الكافي، وهو الذي رجّحه السيد الخوئي في معجمه، حيث قال في ترجمة (علي بن محمّد بن الحكم بن الجمهور): في الكافي: علي بن محمّد، عن ابن جمهور، عن أبيه، هو الصحيح، والمراد بابن جمهور هو الحسن بن محمّد بن جمهور، والوافي موافق للكافي.

معجم رجال الحديث ١٣: ١٢٦ ـ ٨٣٩٧/١٣٥، : ٨٤٢٥/١٤٦.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٣) الصفا ـ مقصور ـ جمع الصفاة، وهي الصخرة الملساء. انظر: الصحاح: ٦: ٢٤٠١(صفا).

(٤) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: فمن الناس من حدّث.

(٥) روي هذا الحديث في الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٤٧١، بتفاوت والروضة في المعجزات والفضائل: ١٥٣، الحديث الثاني والثلاثون، وفي اليقين: ٢٦٦، وقال السيد ابن طاووس قبل نقله:

←

....

← اعلم أنّ هذا لو كان برجال الشيعة ما نقلته، ولكن رأيتهم قد رووا لمشايخهم وزهادهم من الكرامات ما يشهد عليهم تصديق مثل هذه الروايات، ونحن نذكر ما ننقله بلفظه: قال: أخبرنا الشيخ الإمام مجاهد الدين أبو الفتوح علي بن أحمد البغدادي بمدينة السلام، قال: أخبرنا القاضي ركن الدين أبو الفضل بن محمّد بن علي بدمشق، قال: أخبرنا أبو نصر بن اسفنديار الحلبي، قال: حدّثنا داود بن سليمان العسقلاني، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمّد بن جمهور، عن أبيه... إلى آخر السند المذكور في المتن.

وذكره في اليقين أيضاً: ٤٠٤، برواية أُخرى برجالهم في (الأربعين حديثاً) التي ذكرها الملقّب منتجب الدين أيضاً محمّد بن أبي مسلم الرازي رواه بماردين في جامعها في شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين وخمسمائة، وهو الحديث الثاني والثلاثون من أخباره الأربعين...

وانظر: مدينة المعاجز ١: ١٨١/٢٨٦، عن الفضائل والبرسي، عن الحسن العسكري، عن النسب الطاهر إلى الحسين عليه السلام قال: كنت مع أبي... وبحار الأنوار ٤١: ٦/٢٣٥.

الحديث الخامس والثلاثون

[عائشة تشهد بحبّ النبي ﷺ لعلي عليه السلام]

يرفعه إلى (رفاعة[١]، قال: حدّثني عمّي)[٢] جميع بن عمير[٣]، قال: دخلت على عائشة مع أبي[٤]، وأنا غلام، فذكرنا لها علياً عليه السلام، فقالت: ما رأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه[٥].

---

(١) لم نعثر له على ترجمة.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٣) ما أثبتناه من كتب الأخبار والرجال، وفي «أ» و«ج»: جميع بن عمر، وفي «ب» و«د»: جميل بن عمرة.

وهو جميع بن عمير بن عفاق التيمي، أبو الأسود، الكوفي، من بني تيم الله بن ثعلبة. روى عن: عبدالله بن عمر بن الخطاب، وأبي بردة الأنصاري، وعائشة، وروى أيضاً عن عمته، عنها. روى عنه: حرملة الضبي، وحكيم بن جبير، وسليمان الأعمش، والعلاء بن صالح، وغيرهم.

(تهذيب الكمال ٥: ٩٦٦٤/١٢٥، تهذيب التهذيب ٢: ١٧٧/٩٦)

(٤) في جميع المصادر الآتية: دخلت على عائشه مع أُمي، إلّا في البداية والنهاية: مع أبي.

(٥) رواه الشيخ الطوسي في الأمالي: ٢٤٩، وذكر السند كاملاً بطريقين عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع، فقال أبو العباس، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدّثنا عباد بن ثابت، قال: حدّثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق الشيباني. قال: وحدّثني يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية وعباد بن الربيع، وعبدالله بن أبي غنية، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير... وفيه: دخلت مع أُمي على عائشة.

وفي ذخائر العقبى: ٦٢، وفي ذيله: أخرجه المخلص الذهبي، والحافظ أبو القاسم الدمشقي. ورواه عن معاذة الغفارية، وقال أخرجه الخجندي، ورواه عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر، وقال: خرّجه الملا في سيرته.

ورواه الحاكم في المستدرك ٣: ١٥٤ بإسناده عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ورواه النسائي أيضاً مسنداً في السنن الكبرى ٥: ٨٤٩٦/١٣٩، ورواه أيضاً مسنداً في خصائص

←

....

← أمير المؤمنين: ١٠٩، و رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٨: ٤٨٥٧/٢٧٠، وفي تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٢٦١، رواه بأكثر من طريق عن جميع، عن عمّته مرة، وعن أُمه أُخرى. والبداية والنهاية ٧: ٣٩٠، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي لابن الدمشقي: ٥٣، ٥٤، وقال خرّجه الترمذي، ينابيع المودة ٢: ١٥١، وقال: أخرجه الترمذي، ونقله بلفظ آخر، وقال: أخرجه المخلص الذهبي، والحافظ أبو القاسم الدمشقي.

الحديث السادس والثلاثون

[تحريض الرسول ﷺ على حبّه عليه السلام]

يرفعه إلى سعد بن عبادة الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **سمعت أخي[1] جبرئيل يقول: لو اجتمع الناس على حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام لما خلق الله النار[2].**

(وهذا حديث قد ورد في كثير من كتب الأحاديث المسندة المعنعنة)[3].

---

(١) في «ب» و«د» بدل سمعت أخي: إنّ.

(٢) روى هذا الحديث عن ابن عباس في بشارة المصطفى: ٧٣/١٢٦، والخوارزمي في المناقب: ٣٩/٦٧، والقندوزي في ينابيع المودة ١: ١٠/٣٧٦ عن الخوارزمي و ٢: ٦٨٤/٢٤٤ عن الفردوس و ٨٣٠/٢٩٠ عن عمر بن الخطّاب.

وروي أيضاً في مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٥، والفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ١١٢ عن كتاب الفردوس للجمهور ٣: ٥١٣٥/٣٧٣.

وروي في نوادر المعجزات: ٣٩/٧٥، عن الإمام علي عليه السلام.

وانظر بحار الأنوار: ٣٩: ٨/٢٤٨، ٣٩: ١٠/٢٤٩، ٣٩: ٤١/٢٦٧.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

الحديث السابع والثلاثون

[استئذان السبع منه لأكل رجل من اعدائه عليه السلام]

يرفعه إلى ابن الأبقع الأسدي[١] (وكان من غلمان أمير المؤمنين عليه السلام)[٢] قال: كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام في فلاة فجاء الليل فطلب موضعاً نأوي إليه، فنزل ونزل (مَنْ كان، وكان راكب بغلة، فنزل عنها وقعد، ووقفت أنا لازم شكيمة البغلة)[٣] فما كان إلّا ساعة وإذا بالبغلة ترفع أُذنيها، وتخبط بيديها، ثمّ جذبتني، فأحسّ أميرالمؤمنين بالحركة فاستيقظ[٤]، وقال: ما هذا؟ قلت: قد شخصت البغلة (ورفعت أُذنيها، فنظر إليها)[٥] قال: قد أحسّت بسبع وربّ الكعبة[٦]. وقام متقلّداً سيفه وجعل يخطو[٧]، فرأى السبع فصاح به، فوقف فتقدّم إليه، فجعل السبع يلحس رجليه، ويفعل كما يفعل السنور من القرقرة[٨]، فلزم أُذنه وقال له: ما الذي جاء بك إلينا؟ فسمعنا من السبع كلاماً وهمهمة، فالتفت إلينا، وقال: أتدرون ما يقول السبع ؟ قلنا: لا، (والله بل قد خفنا منه)[٩] قال: **إنّه قد استاذنني أن يمضي الليلة ويأكل سنان بن وائل بالقادسية، وأخبر أنّه مسلّط على من يبغض محمّداً**

---

(١) واسمه: منقذ بن الأبقع الأسدي، كما يأتي في مصادر الحديث.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٣) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: الناس وأخذت بشكيمة بغلته.

(٤) في «أ» و«ج» زيادة: وكان نائماً.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

(٦) وربّ الكعبة، لم ترد في «ب» و«د».

(٧) وجعل يخطو، لم ترد في «ب» و«د».

(٨) القرقرة: نوع من الضحك. وفي «أ»: الخرخرة. والخرخرة: صوت النمر وصوت السنور. (الصحاح ٢: ٧٩٠ (قرر)، القاموس المحيط ٢: ١٩.

(٩) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د».

وآل محمّد عليهم السلام، وأنّ هذا سناناً حاربني بصفين، وعاهدني وغدر[١]، ثمّ قال للسبع: امض لشأنك. فمضى السبع، وبتنا تلك الليلة، ورجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى مستقره فجاء الخبر من القادسية أنّ السبع (أتى سناناً عند صلاة الفجر وهو على سطح داره مضطجع، فأكله ولم يترك منه سوى رأسه، ومضى)[٢] من كان مع علي عليه السلام إلى القادسية، وأخبروا أهلها بما جرى لعليّ عليه السلام مع السبع[٣][٤].

---

(١) في «أ» و«ج»: ونكث.

(٢) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: أكل سناناً لعنه الله، فمضى.

(٣) في «ب» زيادة: والله أعلم.

(٤) روي هذا الحديث أيضاً عن منقذ بن الأبقع بزيادة في الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ٤٩٧، والروضة في المعجزات والفضائل: ١٥٧، ورواه السيد في اليقين: ٢٥٤، عن كتاب الأربعين لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس.

وانظر: مدينة المعاجز ١: ١٧٦/٢٧٧، عن البرسي بالاسناد عن منقذ، بحار الأنوار ٤١: ٥/٢٣٢.

الحديث الثامن والثلاثون

[تكلّمه عليه السلام مع الجمادات]

(بالإسناد، قال: أخبرنا الإمام الحافظ جعفر بن سعد بن محمّد بن محمود المشّاط، قال: أخبرني والدي، قال: حدّثنا عبدالله محمّد بن أبي بكر، قال: حدّثنا القاضي أبو سعيد بن أحمد المرزباني، عن حمزة السابوري، عن محمّد بن جرير الطبري بإسناده إلى عطاء بن ياسر)[١] إلى ابن عبّاس قال: إنّ علياً عليه السلام كلّم صخرة ووقف عليها، فأخبرته[٢] أنّ تحتها عين ماء قد سُدّت بها، وكان أصحابه قد هلكوا من العطش، وأشرفوا على التلف[٣]، فقال: **إنّ هذه الصخرة أخبرتني أنّ تحتها عين ماء مسدودة**[٤]، فجاء جماعة ليرفعوها فما قدروا، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام ورفع الصخرة ففاض الماء (وروي الناس، وسقى الجيش خيولهم وكراعهم، وملؤوا الروايا)[٥] وتركها على حالها[٦].

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ب» و«د» وورد بدلها: يرفعه.

(٢) في «ب» و«د»: فأخبرني.

(٣) واشرفوا على التلف، لم ترد في «ب» و«د».

(٤) مسدودة، لم ترد في «ب» و«د».

(٥) في «ب» و«د» بدل ما بين القوسين: وروي الجيش.

(٦) هذا الخبر مختصر خبر طويل معروف ومشهور، يقول الشيخ المفيد في الإرشاد ١: ٣٣٤: ومن ذلك ما رواه أهل السيرة، واشتهر الخبر به عند العامة والخاصة، حتّى نظمته الشعراء وخطبت به البلغاء، ورواه الفقهاء والعلماء، من حديث الراهب بأرض كربلاء والصخرة وشهرته تغني عن تكلّف إيراد الإسناد له، وذلك أنّ الجماعة روت...

وفي إعلام الورى بأعلام الهدى ١: ٣٤٦، قال: قصة عين راحوما والراهب بأرض كربلاء والصخرة، والخبر بذلك مشهور بين الخاص والعام، وحديثها... ثمّ نقل الحديث مطولاً.

وروي في الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ٢٨٦، والروضة في المعجزات والفضائل: ١٢٣، ١٤٧، والمستجاد من الإرشاد للعلامة الحلي: ١٢٨ ـ ١٣٢.

وانظر: مدينة المعاجز ١: ٣١٨/٤٨٥، : ٣٢٤/٤٩٧، وبحار الأنوار ٣٣: ٣٨٩/٤٦. ٤١: ٢١/٢٦٠.

الحديث التاسع والثلاثون

[رفع ذكره ﷺ بعلي عليه السلام]

يرويه بإسناده إلى المقداد بن الأسود الكندي، قال: كنت مع رسول الله ﷺ وهو متعلّق بأستار الكعبة، وهو يقول: اللّهمّ أعضدني وشدّ أزري، واشرح صدري، وارفع ذكري. فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: اقرأ: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾[١] بعلي صهرك، فأقرأها[٢] النبي ﷺ ابن مسعود، فألحقها بمصحفه وأسقطها عثمان بن عفّان[٣].

---

(١) سورة الشرح: ١ ـ ٤.

(٢) في «أ» و«ج»: فقالها.

(٣) وروي أيضاً في الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ٤٣١، والروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٧، الحديث الرابع عشر.

وروي معنى هذا الحديث بطرق متعددة مسندة في شواهد التنزيل ١: ٤٧٨ ـ ٤٨٣، ٥١٠ ـ ٥١٣.

وانظر: بحار الأنوار ٣٦: ٦٣/١١٦.

الحديث الأربعون

[اميرالمؤمنين عليه السلام نفس الرسول صلى الله عليه وآله]

يرويه بإسناده إلى أُمّ المؤمنين عائشة، قالت: كنت يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله ومدح أبابكر[١] وأثنى عليه، ثمّ مدح عمر وأثنى عليه[٢] وأمسك، قلت له: يا رسول الله، ما أراك تمدح علياً؟ فقال صلى الله عليه وآله: **مه[٣] يا عائشة، أرأيت من يمدح نفسه.** وكانت فاطمة عليها السلام حاضرة.

وهذا الحديث[٤] ممّا قد ملئت به كتب الحديث المسندة المعنعنة بالروايات الصحيحة.

وروي من طريق آخر: أنّ فاطمة عليها السلام قالت له صلى الله عليه وآله: أراك تمدح أبابكر وعمر، ولم تمدح علياً، فقال لها: **يا فاطمة، أرأيت من يمدح نفسه.**

والله أعلم بحقايق الأمور، وتصاريف الدهور.

(لقد تمت الأحاديث الأربعون، تأليف الشيخ أسعد بن إبراهيم الإربلي، على يد العبد الفقير إلى الله حيدر قلي بن نور محمّد خان الكابلي ـ عفا الله سبحانه عن جزائهما ـ ليلة الثلاثاء الحادية عشرة من شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة بعد الألف، وأنا ناقه ضعيف بعد أن عافاني الله سبحانه من المطبقة، والحمدلله وصلّى الله على محمّد وآله، وقد نقلته من كتاب المجموع الرائق للسيد العالم الجليل السيد هبة الله قدّس سرّه وكانت النسخة مغلوطة وصحّحت ما استطعت)[٥].

---

(١) في «ب» و«د»: ومَنّ على أبي.

(٢) في «أ» زيادة: ثمّ مدح عثمان، وفي «ج» زيادة: ثمّ مدح عثمان وأثنى عليه.

(٣) مه، لم ترد في «د».

(٤) في «ب» زيادة: مع موضوعيته.

(٥) ما بين القوسين أثبتناه من «أ»، وورد بدله في «ب» و«د»: تمت الأربعون حدّيثاً، وفي «ب» زيادة: بتمامها.

الفهارس الفنّيّة

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن
- فهرس القبائل والجماعات والوقائع
- فهرس مصادر التحقيق
- فهرس المحتوى

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن

فهرس القبائل والجماعات والوقائع

فهرس مصادر التحقيق

حرف الألف

١ ـ الاحتجاج، أحمد بن علي الطبرسي، (ت ٥٦٠)، دار النعمان، تحقيق محمّد باقر الخرسان.

٢ ـ احقاق الحقّ، التستري (ت ١٠١٩)، مكتبة المرعشي، قم.

٣ ـ الأربعين في امامة الائمّة الطاهرين، محمّد طاهر الشيرازي النجفي القمي (ت ١٠٩٨ هـ) تحقيق: السيد مهدي الرجائي الطبعة الاولى ١٤١٨، الناشر: المحقق.

٤ ـ الأربعون حديثاً، الشيخ البهائي (ت ١٠٣٠)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، قم الطبعة الثالثة، ١٤٣١ هـ.

٥ ـ الأربعون حديثاً، الشهيد الأول (ت ٧٨٦)، نشر و تحقيق مدرسة الإمام المهدي، قم، ١٤٠٧ هـ.

٦ ـ الأربعون حديثاً، الشيخ سليمان الماحوزي (ت ١١٢١ هـ) تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الطبعة الاولى ١٤١٧ هـ، الناشر: المحقق.

٧ ـ الاصابة، ابن حجر العسقلاني (٨٥٢)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود.

٨ ـ الأصول الستة عشر، نخبة من الرواة (١٥٠)، دار الشبستري، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.

٩ ـ إعلام الورى بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨)، نشر وتحقيق مؤسسة آل البيت، قم، الطبعة الاولى ١٤١٧ هـ.

١٠ ـ أعيان الشيعة، محسن الأمين (١٣٧١)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، تحقيق حسن الأمين.
١١ ـ الأمالي، الصدوق (ت ٣٨١)، نشر وتحقيق مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١٧ هـ.
١٢ ـ الإمامة والتبصرة، ابن بابويه القمي (ت ٣٢٩)، مدرسة الإمام المهدي، قم، تحقيق مدرسة الإمام المهدي.
١٣ ـ الأنساب، السمعاني (ت ٥٦٢). دار الجنان، بيروت، تحقيق عبدالله عمر البارودي.

حرف الباء

١٤ ـ بحار الأنوار، محمّد باقر المجلسي (ت ١١١١)، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.
١٥ ـ البداية والنهاية، ابن كثير (٧٧٤)، دار احياء التراث العربي، بيروت، تحقيق علي شيري.
١٦ ـ بشارة المصطفى، الطبري (ت ٥٢٥)، مؤسسة النشر الاسلامي، قم. تحقيق جواد القيومي الاصفهاني الطبعة الثالثة ١٤٢٥ هـ
١٧ ـ بصائر الدرجات، محمّد بن الحسن الصفار (ت ٢٩٠)، مؤسسة الاعلمي، تحقيق ميرزا محسن كوچه باغي.

حرف التاء

١٨ ـ تاج العروس، الزبيدي (١٢٠٥)، الناشر مكتبة الحياة، بيروت.
١٩ ـ تاريخ الإسلام، الذهبي (ت ٧٤٨)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م تحقيق عمر عبدالسلام تدمري.
٢٠ ـ تاريخ بغداد، أبي بكر البغدادي (ت ٤٦٣)، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م بيروت، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.
٢١ ـ تاريخ مدينة دمشق، معروف بابن عساكر (ت ٤٩٩)، دار الفكر، بيروت ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م تحقيق علي شيري.
٢٢ ـ تأويل الآيات، السيد شرف الدين النجفي (ت ٩٦٥). تحقيق مدرسة الإمام المهدي قم الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ ١٣٦٦ ش.

٢٣ ـ تذكرة الحفاظ، ابوعبدالله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨)، مكتبة الحرم المكي.
٢٤ ـ تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠)، دار الكتب الاسلامية، تحقيق السيد حسن الخرسان.
٢٥ ـ تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م دار الفكر بيروت.
٢٦ ـ تهذيب الكمال، ابوالحجاج المزي (ت ٧٤٢)، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م تحقيق الدكتور بشّار عوّاد معروف.
٢٧ ـ تعليقة الوحيد على منهج المقال، الوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٦ هـ)، حجرية.
٢٨ ـ تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.

حرف الثاء والجيم

٢٩ ـ الثاقب في المناقب، ابن حمزة الطوسي، (ت ٥٦٠)، مؤسسة انصاريان، قم، تحقيق نبيل رضا علوان الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ.
٣٠ ـ الجرح والتعديل، الرازي (ت ٣٢٧)، دار احياء التراث العربي، بيروت.
٣١ ـ جواهر الفقه، القاضي ابن البرّاج (ت ٤٨١) مؤسسة النشر الإسلامي قم، تحقيق: إبراهيم البهادري، الطبعة الاولى ١٤١١ هـ.

حرف الخاء

٣١ ـ خصائص الأئمة، الشريف الرضي (ت ٤٠٦)، مجمع البحوث الاسلامية، تحقيق دكتر محمّد هادي الاميني.
٣٢ ـ خلاصة الأقوال، العلامة الحلي (ت ٧٢٦)، الحيدرية ـ النجف الأشرف.
٣٣ ـ خصائص أمير المؤمنين، النسائي، (ت ٣٠٣)، مكتبة نينوى الحديثة، تحقيق محمّد هادي الأميني.

٣٤ ـ الخصال، الصدوق (ت ٣٨١)، مؤسسة النشر الاسلامي، قم. تحقيق علي أكبر الغفاري الطبعة الخامسة، ١٤١٦ هـ.

حرف الدال والذال

٣٥ ـ دعائم الإسلام، نعمان بن محمّد التميمي (ت ٣٦٣)، دار المعارف، ١٣٨٣ هـ، تحقيق آصف بن علي اصغر فيضي.

٣٦ ـ ذخائر العقبى أحمد بن عبدالله الطبري (ت ٦٩٤)، مكتبة القدسي.

٣٧ ـ الذريعة، آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩)، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

حرف الراء والزاء والسين والشين

٣٨ ـ رجال ابن داود، ابن داود (ت ٧٠٧)، تحقيق: السيد محمّد صادق آل بحر العلوم، منشورات الرضي، قم. ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م.

٣٩ ـ رجال الطوسي، الطوسي (ت ٤٦٠)، مؤسسة النشر الاسلامي، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني.

٤٠ ـ رجال النجاشي، العباس النجاشي (ت ٤٥٠)، مؤسسة النشر الاسلامي، تحقيق السيد موسى الشبيري الزنجاني الطبعة السادسة ١٤١٨ هـ.

٤١ ـ رياض العلماء، الميرزا عبدالله أفندي الأصبهاني (من أعلام القرن الثاني عشر)، مكتبة آيت الله المرعشي قم. ١٤٠٣ هـ، تحقيق أحمد الحسيني.

٤٢ ـ الروضة في المعجزات والفضائل، شاذان بن جبرئيل القمي (ت ٦٦٠) تحقيق علي الشكرچي.

٤٣ ـ زين الفتى في شرح سورة هل أتى، الحافظ أحمد العاصمي، المولود «٣٧٨ هـ» تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي، نشر مجمع إحياء الثقافة الاسلامية قم، الطبعة الاولى ١٤١٨ هـ.

٤٤ ـ سعد السعود، ابن طاووس (ت ٦٦٤)، تحقيق: مركز الدراسات و الأبحاث الاسلامية قم، الطبعة الاولى ١٤٢٢ هـ ١٣٨٠ ش.

٤٥ ـ السنن الكبرى، البيهقي (٤٥٨)، دار الفكر، بيروت.

٤٦ ـ سير أعلام النبلاء، الذهبي (ت ٧٤٨)، مؤسسة الرسالة، تحقيق شعيب الارنؤوط، حسين الاسد.
٤٧ ـ شواهد التنزيل، الحسكاني (ت القرن الخامس) مجمع احياء الثقافة الاسلامية، الطبعة الثالثة ١٤٢٧ هـ ١٣٨٥ ش، تحقيق محمّد باقر المحمودي.

حرف الصاد والطاء

٤٨ ـ الصحاح، إسماعيل الجوهري (ت ٣٩٣)، دار العلم للملايين ـ بيروت، تحقيق أحمد بن عبدالغفور عطار.
٤٩ ـ الصراط المستقيم، علي بن يونس العاملي (ت ٨٧٧)، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، تحقيق محمّد باقر البهبودي.
٥٠ ـ الطبقات الكبرى، ابن سعد (ت ٢٣٠)، دار صادر، بيروت.
٥١ ـ الطرائف، ابن طاووس الحسني (ت ٦٦٤)، قم، مطبعة الخيام، الطبعة الأُولى، ١٣٩٩ هـ.
٥٢ ـ طرائف المقال، علي اصغر الجابلقي (ت ١٣١٣)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، تحقيق السيد مهدي الرجائي.
٥٣ ـ العلل، أحمد بن حنبل (ت ٢٤١)، دار الخاني، الرياض، تحقيق الدكتور وصي الله بن محمود عباسى.
٥٤ ـ عوائد الأيام، النراقي (ت ١٢٤٥)، تحقيق: مركز الأبحاث و الدراسات الاسلامية قم، الطبعة الاولى ١٤١٧ هـ ١٣٧٥ ش نشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الاسلامي.
٥٥ ـ العين، الفراهيدي (ت ١٧٥)، مؤسسة دار الهجرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي.
٥٦ ـ عيون أخبار الرضا، الصدوق (ت ٣٨١)، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، تحقيق حسين الاعلمي.
٥٧ ـ عيون المعجزات، حسين بن عبدالوهاب (ت القرن الخامس)، الحيدرية، النجف الأشرف.
٥٨ ـ الفضائل، شاذان بن جبرئيل القمي. (ت نحو ٦٦٠)، مؤسسة الوليّ العصر قم، الطبعة الاولى ١٤٢٢ هـ تحقيق: السيد محمّد الموسوى ـ الشيخ عبدالله الصالحي.

٥٩ ـ فهرست، الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠)، مؤسسة نشر الفقاهة، تحقيق الشيخ جواد القيومي.

٦٠ ـ فوات الوفيات، محمّد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت ٧٦٤) دار صادر، بيروت.

٦١ ـ القاموس المحيط، الفيروزآبادي (ت ٨١٧) تصحيح: الشيخ نصر الهوريني.

٦٢ ـ قرب الإسناد، الحميري البغدادي (ت ٣٠٠)، نشر وتحقيق مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، قم الطبعة الاولى ١٤١٣ هـ.

حرف الكاف

٦٣ ـ الكافي، الكليني (٣٢٩)، دار الكتب الإسلامية، آخوندي، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨ هـ ، تحقيق علي أكبر غفاري.

٦٤ ـ كامل الزيارات، جعفر القمي (ت ٣٦٨)، مؤسسة نشر الفقاهة، تحقيق الشيخ جواد القيومي الطبعة الاولىٰ ١٤١٧ هـ.

٦٥ ـ كتاب الأربعين في إرشاد السائرين، أبو الفتوح مجد الدين (ت ٥٥٥ هـ)، دار البشائر الاسلامية، لبنان، تحقيق عبدالستار أبو غدة.

٦٦ ـ كتاب الأربعين، النسوي (ت ٣٠٣)، دار البشائر الاسلامية، بيروت، تحقيق محمّد بن ناصر العجمي.

٦٧ ـ كشف الخفاء، العجلوني (ت ١١٦٢)، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ.

٦٨ ـ كشف الرمس عن حديث رد الشمس، محمّد باقر المحمودي (معاصر)، مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤١٩ هـ.

٦٩ ـ كشف الظنون، حاجي خليفة (ت ١٠٦٧)، دار احياء التراث العربي.

٧٠ ـ كشف الغمة، الإربلي (ت ٦٩٣)، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.

٧١ ـ كشف اليقين، الحلي (ت ٧٢٦)، تحقيق حسين الدرگاهي، الطبعة الأُولى، ١٤١١ هـ.

٧٢ ـ كنز العمال، المتقي الهندي (ت ٩٧٥)، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق بكري حياني، صفوة السقا ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م.

٧٣ ـ كنز الفوائد، أبو الفتح الكراجكي (ت ٤٤٩)، مكتبة المصطفوي، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.

٧٤ ـ الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩)، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي قم، الطبعة الاولى ١٤٢٥ هـ.

٧٥ ـ كمال الدين واتمام النعمة، الصدوق (ت ٣٨١)، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، الطبعة الخامسة ١٤٢٩ هـ ، تحقيق علي أكبر الغفاري.

حرف اللام

٧٦ ـ لسان العرب، ابن منظور (ت ٧١٢)، نشر أدب الحوزة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٥ هـ.

٧٧ ـ لسان الميزان، شهاب الدين العسقلاني (ت ٨٥٢). مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت.

حرف الميم

٧٨ ـ مجمع البحرين، الطريحي (ت ١٠٨٥)، مكتب نشر الثقافة الاسلامية قم، تحقيق أحمد الحسيني.

٧٩ ـ المحاسن، أحمد البرقي (ت ٢٧٤)، دار الكتب الاسلامية، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني.

٨٠ ـ المحتضر، حسن بن سليمان الحلي (ت القرن الثامن والتاسع)، الحيدرية، النجف الأشرف.

٨١ ـ مدينة المعاجز، السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧)، مؤسسة المعارف الاسلامية، قم، الطبعة الاولى ١٤١٣ هـ تحقيق عزة الله المولائي الهمداني.

٨٢ ـ مراصد الاطلاع، صفي الدين البغدادي (ت ٧٣٩)، دار المعرفة، لبنان، تحقيق علي محمّد البجاوي.

٨٣ ـ المزار، المفيد (ت ٤١٣)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، تحقيق السيد الأبطحي.

٨٤ ـ المستجاد من الارشاد، العلامة الحلي (ت ٧٢٦)، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم.

٨٥ ـ المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ ، تحقيق يوسف المرعشلي.

٨٦ ـ مستدرك وسائل الشيعة، النوري (ت ١٣٢٠)، نشر وتحقيق مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، قم الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ.

٨٧ ـ مسند أبي يعلى، أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧)، دار المأمون للتراث الطبعة الثانية، تحقيق حسين سليم أسد.

٨٨ ـ مشاهير علماء الأمصار، ابن حبّان (ت ٣٥٤)، دار الوفاء، تحقيق مرزوق علي إبراهيم.

٨٩ ـ المصباح المنير، الفيومي (ت ٧٧٠)، دار الكتب العلمية، قم.

٩٠ ـ معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦)، دار احياء التراث العربي، بيروت.

٩١ ـ معجم رجال الحديث، السيد أبو القاسم الخوئي (ت ١٤١٣)، الطبعة الخامسة، ١٤١٣ هـ.

٩٢ ـ معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (٣٩٥)، مكتب الإعلام الاسلامي، قم، تحقيق عبدالسلام محمّد هارون.

٩٣ ـ مقتضب الأثر، الجوهري (ت ٤٠١)، مكتبة الطباطبائي، قم.

٩٤ ـ المناقب، الخوارزمي (ت ٥٦٨)، مؤسسة النشر الاسلامي قم، تحقيق مالك المحمودي الطبعة الثانية ١٤١١ هـ.

٩٥ ـ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨)، الحيدرية، نجف تحقيق لجنة من اساتذة النجف الاشرف.

٩٦ ـ منتقى الجمان، حسن بن زين الدين (ت ١٠١١)، مؤسسة نشر الاسلامي، قم الطبعة الاولى ١٣٦٢ ش تصحيح: على أكبر الغفاري.

٩٧ ـ من له رواية في كتب السنة، الذهبي (ت ٧٤٨)، مؤسسة علوم القرآن.

٩٨ ـ مهج الدعوات، ابن طاووس (٦٦٤)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الاولى ١٤١٤ هـ.

٩٩ ـ ميزان الاعتدال، الذهبي (ت ٧٤٨)، دار المعرفة ـ بيروت، تحقيق علي البجاوي.

حرف النون والهاء

١٠٠ ـ نقد الرجال، التفرشي (ت القرن الحادي عشر)، نشر وتحقيق مؤسسة آل البيت لاحياء التراث قم، الطبعة الاولى ١٤١٨ هـ.

١٠١ ـ النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير (ت ٦٠٦)، مؤسسة اسماعيليان، قم، تحقيق الزاوي، الطناحي.

١٠٢ ـ نهج الإيمان، ابن جبر (ت القرن السابع)، مجتمع امام هادي ـ مشهد، الطبعة الاولى ١٤١٨ هـ، تحقيق السيد أحمد الحسيني.

١٠٣ ـ نوادر المعجزات، الطبري (ت اوائل القرن الرابع)، نشر وتحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم.

١٠٤ ـ الهداية الكبرى، الخصيبي (ت ٣٣٤)، مؤسسة البلاغ، بيروت الطبعة الاولى ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢ م.

١٠٥ ـ هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩)، دار احياء التراث العربي، بيروت.

حرف الواو والياء

١٠٦ ـ الوافي بالوفيات، الصفدي (ت ٧٦٤)، نشر فرانزشتاينر، اعتناء هلموت ريتر، ١٤١١ هـ.

١٠٧ ـ وفيات الاعيان، ابن خلكان (ت ٦٨١)، دار صادر، بيروت، تحقيق احسان عباس.

١٠٨ ـ اليقين، السيّد بن طاووس الحسيني (ت ٦٦٤)، مؤسسة دار الكتاب (الجزائري)، قم، الطبعة الاولى ١٤١٣ هـ تحقيق الانصاري.

١٠٩ ـ ينابيع المعاجز، السيّد هاشم البحراني (ت ١١٠٧)، المطبعة العلمية، قم.

١١٠ ـ ينابيع المودة، القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤)، دار الأسوة، الطبعة الأُولى، ١٤١٦ هـ، تحقيق سيّد علي جمال أشرف الحسيني.

فهرس المحتوى

الفهارس الفنيّة / ١٠٥